

# ربطت اعادة الانتشار في الضفة بتلبية مطالب أمنية اسرائيل تعيش هاجس العنف والانتخابات

لمصر والاردن لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين.

## الانتخابات

ووسط التشاؤم الذي يسود الاوساط السياسية من محادثات واشنطن بدأت الاستعدادات في اسرائيل لاحتمال اجراء انتخابات مبكرة في ضوء امتزاز وضع الائتلاف الحكومي الحالي بعد استقالة ليفي وتمهيد مورديخي بالاستقالة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مقرين من رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو العضو في كتل "ليكود" الذي يتزعمه نتياهو انشأوا رسميا امس حزبا جديدا في ضوء احتمال اجراء انتخابات مبكرة. واوضحت ان هذا الحزب الجديد الذي اطلق على نفسه اسم "عتيد" (مستقبل) سجل بعد تسليم وثيقة تضمنت توافيق ١٤٠ عضوا مؤسسا.

وليس بين الموقعين اي شخصية سياسية معروفة وهم يعتمدون على رئيس بلدية تل ابيب الشعبي لتولي رئاسة حزبه الجديد.

وكان ميلو عبر مرارا في تصريحات علنية عن رغبته في الخروج من "ليكود" الذي يرى انه صار "متطرفا" جدا في ظل قيادة نتياهو. الا انه صرح الى الاذاعة امس ان تشكيل الحزب الجديد "سابق لأوانه".

وتجرى منذ اشهر عدة مفاوضات لانشاء حزب وسط جديد يتوجه الى المصابين بخيبة امل من التشكيليين السياسيين الرئيسيين في اسرائيل "الليكود" وحزب العمل المعارض.

ورأى زعيم حزب العمل ايهود باراك ضرورة تأليف حكومة موسعة في اعقاب الانتخابات العامة التي توقع ان تكون قريبة.

## الموقف الفلسطيني

وقال مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات يعتبر المحادثات التي سيجريها مع كلينتون محاولة اخيرة لانقاذ عملية السلام. وقال ان لدى عرفات توقعات كبيرة وامل في ان يبذل الرئيس الاميركي قصارى جهده من اجل انقاذ عملية السلام.

واكد ان "هناك فجوة عميقة بين الجانبين وانه لم يتحقق تقدم في اثناء زيارة روس ولا توجد اي تلميحات ايجابية من اسرائيل. لكن الرئيس عرفات لا يزال يأمل في ان يعمل الرئيس الاميركي وادارته على حل الازمة الحالية". وتوقع "حصول خيبة امل واضطراب" في المنطقة اذا اخفقت محادثات واشنطن.

وحذرت القيادة الفلسطينية السبب بعد جلستها الاسبوعية في رام الله من ان اسرائيل تدفع الوضع الى "حافة الانفجار" بسبب موقفها المتصلب من اعادة الانتشار في الضفة الغربية واستمرار سياستها الاستيطانية. وقالت ان "الحكومة الاسرائيلية دفعت الوضع المتفجر بطبيعته الى حافة الانفجار بما اعلنته وتعلنه وتنفذه في ارضنا المحتلة من استيطان احتلالي يهدف في الحقيقة الى ضرب اتفاق السلام برتمه. وفي اليوم الذي وصل المبعوث الاميركي دنيس روس كانت الحكومة الاسرائيلية توقع موازنة جديدة لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة افرات في الضفة الغربية".

ويتوقع ان يصل عرفات اليوم الى الاردن لاجراء محادثات مع الملك حسين. وكانت الاحوال الجوية السيئة حالت دون اتمام هذه الزيارة امس.

واجرى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس محادثات مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس "ابو مازن".

وعلى الصعيد الميداني افاد شهود عيان ان عشرات الشبان الفلسطينيين رشقوا بالحجار في الخليل جنوداً اسرائيليين ردوا بدورهم باطلاق رصاص مطاط ما ادى الى اصابة اربعة متظاهرين بجروح.

وقال مصدر امني فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتهمة الانتماء الى الحركة في قرى منطقة رام الله شمال الضفة الغربية.

ومنعت الشرطة الاسرائيلية ناشطين يهوداً من مجموعة "قدسنا" التابعة لتكتل "ليكود" من قيادة جرافة ودخول ورشة مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية للتعبيل في اعمال البناء فيها.

(رويتير، وص ف، اب، أ ش آ)

تبادل الفلسطينيون والاسرائيليون امس مزبداً من الاتهامات بما يلقي ظلماً من الشك على امكان تحقيق اختراق في عملية السلام في اللقائين اللذين سيعقددهما الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت لاحق من الشهر الجاري في واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. فقد فشل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس في مهمته الاخيرة في ردم الهوة التي تفصل بين الموقعين الفلسطيني والاسرائيلي، بل تحدثت السلطة الفلسطينية عن احتمال انفجار الاوضاع، واستمرت حال التآهب التي اعلنتها اسرائيل خوفاً من تعرضها لهجمات انتحارية، بينما باشرت الحكومة الاسرائيلية البحث في شروط الانسحاب الجزئي الذي قرره من الضفة الغربية.

وافاد مصدر اسرائيلي رسمي ان نتياهو رفض في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس "التهديدات" الفلسطينية بعودة اعمال العنف. وقال ان "التهديدات بالاجوء الى اعمال العنف ومعاودة الانتفاضة الفلسطينية لن تؤثر علينا". واكد انها "لا تساهم في ارساء السلام" وجزم بأن اسرائيل لن تغير موقفها "تحت تمديد اللجوء الى اعمال العنف". ونفى ان تكون الحكومة عازمة على بناء مساكن جديدة في مستوطنات الضفة. واتت الجلسة الحكومية غداة انتهاء جولة روس التي استغرقت اربعة ايام ولم تخرج العملية السلمية من الطريق المسدود.

## هاجس الهجمات الانتحارية

وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان قوى الامن تلقت معلومات عن التخطيط لهجمات مماثلة للهجمات الانتحارية التي وقعت في القدس في تموز وايلول وادت الى مقتل (٢١ اسرائيلياً. واذاف "لا استطيع ان اقول اكثر من ذلك".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق مورديخي نقل اخيراً معلومات الى عرفات عن احتمالات تنفيذ عمليات انتحارية جديدة داخل اسرائيل.

وقال قائد الشرطة يمودا فيلك للاذاعة الاسرائيلية: "الشرطة نشرت تعزيزات في وسط المدن وفي الاماكن المزدحمة... وستقام المتاريس (...). كل ما نطلبه من الجمهور الاسرائيلي ان يكون حذراً وواسع الصدر في الوقت ذاته".

وناقش مجلس الوزراء تنفيذ الالتزامات الفلسطينية الحالية في شأن ابطال اجزاء من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الى تدمير اسرائيل وفي شأن محاربة "الارهاب" ومنع العنف وتقليص حجم قوة الشرطة الفلسطينية وقصر نشاط السيادة على المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه انه لا يعرف ما اذا كان نتياهو سيحدد لكلينتون حجم المساحة التي ستسحب منها اسرائيل وتسلمها الى الفلسطينيين اذا ما استجابوا لمطالبها.

وقال ان نتياهو عرض على الحكومة وثيقة تجمع كل الالتزامات التي وقعتها السلطة الفلسطينية في اتفاق الخليل (في كانون الثاني ١٩٩٧) "ولم تحترم". ويفترض ان يوافق الوزراء على هذا النص. ويعتزم نتياهو ان يعرض هذه الوثيقة في المحادثات التي سيجريها في ٢٠ كانون الثاني مع كلينتون قبل ٤٨ ساعة من لقائه الثاني وعرفات.

وتأخذ الوثيقة على السلطة الفلسطينية عدم الغائها البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني وعدم ضرب البنى التحتية للمنظمات الاصولية الفلسطينية التي تعارض عملية السلام وزيادة عدد افراد الشرطة الفلسطينية.

وحض احد زعماء المستوطنين اليهود في الضفة امارون دومب رئيس الوزراء الاسرائيلي على الوقوف بحزم في وجه الضغوط الاميركية التي شبهها "بالارهاب". وقال "اتمسك بوجهة نظري القائلة بأن هذا ارهاب اميركي. هناك نسبة كبيرة (من الاسرائيليين) تريد ان تقول لاميركيين ان صبرها نفذ (...). توقفوا عن هذا الارهاب". لكن مورديخي، احد الوجوه المعتدلة القليلة داخل الحكومة الاسرائيلية، هدد بأن يحدو حدو وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي استقال اخيراً اذا لم يأمر نتياهو بالانسحاب من الضفة الغربية في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة. ويشار في هذا الصدد الى ان صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية نشرت ان نتياهو يعتزم تقسيم الانسحاب الى مرحلتين.

وصرح ناطق باسم وزير الدفاع الاسرائيلي ان مورديخي سيقوم قريباً بزيارة رسمية

## ٥٢ قتيلاً في نهاية الاسبوع ونزوح كثيف للقرويين في غرب البلاد إيران تتهم الحكومة الجزائرية بالتورط في المجازر

متعاطفون على يد "فرق اغتيال الفتها الحكومة لهذا الغرض". وأشارت الى أن آخر المجازر وقعت في مناطق صوتت غالبيتها لمصلحة الجبهة في انتخابات (١٩٩١). وتسببت عن السبب الذي يجعل السلطات الجزائرية تخشى إجراء تحقيق ما دامت لا تخشى شيئاً. ودعمت الولايات المتحدة ومنظمات حقوق الانسان الى إجراء تحقيقات دولية.

### مجازر جديدة

في غضون ذلك، وقعت مجازر جديدة في مناطق جزائرية مختلفة كان آخرها فجر امس في منطقة البويرة حيث قتل (١) شخصاً "بشكل جبان" كما افادت الاجهزة الامنية الجزائرية. وكانت الصحف نشرت السبت ان سلسلة من الهجمات نسبتها الى الجماعات الاسلامية المسلحة وقعت الجمعة والخميس وادت الى مقتل (٤) قتيلاً بينهم نساء واطفال. ووضحت "الوسار الجبيري" ان اربعة اشخاص قتلوا في المدينة. وقد ذبح اثنان منهم بينما اودى انفجار بحياة الاثنين الآخرين. وازافت ان ٢٧ شخصاً بينهم نساء واطفال ذبحوا الخميس في هجومين وقعا في سعيديا في الغرب وفي سور الغزلان جنوب العاصمة. وواصلت عشرات العائلات التي تملكها الذعر النزوح من غرب البلاد في الشاحنات، لمن امكنه ذلك، على اى ظهور الحمير او سيراً على الاقدام قاصدة المدن هرباً من خناجر مرتكبي المجازر وفؤوسهم. ويترك هؤلاء الفلاحين وراءهم منازل القرب الى الاكواخ ايديت فيما عاثت باكملها في موجة المجازر الاخيرة.

### الصين

وند وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن الذي يقوم بزيارة للجزائر بالمجازر. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الجزائرية ان تشيان "ندد بشدة في المحادثات بين الجانبين بالارهاب في الجزائر وعارض التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية". وازاف ان المسؤول الصيني "أكد دعم الصين للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمكافحة الارهاب". وأكد ان الجزائر "قادرة على حل مشاكلها بنفسها".

ووقع البلدان بروتوكول اتفاق وقررا تكثيف تعاونهما في مجالات العلوم والصحة والبناء. ويفترض ان يلتقي تشيان الرئيس زروال ورئيس مجلس الامة بشير بومعزة ورئيس المجلس الشعبي الوطني عبد القادر بن صالح.

واكدت مصادر رسمية ان موفدا كندياً وآخر من جامعة الدول العربية سيزوران الجزائر اليوم. ويحمل مساعد نائب الوزير الكندي المكلف الشؤون الخارجية لشمال افريقيا كلود لايرودر رسالة من رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى الرئيس زروال.

وقالت جامعة الدول العربية ان الامين العام المساعد لشؤون الاعلام ايهاب مقليل سيقبل الى زروال رسالة من الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد تعبر عن "تضامن جامعة الدول العربية مع الجزائر قيادة وحكومة وشعباً ضد المجازر الارهابية". وجددت الجامعة رفضها "التمام مبدأ التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر مهما كانت مبرراته ومواقفه".

✽ في بغداد، اعربت الصحف العراقية عن دعمها للحكومة الجزائرية واتهمت اوربا والولايات المتحدة بانهما تريدان التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر لفرض هيمنتها عليها. (وص ف، رويترز، أ ش أ)

## المحكمة العليا تسمح لـ "شين بيت" بممارسة "ضغوط جسدية"

القدس- و ص ف - سمحت امس المحكمة الاسرائيلية العليا مؤقتاً لجهاز الامن العام "شين بيت" بمواصلة ممارسة "ضغوط جسدية" على معتقل فلسطيني كان يطالب بوقف التعذيب.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة قررت السماح لـ "شين بيت" بمواصلة استجواب عبد الرحمن غنيمات بالقوة في انتظار ان تبت مدى شرعية الوسائل المستخدمة. واتخذ القرار بغالبية صوت واحد، إذ ايد خمسة قضاة القرار وعارضه اربعة من بينهم رئيس المحكمة اهارون بارا. وكان غنيمات وفلسطيني آخر هو فؤاد قرعان لجأ الى المحكمة وأكد انهما يتعرضان لعمليات تعذيب حقيقية محظورة نظرياً، بينما يسمح باللجوء الى "الضغوط الجسدية".

وقال محاموهم ان الرجلين "اوثقاً طوال خمسة ايام الى كرسيين صغيرين بحيث تلتوي اعضاء جسمهما ويتضاعف ألمهما في الوقت الذي يضع راس كل منهما في كيس يحجب الرؤية". وفي الوقت نفسه كان رجال "شين بيت" يمنعون الرجلين من النوم بث موسيقى صاخبة.

واعترف "شين بيت" باللجوء الى هذه الوسائل لانتزاع اعترافات او معلومات تتعلق بفلسطينيين مشبوهين.

ويسمح للمحققين باللجوء الى وسائل اكثر خطورة اذا كانوا يشتبهون في أن المعتقل يملك معلومات عن عملية قيد الاعداد. وعندما يحق للجهز اللجوء الى الاسلوب المسمى "الصدمة" الذي ينص على هز السجين ساعات عدة، وهو الامر الذي تسبب بموت سجين فلسطيني على الاقل.

اتهمت ايران صراحة للمرة الاولى النظام الجزائري بالتورط مباشرة في المجازر الاخيرة التي استهدفت المدنيين العزل كما اتهمت بعض الدول الغربية بالتواطؤ في ما يحصل.

وجاءت هذه الاتهامات على لسان رئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في جلسة علنية للمجلس. وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان "رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري ندد اليوم (امس) بالجرائم الاخيرة التي ارتكبت في الجزائر واتهم الغربيين بالتورط بصورة مباشرة في الحوادث المأسوية".

واضافت: "تحدث ناطق نوري من جديد عن تورط الحكومة الجزائرية في شكل مباشر في المذبحة التي تعرض لها اكثر من ٤٠٠ من الرجال والنساء والاطفال، مضيفاً ان ما يزعم من ارتكاب اصوليين اسلاميين للمذبحة ذرية اتخذها حكومة الجزائر لتشويه صورة الجماعات الاسلامية". ونقلت عنه "ان الدول الاسلامية والهيئات الدولية فشلت في اتخاذ موقف في حينه من المذبحة البشعة التي تعرض لها مسلمو الجزائر". وأشار الى تقويض فوز الاسلاميين الجزائريين في الانتخابات معتبراً ان الحكومة الجزائرية والغربيين لم يسمحو للاسلاميين بالامسك بزمام السلطة في البلاد. ورأى ان "هذه المجازر تدل مع ذلك على مدى ترسخ الحركة الاسلامية وتأثيرها العميق في الجزائر لأن السلطات لا تنجح في قمعها".

واتهمت اذاعة طهران من جهتها "حكومة الجنرال اليمين زروال بالوقوف وراء المجازر" في الجزائر. وازافت: "اذا كانت الحكومة العسكرية للجنرال زروال تريد ان تبرئ نفسها من هذه الاتهامات فما عليها سوى استجابة المبادرات الدولية وخصوصاً تلك التي اتخذتها منظمة المؤتمر الاسلامي".

وكانت ايران بصفة كونها الرئيسة الدورية لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجرت اتصالات مع الدول الاسلامية من اجل الخروج من حال الصمت ازاء المذابح في الجزائر. ووجه وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي رسالة في هذا المعنى الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي اناو وجرى اتصالات عدة خصوصاً مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني الذي طلب من طهران ان تضطلع بدور في الجزائر.

واثار هذا الاتصال استياء الحكومة الجزائرية التي استدعت السفير الايطالي لدى الجزائر وسلمته مذكرة عبرت فيها عن "احتجاج شديد". وافادت وكالة الانباء "واج" الجزائرية ان السلطات الجزائرية تأخذ على ايطاليا "المبادرة التي اتخذها وزير الخارجية الايطالي حيال نظيره الإيراني عندما طلب منه ان تضطلع بلاده بدور في الجزائر". وازافت ان "السلطات الايطالية اعترفت بمهذه الواقعة وانما سعت الى التقليل من اهميتها والحد من ابعادها". وأشارت الى انه "جرى لفت انتباه الحكومة الايطالية الى خطورة ذلك وخصوصاً ان الامر يتعلق ببلد متورط بدعم الارهاب في الجزائر".

وردت وزارة الخارجية الايطالية على البيان الجزائري مشددة على ان الموقف الإيراني من المجازر في الجزائر مطابق لموقف اوربا الداعي الى وقفها.

### تورط الحكومة؟

وفي لندن، نشرت صحيفة "الاوربزر" البريطانية انها وقعت على دليل جديد على ان بعض المذابح التي وقعت في الجزائر هو من فعل قوى الامن.

ونسبت الصحيفة الى شريطيين طلبا اللجوء السياسي في بريطانيا انهما شاركا في تعذيب مدنيين عزل وذبحهم بناء على اوامر بذلك، ونقلت عن احدهم "فعلت كل شيء: القتل والتعذيب. واذا ذبح شخص امامي الان فسأقول ان ذلك امر عادي".

وابلغ الرجلان الى الصحيفة ان قوات خاصة متحركة في ارياء "متشددين" تتدلى لاحامهم ويرتدون الزي الاسلامي قتلوا عائلات باكملها في الليل في اطار نظام القتل والدمار. وقالت الصحيفة ان لدى الرجلين ادلة تفصيلية على ضلوع الدولة في سلسلة انتهاكات حقوق الانسان تشمل قيام فرق القتل التابعة لقوى الامن بمذابح وتعذيب خصوم الحكومة والتجسس وقتل الصحافيين المعارضين والفنانين الذين يتمتعون بشعبية.

وفي الجزائر، دعا الامين العام لحركة النهضة الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله الى اجراء تحقيق برلماني في المجازر الاخيرة. واستبعد ان تكون الحكومة الجزائرية او "الجبهة الاسلامية للإنقاذ" المحظورة مسؤولة عن المذابح لكنه اعتبر ان الزمة تعقدت بسبب ما وصفه بسياسات حكومية غير موفقة. وقال: "لا اظن ان السلطة التي تحمي المصالح العامة وحقوق المواطنين وحررياتهم ترتكب تلك المذابح. كما لا اظن ان اي حركة تطرح نفسها بديلاً لتلك السلطة يمكن ان ترتكب المذابح. لذلك هناك علامة استفهام، هل نواجه طرفاً مجهولاً يريد تعقيد الموقف ودفع الناس الى اليأس واقفادهم الامل في الوصول الى حل؟ ام اننا نواجه جماعات مسلحة يائسة يدفعها اليأس الى الاقدام على مثل هذه الافعال غير الانسانية؟". وازاف: "هذا يدعو نواب الشعب الى تحمل مسؤولياتهم وتأليف لجنة تحقيق في المذابح، وطرح الحلول المطلوبة والمناسبة".

وانضمت "الجبهة الاسلامية للإنقاذ" الى المطالبين باجراء تحقيق في المجازر. وقالت في بيان لها صدر في بون في الذكرى السادسة لالغاء نتائج انتخابات (١٩٩١) التي اوشكت فيها الجبهة على الفوز بغالبية ساحقة، ان اعمال العنف تصاعدت على مر السنين من تعذيب الاسلاميين المعتقلين الى عمليات خطف واسعة النطاق والاعدامات من دون محاكمة ممن يشتبه في انهم

## تعديل وزارتي متوقع في الاردن يطاول وزارتي الخارجية والداخلية

عمان - من باسل رفاعية:

يتوقع محللون سياسيون ان يجري العامل الاردني الملك حسين في غضون الاسابيع القليلة المقبلة تعديلا وزاريا لحكومته التي يرأسها الدكتور عبد السلام المجالي، قبل ان تكمل سنتها الاولى بنحو شهرين، وبعدها منحه مجلس النواب ثقته الشهر الماضي. ورجحوا ان يطاول التعديل من خمسة الى تسعة وزراء في الحكومة المؤلفة من ٢٣ وزيرا والتي انجزت مهمتها الرئيسية في اجراء الانتخابات النيابية في تشرين الثاني الماضي.

وبحسب تقاليد الحكم في الاردن، فان "التعديل الوزاري" لا يعكس عادة حالا من عدم رض العامل الاردني عن اداء رئيس الوزراء، بل يعني تجديدًا للثقة الملكية في شخصه وحجبهما عن بعض اعضاء فريقه الوزاري بمدف اجراء اصلاحات معينة اقتضتها ظروف داخلية، او التمهؤ بمهمات محددة استدعتها مستجدات في السياسة الخارجية. وفي موازاة ذلك، لا تيبب رغبة الملك حسين في تعيين وزراء من مجلس النواب الذي تسيطر عليه العشائر الاكثر ولا لعرشه، والتي صارت رقما ممتعا في المعادلة السياسية بعد غياب "الاخوان المسلمين" الذين قاطعوا الانتخابات العامة عن مجلس النواب خصوصا ان العامل الاردني شدد الشهر الماضي على ان "العشائر ينابيع مباركة ومصادر نظيفة لقوة الدولة والوطن"، ولث ان ال "الفصل بين النيابة والوزارة لم يحسم بعد".

ويرى المحللون ان الملك سيركز على التغيير في اربع وزارات رئيسية هي الخارجية والداخلية والمال والاعلام، لاسباب تتعلق بالاخفاق في انجاز مهمات معينة او بضعف الاداء في التعامل مع احداث ومتغيرات داخلية وخارجية.

فوزير الخارجية فايز الطراونة لم يسجل نجاحات ملحوظة، وخصوصا في تحسين العلاقات الاردنية - العربية التي عرفت قطيعة كاملة مع المملكة العربية السعودية والكويت منذ حرب الخليج عام ١٩٩٠ التي ساند فيها الاردن العراق، كما لم يحقق تقدما ملموسا في بث الدفء في العلاقات البرادة مع سوريا التي تأزمت بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤. وبقيت العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية في عمده تراوح في "بعدها البروتوكولي" ولم يستطع تجديد مخاوف الفلسطينيين من دور اردني يسعى الى تمهيشهم اقليميا. وتراجع مستوى التنسيق مع مصر في ما يخص موافق البلدين من تعثر عملية السلام.

اما وزير الداخلية نذير رشيد فلم يتمكن من تعديل قانون الاحزاب الساري منذ عام ١٩٩٣، واكتفى بتوجيه النقد الى مؤسسات المجتمع المدني، وخصوصا النقابات المهنية التي اعلن الملك حسين اكثر من مرة عزم حكومته على اصدار قانون "يلغي الزامية العضوية فيها شرطا لازمة للمهنة" ويحظر على المنتسبين اليها "ممارسة اي نشاط سياسي". كما زار رشيد حدة التوتر بين الحكومة والمعارضة بعدما منع مظاهرات ومسيرات عدة دعت اليها احزاب ونقابات في الاشهر الماضية، واتهمه الاسلاميون بتزوير الانتخابات النيابية الاخيرة.

ولم يحالف النجاح وزير المال سليمان حافظ في تحقيق ارتفاع في معدلات النمو واحتياط العملات الصعبة، أو ضبط الانفاق الحكومي ومتابعة برنامج التخصصية، فضلا عن اكمال التشريعات اللازمة لتحرير الاقتصاد من القيود الادارية ووضع برامج لمشاريع تجذب الاستثمارات.

اما بالنسبة الى الاعلام الرسمي، فيرى محللون ان الملك حسين يتطلع الى تغيير حاسم في سياسته التي تنطوي على "التكتم وحجب المعلومات" من "اعلام حكومة" الى "اعلام دولة" واتقائه من الارتباك في التعامل مع الاحداث السياسية وتضارب التصريحات العلنية. ويشيرون في هذا السياق الى محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان في ايلول الماضي بتدبير من الاستخبارات الاسرائيلية، عندما اصر وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع على ان ما حدث "مجرد شجار" ليعود بعد يومين ويقر بحصول محاولة اغتيال.

وليس مستبعدا ان يعيد الملك حسين بعض الوجوه الوزارية السابقة الى الازواء، لكن المراقبين يتوقعون ان تكون "حقائب الاسترضاء محدودة في التعديل المرتقب" وتظل الاعتبارات الملكية الخاصة عاملا مهما في حسابات التعديل، من اجل التوازن في التوزيع الجغرافي للمناطق وفي التركيبة السكانية التي يشكل فيها الاردنيون من اصل فلسطيني اكثر من ٥٠ في المئة.

## إعادة انتخاب حواتمه أميناً عاماً لـ "الجبهة الديمقراطية"

دمشق - و ص ف، رويتر - اعيد امس انتخاب نايف حواتمة امينا عاما لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، وهو المنصب الذي يتولاه منذ ١٩٦٩.

واتخذ حواتمة في جلسة موسعة لـ "الجبهة" التي بدأت اجتماعاتها الخميس الماضي في حضور مسؤولين وصلوا من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وانتخب المشاركون المئتان في هذه الاجتماعات مكتباً سياسياً جديداً من تسعة اعضاء ولجنة مركزية جديدة من ٦٠ عضواً من كل من القدس والضفة الغربية وغزة والشنات.

وشدد المجتمعون على اتباع السياسة نفسها في رفض اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ودعوا الى مفاوضات جديدة وفق القرارات الدولية. وكررت "الجبهة" حرصها على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، وانما ستبذل "كل جهودها لاعادة الوحدة الى صفوف المنظمة" التي "دمرها اتفاق اوسلو".

## بغداد تجدد حملتها على "عدم التوازن" في تركيبة اللجنة الخاصة للأمم المتحدة

الباري (٢٠) منه لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن السماح بتفتيش القصور الرئاسية التي تعتبر بغداد انما تشكل رموزا للسيادة الوطنية. وهو اصطدم في زيارته السابقة لبغداد الشمر الماضي برفض بغداد القاطع لتفتيش هذه القصور.

من جهة أخرى، دعا وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الشركات النفطية العربية والاجنبية من "دون استثناء" الى تقديم عروضها للمرحلة الثالثة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء". واكد ان مبلغ الـ ١,٢ مليار دولار الذي يتلقاه العراق هو "نقطة في بحر" ولا يكفي لسد حاجات الشعب العراقي.

في القاهرة، وجه المخرج المصري يوسف شاهين نداء عاجلا الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان يطلب فيه السماح لطائرة مصرية محملة بالادوية بالمهبوط في مطار بغداد في اول ايام الفطر. واكد انه لمس في زيارته الاخيرة لبغداد "مدى ما يعانيه اطفال العراق من سوء التغذية وقلة الدواء التي ادت الى نسبة وفاة عالية بينهم".

في باريس، نشرت مجلة "الاكسبرس" ان الرئيس العراقي صدام حسين اشترى اخيرا يختا يبلغ طوله ١٢٠ مترا ويتسع لـ ٢٠٠ شخص. وقالت انه اشترى اليخت "النصور" سرا من فنلندا. وهو يضم قاعة للرياضة ومضاد للراصص.

( و ص ف، رويتر، أ ب )

نددت بغداد امس بغلبة الاميركيين بين اعضاء فريق من مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وصل الى بغداد امس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق رسمي ان الاميركي سكوت ريتير يرأس الفريق الجديد الذي يضم ١٦ عضوا هم ٩ اميركيين و ٥ بريطانيين وروسي واحد واورسترالي واحد. واعتبر ان تشكيلة الفريق الجديد "دليل صارخ" على "الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة".

وكانت بغداد تحدثت عن غلبة الاميركيين على اللجنة الخاصة عندما طردت في تشرين الثاني الماضي المفتشين الاميركيين العاملين معها. ولا تزال تطالب باعادة التوازن الى اللجنة على رغم سحائها للخبراء بالعودة. وقال الناطق العراقي انه "ما دام هذا الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة ونشاطاتها مستمرًا فان العراق يؤكد تحفظه الجدي عن البيانات والاستنتاجات التي تطلقها اللجنة الخاصة عن مستوى تقدم العمل بموجب القرار ٦٨٧ وعن رواياتها عما يجري من احداث ونشاط عمليات التفتيش". وكان المسؤولون العراقيون اتهموا ريتير بأنه "جاسوس يعمل لمصلحة اميركا وفتش موقعا سياحيا من دون التنسيق مع السلطات".

ومن المتوقع ان يزور رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر بغداد بين ١٩ كانون الثاني

## انضمام كونسورسيوم روسي - اسرائيلي الى السباق على بيع تركيا طائرات هليكوبتر

أعلن مسؤول حكومي تركي ان الكونسورسيوم الروسي- الاسرائيلي الذي شكل اخيرا انضم في اللحظة الاخيرة الى الشركات الاوروبية الاربعة المتنافسة للمشاركة في استدرج العروض الخاصة بمشروع الحكومة لتصنيع طائرات هليكوبتر مجومية والذي تبلغ قيمته اربعة مليارات دولار.

ويضم الكونسورسيوم شركتي "كاموف" الروسية و"اسرائيل ايركرافت انداستريز" الاسرائيلية اللتين قدمتا النموذج المعدل لطائرة "كا-٥٢" التي تنتجها الشركة الروسية المتخصصة.

وأوضح المسؤول التركي الذي رفض الكشف عن اسمه ان "شركة كاموف التي اعلنت العام الماضي عزمها على عدم المشاركة في استدرج العروض غيرت رأيها على ما يبدو بعدما أقامت شراكة مع الشركة الاسرائيلية وقدمتا عرضا مشتركا في (٣ كانون الاول الماضي، الموعد الاقصى لتقديم العروض".

وكانت انقرة اطلقت العام الماضي استدرج عروض دولياً لاختيار شريك اجنبي لاتنتاج ٤٥٥ هليكوبتر مجومية لجيشها.

وعملت شركة "روستفيرتول" الروسية المنتجة لطائرات المليكوبتر "مي - ٢٤" و"مي - ٢٨" على المشاركة في استدرج العروض في محاولة واضحة لزيادة فرص شركة "كاموف".

والشركات الاخرى المتنافسة هي الفرنسية - الالمانية "يوروكوبتر" التي تنتج المليكوبتر "تيغر" والابيطالية "اوغوستا" وتنتج "مانغوستا" والاميركية "بوينغ" وتنتج "اباتشي" والاميركية "بيل هليكوبتر تيكسترون" وتنتج "سوبر كوبرا".

وقال مصدر موثوق في هذا القطاع ان "العرض غير المتوقع في اللحظة الاخيرة للمجموعة الروسية - الاسرائيلية سيشكل تطورا سلبيا بالنسبة الى الشركات الاميركية والاوربية". وازاف انه "اذا قدمت المجموعة عرضا يجمع بين فوائد النموذج الاخير للطائرة الروسية والتكنولوجيا الاسرائيلية الحديثة فان فرصها للفوز بال عقد ستكون كبيرة".

وتنوي الحكومة التركية اتفاق نحو (٣١ مليار دولار في غضون عشر سنين لتحديث قواتها المسلحة. ويعتبر مشروع شراء المليكوبتر المجومية الاهم.

وقد فازت اسرائيل التي لم تدخل السوق الدفاعية التركية الا عام ١٩٩٦ بعقود تفوق قيمتها ٨٠٠ مليون دولار.

ويتوقع ان تعلن الحكومة التركية في نهاية هذه السنة او مطلع السنة المقبلة اسم الشركة المختارة لشراء المليكوبتر المجومية. واول عقد سيرم سينص على شراء ٥٠ طائرة من اصل ١٤٥. ( و ص ف )

## وسط ارتياح لبناني - سوري لتفهم فرنسا فيدرين يتبنى الموقف اللبناني فيتحفظ عن شروط اسرائيل

تكافة الاتصالات الجارية في هذا الشأن. وتكررت المصادر ان فيدريين حرص على شرح دور بلاده في عملية التسوية والمشاورات الدائمة الجارية لايجاد افكار مقبولة يمكن ان تدفع المفاوضات الى الامام. كما ان باريس تتشاور وتنسق مع الاتحاد الاوروبي من اجل انضاج الموقف الاوروبي وتحضيره للعب الدور السياسي المطلوب، كما اوضح فيدريين ان التنسيق مع الاميركيين مستمر في شكل دائم وان باريس تأمل في تنشيط موسكو لدورها التفاوضي كراع للسلام مع واشنطن.

ولخص مقرب من فيدريين مناخ مهمته بان الافكار الفرنسية لتحريك عملية السلام ودفعها وفك جمود المسارات التفاوضية كثيرة "لكن مردودها بالتعبير السياسي قليل والاعتراف بذلك لا يجعلنا نياس بل نحن مستمرين في توليد وطرحها على الافكار المعنيين في محاولة للقبول بها".

واشارت مصادر مطلعة واكبت التحضيرات لزيارة فيدريين ونتائج زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لفرنسا الى ان جانباً من التحرك الفرنسي يهدف الى التحرك بفاعلية اكبر كراع لمفاوضات السلام وخصوصاً ان علاقات فرنسا في عهد الرئيس جاك شيراك يبدو افضل مما كانت عليه في عهد الرئيس فرنسوا ميتران مع سوريا، واقوى مع لبنان، وكذلك سجلت هذه العلاقات تقدماً مهماً مع دول عربية اخرى كالسعودية والامارات وقطر. وهذا من شأنه ان يدفع الادارة الاميركية الى اعادة النظر في تحركها ودفع جهودها على صعيد عملية السلام.

وكان رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريري استبق وصول فيدريين فقام بزيارة لممشق مساء السبت والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان في الجيش السوري العماد حكمت الشمهلي، وتركزت محادثاته على اجواء الزيارة التي قام بها خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع لباريس قبل ايام.

وعاد الحريري ليلا الى بيروت مرتاحاً الى نتائج زيارته وقال لـ"النهار" ان "الموقف الفرنسي متفهم للموقف اللبناني والسوري وتلازم المسارين ونشعر ان هذا الموقف هو الى جانبنا والى جانب قضيتنا المحقة في مواجهة التعنت الاسرائيلي". ولفت الى ان هذا التفهم هو "واحد" عند جميع المسؤولين الفرنسيين. على صعيد آخر، اعلن الحريري امس انه سيقبل مبادرة تتعلق بعودة المهجرين. وامتنع عن كشف تفاصيلها، لكنه اوضح لـ"النهار" ان المبادرة تتسم بالشمولية ومن شأنها دفع عملية العودة قدماً واعطائها زخماً اكبر.

نقلته الى بيروت ان "عطفًا خاصاً" يكنه نحو لبنان وهو متعلق به.

المحادثات اللبنانية - الفرنسية في اول جولة لها امس بين بويوز وفيدريين بدأت في خلوة لمدة نصف ساعة في مكتب وزير الخارجية في قصر بسترس ثم توسعت في حضور وفدين من البلدين واستكملت حول مأدبة العشاء.

وعلمت "النهار" من مصادر دبلوماسية ان فيدريين اقترح على بويوز خلال المحادثات الموسعة جدول الاعمال الآتي: "العلاقات الثنائية، الوضع في الجنوب ثم عملية السلام فوافق بويوز على ذلك مستهلاً بقوله: "ان العلاقات الثقافية جيدة والمساعدات الفرنسية موزعة على المدارس وعلى الجامعات وكان آخرها انشاء المعهد العالي للإدارة ولكن لبنان كبلد فرنكوفوني يطمح الى اكثر من ذلك فوافق فيدريين الرأي ثم انتقل بويوز الى الحديث عن مدى المشاركة الفرنسية في عملية الاعمار فاشار الى ان الشركات الفرنسية لم تساهم بالمدى الذي ساهمت فيه بعض الدول الأوروبية وكان السبب دائماً ارتفاع اسعارها في المناقصات. استمع فيدريين ووعدهم بمراجعة اسباب ذلك مع المسؤولين في القطاع الخاص.

ثم انتقل البحث الى موضوع الجنوب فسأل فيدريين بويوز ما موقفكم من اقتراح اسرائيل الاخير لوزير الدفاع اسحق مورديخي في شأن القرار ٤٢٥ فاجاب بويوز: ان مجرد لفظ الارقام الثلاثة على لسان مورديخي هو يعني بعض التقدم لانه لأول مرة تلفظ على لسان مسؤول اسرائيلي، لكن لبنان يرفض ما ورد في اقتراح مورديخي لانه لا يلحظ تطبيق القرار كما ورد بل ينطوي على اضافات تجعله في حال القبول بما غير هذا القرار. فرد فيدريين بان الموقف الفرنسي يتطابق مع الموقف اللبناني وقد أكد فيدريين هذا التطابق في تصريحه الى الصحافيين لاحقاً اذ وصف الاعتراف الاسرائيلي بالقرار بانه "خطوة مشجعة" غير انه لفت الى "اضافة شروط لا يلحظها هذا القرار".

ثم كان الجزء الاخير من جدول المحادثات وهو عملية السلام وتعرّتها فعرض بويوز الموقف اللبناني منذ مؤتمر مدريد والمراحل التي اجتازتها عملية السلام وبلوغ المفاوضات مرحلة النظر منذ مجيء نتنياهو الى رئاسة الحكومة حيث عمل على تفرغ عملية التسوية من مضمونها محاولاً نسفها ودعا الى الاسراع في معالجتها لانقاذها من الانهيار.

اما فيدريين فشرح بدوره ما تقوم به بلاده لدعم عملية السلام وتحريك المفاوضات الجعجعة لا سيما على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل منذ اكثر من سنتين كما ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مجمد ايضا ولم يكسر الجمود اللاحق به رغم

نظره ليس المهم طرح افكار تصلح للتفاوض في شكل علني وتحمل الموية الفرنسية دون ان يكون لها نتيجة عملية. وقال المصدر ان تربيت فيدريين في طرح افكار فرنسية في محاولة لاستئناف المفاوضات المتجمدة على المسارات الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية مع اسرائيل يعود الى الفضل الاميركي الكبير في المعالجة وواشنطن هي الراعي الاول لعملية التسوية ولان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لا يزال مصمماً على نفس اسس تلك العملية كما اقربت في مدريد.

فيدريين اوضح ان اهمهات بالملفات التي كانت مطروحة والاتصالات المكثفة التي كانت جارية في شأن تحريك عملية السلام آخرت زيارته للبنان ولا شيء غير ذلك وهو الذي قال للصحافيين على متن الطائرة الخاصة التي

مهمة وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدريين في لبنان هي "اقل من مبادرة واكثر من استطلاع". هذا ما اكده مصدر دبلوماسي رفيع لـ"النهار" ليل امس حيث شارك في اول جولة من المحادثات اللبنانية - الفرنسية التي جرت في قصر بسترس. فرئيس الديبلوماسية الفرنسية لا تنقصه المعلومات، فهي كثيرة لديه ومن مختلف الدول المعنية بعملية السلام لكن من المؤكد ان ليس لديه اي مبادرة متكاملة طرحها على نظيره فارس بويوز او يحملها الى سوريا بعد زيارته الاردن بعد ظهر اليوم.

واوضح المصدر ان ذلك لا يعني بان فيدريين ليس لديه افكار لتحريك المسارات التفاوضية المجعدة لكنه حريص كل الحرص على ان الافكار الجاهزة لطرحها يجب ان تكون مقبولة من كل الاطراف المعنية وفي

### اسرار الالهة

بات لدى الدوائر الاميركية المختصة صورة كاملة وواضحة عن موقف شخصيات لبنانية رسمية وغير رسمية من الوضع في الجنوب وذلك جواباً عن اسئلة طرحت عليها.

### من المسؤول؟

تنظر هيئة التفتيش المركزي في وضع موظفين يعملون منذ مدة في القطاع الخاص دون ان يستقيلوا من وظائفهم.

### لماذا؟

اقترح احد الوزراء على الرئيس رفيع الحريري وضع خطة عمل للحكومة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية ليصير في الامكان الدفاع عنها في وجه المعارضين.

## في انتظار الطعن : الاجماع الوزاري لا يجعل القرار غير القانوني قانونياً تطويع الاعلام المرئي والمسموع بعد وقف البث الفضائي

كتب نقولا ناصيف:

ابان فترة حكومة الرئيس شفيق الوزان في (١٩٨١)، رغب المدير العام لوزارة التربية سليم حريز وقد شارك سن التقاعد (٦٤ عاماً) في الإنتقال الى سلك القضاء (كون سن التقاعد فيه ٦٨ عاماً تتيح له الإستمرار في الوظيفة العامة اربع سنوات أخرى) والالتحاق بإحدى غرف مجلس شورى الدولة. فكتب وزير التربية الوطنية رينه معوض الى مجلس الشورى يسأله رآيه في مرسوم نقل حريز الى مجلس الشورى بعد ترقيعه درجتين. وافق مجلس الشورى جزئياً على المرسوم فقبل إنتقال حريز الى سلك القضاء، لكنه رفض ان يرفع درجتين لسببين أولهما أن الترفيع لا يكون إستثنائياً بل هو تلقائي كل سنتين، وثانيهما إخلال هذا الإجراء ببدأ المساواة مع زملاء حريز في مجلس الشورى الذين عيّنوا قبله لثلاث سنوات. وخلص مجلس الشورى الى أنه يُوافق على مشروع المرسوم إذا عدل وإكتفي بالقسم الأول منه، وهو إنتقال موظف آخر في الإدارة. رفض معوض الرأي، وكتب الى مجلس الشورى يفيد أنه مجلس الوزراء وافق على مشروع المرسوم كما وضع، وعلى مجلس الشورى أخذ ذلك في الإعتبار وأعاد اليه المشروع. على الأثر جمع رئيس مجلس الشورى الدكتور أنطون بارود مجلس القضايا وأصدر قراراً قضي بالإصرار على رآيه، معلقاً بأن موافقة مجلس الوزراء على مشروع مرسوم مخالف للقانون، سواء كانت بالأكثرية أو بالإجماع، لا تجعل منه مشروعاً قانونياً، وهو يظل غير قانوني أياً يكن موقف مجلس الوزراء. آنذاك، لم يدافع الرئيس الياس سركيس، صديق سليم حريز، عن موقف مجلس الوزراء هذا، وجمع المجلس مجدداً وعدل مشروع المرسوم عملاً برأي مجلس الشورى من دون ترقيع حريز درجتين.

كان سركيس كالرئيس فؤاد شهاب قبله، طرازاً نادراً من الرؤساء الذين لا يخالفون القوانين.

على نحو مماثل يأتي قرار حكومة الرئيس رفيق الحريري (الأربعاء ٧ كانون الثاني) بوقف الترخيص لمحتفي التلفزيون "المؤسسة اللبنانية للإرسال" و"المستقبل" البث الفضائي للأخبار والبرامج السياسية. تسلح بإجماع الوزراء (ما خلا التحفظ القانوني للوزير نقولا فتوش) بمن فيهم - وأولاً - وزراء الرؤساء، وبكونه قراراً للتنفيذ غير قابل للمساومة. ومع ذلك فإن إجماعاً كهذا لا يجعل القرار غير القانوني في الضرورة قراراً قانونياً، وإن أفاد من عاملين أضيفا عليه بالقوة تلك "الوهرة".

١ - تأليف اللجنة الوزارية المكلفة "تقويم الوضع الإعلامي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع" من وجوه غالبيتها - إن لم تكن جميعها - من خلفاء دمشق في محاولة ترمي الى إضفاء دور سوري أو على الأقل تأثير سوري ما على مهمتها. يعزز هذا الإعتقاد كلام تردّد في أوساط رسمية معنية مفاده أن تأليف اللجنة على هذا النحو التمثيلي كان بمعرفه سورية مسيقة، ولم يكن وليد الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. وليس بعيداً من هذا الإعتقاد مخاوف لا يكتفمها مسؤولون ووزراء من دور محتمل للإعلام المرئي والمسموع - فضائياً على الأقل - وتأثيره على الخارج متزامن مع التطورات التي بدأت تواجه مفاوضات السلام بدءاً من الإعراف الإسرائيلي بالقرار ٤٢٥ مروراً بإحتمال إنسحاب مفاعيء من جزين وحلول الجيش اللبناني بالمنطقة وفتح ملف مستقبل "حزب الله" وإنتماء بطرح مستقبل الوجود العسكري السوري في لبنان بعد الإنسحاب الإسرائيلي. وهي مخاوف تلقى بثقلها على أحاديث المسؤولين اللبنانيين برسم إستدراكها سلفاً.

٢ - تسليم وسائل الإعلام المرئي المعنية بالقرار الحكومي، متأثرة بدورها بعضوية وزراء مساهمين فيها في اللجنة لم يتردّدوا في دعم قرار وقف البث الفضائي إمعاناً في تكبير حجم التخويف من خطر الانقلاب عليه، أولاً بفعل معرفة دمشق به - وليس في الضرورة تغطيته مباشرة - وثانياً بدافع رفض "كسر الدولة". وهو إنطباع تعتقد به جهات وزارية بارزة فأجأها تصرف "المؤسسة اللبنانية للإرسال" بإزاء الإذن لها ببث المقابلة مع النائب نجاح واكيم فضائياً (الأحد ٤ كانون الثاني) على نحو بدت فيه المواجهة على أنها "كسر" لرئيس الحكومة وهزيمة شخصية له. فكان أن حسم هذا الخلاف على طريقته - لدى دمشق كما لدى شريكه الرئيسيين الياس المرادي ونبيه بري - بطلب وضع حدّ نهائي للبث الفضائي بدعوى تشويهم صورة لبنان في الخارج. وفي الواقع، في حسابات دمشق، نقول الجهات الوزارية البارزة، لا مكان لمفاضلة لديمها بين حرية الإعلام و"كسر الدولة" الحليفة لها.

برسم البيع...

مع ذلك كلّه، وأياً يكن وقع الأسباب والدوافع التي يتدرّع بها المسؤولون لإمرار قرار وقف البث الفضائي، يبقى القرار غير القانوني غير قانوني وإن تغطّى بالإجماع، ويظل عرضة للإبطال في مجلس شورى الدولة - بشهادة وزراء - إذا أقدم المتضررون بالفعل على الطعن به. على أن عمل اللجنة الوزارية أمر آخر تماماً. فهي تعقد إجتماعها الأول الأربعاء المقبل في القصر الحكومي، بعد جلسة مجلس الوزراء للبحث أولاً في آلية عملها التي تتجاوز قرار وقف البث الفضائي الى مجمل ملف الإعلام المرئي والمسموع (في القوانين والتراخيص والممارسة)، من دون أن يعني تأليفها الحكم سلفاً على أن قرار وقف البث الفضائي نهائي. والواجب أن هذا القرار نجح في فرض وقف بث الأخبار والبرامج السياسية فضائياً لكنه لم يقفل تماماً ملف البث الفضائي برتمته. وهذا يعني - أول ما يعني - أن المساحة الإعلامية التي تستأثر بها المحطات ستبقى في حوزتها، وستبقى هذه من جرّاء ذلك الخناق محكماً على "تلفزيون لبنان" على رغم أن

رئيس الحكومة رشحه للبث الإخباري الفضائي بديلاً من "المؤسسة اللبنانية للإرسال" و"المستقبل" المرخص لهما بالبث الفضائي. غير أن الواقع المالي الزري الذي يتخبط فيه "تلفزيون لبنان" يعفيه من دور البديل هذا في ضوء عدد من معطيات:

- رفض مجلس الوزراء، الشهر الفائت، تعويم "تلفزيون لبنان" بتغطية عجزه البالغ ٥٠ مليون دولار (٨٠ مليار ليرة لبنانية). وهو تبعاً لذلك معرض لعجز شهري بنحو مليون ونصف مليون دولار، وتتراكم فوائده بنحو اربعة ملايين دولار سنوياً.

- بيروي وزير قريب من الرئيس نبيه بري أن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، مستشماً رغبة رئيس الحكومة في عدم تعويم المحطة الرسمية مالياً، وجد من الذرائع ما يكفي لتسويق غير مباشر لمشروع بيع "تلفزيون لبنان"، قابله وزراء آخرون بإعتراض حاد حمل الحريري على اقفال المناقشة في الموضوع. هو إذا محطة برسم البيع أو على الأقل الإستغناء عنه، ما دام ليس في وسع السلطة التنفيذية تعويمه مالياً، في وقت تشق إقتراحاتها لمواجهة العجز والأزمة المالية طريقتها الى مخصصات الرؤساء والنواب السابقين بهدف التفتش.

- أن تحميل "تلفزيون لبنان" عبء بث فضائي يعني حسابياً مليونين الى ثلاثة ملايين دولار أميركي شهرياً تُضاف الى أعبائه الحالية التي لم تجد من يعوض عجزها، فضلاً عن نفقات أخرى يقتضيها البث الفضائي نفسه. الأمر الذي يغرّقه في عجز لا قرار له. مع أن بعض الكلام الشائع في أوساط رسمية يقول بإحتمال مبادرة رئيس الحكومة الى تأجير "تلفزيون لبنان" القنوات الفضائية التي يملكها "المستقبل" بغية إطلاق دوره، كخطوة مُعادلة لوقف البث الإخباري الفضائي من "المؤسسة اللبنانية للإرسال"، الخضم المباشر للحريري في معركته الإعلامية هذه. أما ما ستفعله اللجنة الوزارية - أي المقصود ب "تقويم الوضع الإعلامي" - فهو، بإقتضاب، جعل الإعلام المرئي والمسموع المناوىء بغالبية للحكومة وطاقمها السياسي أكثر تعبيراً عنها، بتطويع أفضل. بل بترويض أفضل. بأقفالها أبواب "الجيم".

## أكد القدرة على مراقبة اي هاتف الخطيب: الخليوي اخطر من السلاح ويجب اخضاعه لاشراف الدولة

جب جنين - "النهار":

كشفت النائب سامي الخطيب ان الرسميين المعنيين سيطلعون على نظام الهاتف الخليوي في كل من مصر وفرنسا وسويسرا وأميركا، بعدما ادرك الجميع في هذه الدول خطر هذا الجهاز وخصوصاً على السلامة الشخصية، لذلك لا يباع اي سنترال في هذه الدول دون جهاز مراقبة وخلية تحكم".

وقال في لقاء مع الصحافيين امس في دارته في جب جنين ان مهمة اللجنة النيابية للدفاع والامن "التأكد من وجود مراقبة على الهاتف العادي والخليوي، ومن يتولى هذه المراقبة وبأمر من تتم، ولمصلحة من، ومن هم موضع المراقبة".

واضاف: "تأكدنا ان هناك مراقبة على المدير العام، وقد اكد ذلك وزير الداخلية والمدير العام للامن العام والمدعي العام التمييزي، وانما كانت تحصل بموافقة القاضي العام لقضايا تتعلق بالجريمة، وخصوصاً جرائم المخدرات والعملة المزورة والسلاح". وأشار الى ان الخليوي "موضوع جديد علينا وعلى الرقابة، والتقنية في لبنان، وهو تابع لشركات اجنبية والتقنيون الذين يديرونه معظمهم اجانب والدولة تشارك في الاستثمار ولا تفرض رقابتها الحقيقية عليه.

وذكر "ان اللجنة التقت المديرين العاملين لشركات الخليوي الذين افادوا بعدم وجود

مراقبة، وطبعاً هذا كلام لا يكفي، لان المعلومات التقنية تفيد انه في الامكان المراقبة بسهولة، اذ يمكن ان تدخل عليها الاقمار الاصطناعية وتتصت كل المخابرات التي تسجل وتخزن وتستعاد حتى بعد سنوات، وهناك آلات يمكن ان تراقب خطأ مسجلاً ثمنها ٣٠٠ الف دولار، لكن المراقبة الاسهل والافضل والافعل في التي تتم داخل السنترالات، وخصوصاً من خلال برنامج على قرص كومبيوتر يدس في السنترال ويتصل بصحن لاقط، متصل هو الآخر بكمبيوتر، ويمكن ان تتصل بالكمبيوتر عبر الصحن الى السنترال فالبرنامج المدسوس وتطلب منه مراقبة اي خط، والمراقبة غير ممكنة اذا لم تتعاون الشركة كليا".

ورأى انه "من الخطور ان يبقى هذا الجهاز في ايد غير وطنية"، ولم يستبعد "ان تسجل جلسة مجلس النواب بالكامل اذا لم يستدرك هذا الامر، كما انه يشكل خطراً على السلامة الشخصية، اذ يمكن تحديد مكان حامله في اي مكان من لبنان حتى وان كان مقلداً في دائرة لا يتجاوز شعاعها ٢٠ مترًا فقط". واعتبر "ان هذا الجهاز اخطر من السلاح، لذلك يفترض ان نسرار الى وضع تشريع جديد يحمي المجتمع من سوء استعمال هذا الجهاز والمطلوب اشراف الدولة ولا يجوز ان يترك مرفق بهذا الحجم وبهذه الخطورة خارج رقابة الدولة".

## قطعنا شوطاً في الشأن الاجتماعي وأمامنا أشواط

### رئيس الحكومة: مبادرة لكل المهجرين سأعلنها بعد اقرار الموازنة

ليس لدى لبنان موارد وامكانياته الاساسية محدودة، وضعنا لتحسن سنة فسنة وعلينا العمل بكد أكثر لسد الثغر في الاداء، من دون شك هناك ثغر وخطأ يجب اصلاحها وان يكون لدينا عمل افضل وتقديرات اكثر وجامعات ومدارس افضل.

اما تصوير الامر كأننا نعيش في الخراب، فاعتقد ان في هذا الكلام افتراء على كل شيء".

هل يجوز ان يبقى المهجرون الذين غادروا لبنان في السنوات الاخيرة مغييبين عن المشاركة في الانتخابات البلدية؟

- في ما يتعلق بموضوع الانتخابات البلدية نحن ندعو كل الناس للمشاركة في هذه الانتخابات وامتدنا ان هناك صعوبة كبيرة للذين يعيشون في الخارج كي يشاركون في الانتخابات وتحديداً البلدية.

موضوع المهجرين جوهرى، انا اعد مبادرة للمهجرين ساعلمنا بعد اقرار الموازنة اي بعد عيد الفطر المبارك وتشمل كل المهجرين على مستوى كل لبنان، فلا يجوز ان نعتبر هذا الموضوع موضوعاً ثانوياً وتندرج بعدم وجود الامكانيات وهذا امر لا يجوز ابداً وكنت منذ فترة ادرس هذا الموضوع تمييزاً لاتمام هذه المبادرة المفصلة لحل مشكلة المهجرين وتشمل المبادرة مدينة بيروت باعتبارها الأكثر تضرراً وظلماً في هذا الموضوع".

ما هي السياسة الشبابية التي تتبعها الحكومة وخصوصاً ان الشباب لم تعد لديه احلام؟

- اذ لم تعد لدى الشباب احلام فهذا معناه ان الوطن في خطر، ولا يجوز ان نصل الى هذه الحال، وليس هناك من سبب كي لا يحلم الشباب، وطننا عظيم ففي عز الحرب والقصف كان مئات الآلاف من الطلاب يذهبون الى المدارس، وفي عز الحرب كان اللبناني يحترم النظام ولو لم يحترم النظام لكان البلد خراباً لا رجعة فيه، الذين كانوا يقاتلون لا يصل عددهم الى واحد في المئة من عدد الشعب اللبناني و٩٩ في المئة ليس له علاقة بالموضوع. الجرائم كانت محدودة، ففي بلد ليس فيه قانون ولا نظام ولا دولة ولا حكومة ولا محاكم ولا سجون كان هناك قتل سياسي انما الجرائم كانت محدودة وهذا دليل اصالة عند الشعب اللبناني وتمسكه بالقيم والنظام والقانون، اما القول انه كانت هناك مؤسسات اهلية تعمل فيعني ان هناك اناس بالآلاف ضحوا بوقتهم ومالهم وانفسهم لمساعدة الافراد فحسب فيه اناس يقومون بذلك يقتلون من جهة ولكن هناك اناس في الوقت يبذلون حياتهم لاسعاد الاخرين او لازالة البؤس عن حياة الاخرين فهذا شعب عظيم، لماندا لا نريد ان نلحم؟ ولماذا لا يحلم الشباب؟".

وكان الحريري اقام غروب اول من امس افطاراً في دارته في قريطم للموظفين والعاملين في "مؤسسة الحريري" حضره الوزراء جان عبيد ونديم سالم وفاروق البربير وعدد من النواب والشخصيات.

بعد الافطار تمنى رئيس الوزراء ان يكون اللقاء المقبل حاملاً بشائر افضل مما حصل العام الماضي واعلان نقلاً عن وزير التربية عبيد "ان عدد الطلاب في المدارس الرسمية ارتفع هذه السنة بشكل كبير حتى تجاوز نسبة ٤٠ في المئة من طلاب لبنان، وهذا عائد الى النجاحات التي حققتها المدرسة الرسمية والدعم الذي تلقاه من الحكومة".

اضاف: "هذا لا يعني ان المدارس الخاصة لا تقوم بواجباتها، بالعكس فان المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة تكملان احدهما الاخرى نحن نحبي المدرسة الرسمية والقيمين عليها، كما نحبي المدارس الخاصة والقيمين عليها، اضافة الى الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة التي خرّجت آلاف الطلاب المتشربين ليس فقط في لبنان وانما في جميع انحاء العالم وخصوصاً العالم العربي.

والنسبة الى الحكومة رغم الاتهامات الكثيرة التي نكل لها، والقول انها ممتمة بالحجر قبل البشر فقد عملت الحكومات منذ عهد الرئيس الياس الهراوي وعندما تسلمت المسؤولية انا على خمس سنوات ونصف سنة، على تدعيم الشأن الاجتماعي وخصوصاً في قطاعي التعليم والصحة، وارتفعت موازنات الوزارات التي تعنى بالشأن الاجتماعي مرات، وزارة الصحة، التربية، الجامعة اللبنانية والنقل العام والكهرباء والاسكان. هذا لا يعني ان اللبناني وصل الى الاكتفاء الذاتي في هذه الامور، كلا، انا قطعنا شوطاً كبيراً في هذه الميادين ولا يزال امامنا اشواط اخرى حتى نصل الى اكتفاء العائلة اللبنانية بالتعليم الرسمي، الابتدائي الثانوي والجامعي. وكذلك الامر بالنسبة الى الطبابة قطعنا اشواطاً كبيرة من اجل تأمين العلاج والدواء ولا يزال امامنا الكثير لتحقيق الاكتفاء للمواطن ولنحجز من اللبنانيين يشعرون بالامان لانحاجة الطبابة والتعليم والنقل واطمئنانهم لشيخوختهم ومستقبل اولادهم وعائلاتهم. هذا الامر مكلف ولكن يبقى الانسان هو الاساس في الوطن مهما كانت التكاليف علينا ايجاد الاموال اللازمة لتمويل هذه المشاريع، المؤسسات الاهلية تؤدي دور

اساسي في تأمين كل هذه الخدمات وخصوصاً في مجال التعليم والطبابة والمؤسسات الاجتماعية التي اضطلعت بدور اساسي اثناء الحرب ولا تزال تقوم بدورها الآن وبفاعلية كبيرة، الكل مسؤولون والتدولة والمؤسسات الاهلية والعاملون في القطاع العام وفي الشأن السياسي والاعلامي ويجب ان نتحافر جهودنا لياتمّن اللوطن والمواطنين الى ما يحتاجون اليه من خدمات في كل الميادين".

ثم رداً حوار اكد خلاله الحريري "ان الحكومة لا تغفل اهمية التعليم المهني والتقني" وقال: "نحن ندرج هذا الموضوع ضمن المدرسة الرسمية وقد اعطي دفعا لم يعط لها في تاريخ لبنان، قبل الحرب كان هذا القطاع وكنا نتحدث دوماً عن خريجي المدارس المهنية حيث بلغ عدد الطلاب في ذلك الوقت نحو عشرة آلاف طالب والآن اصبح عدد الطلاب الذين يضمهم هذا القطاع نحو ٤٠ الف تلميذ علمياً ان عدد سكان لبنان قبل الحرب والآن لم يزد كثيراً بسبب الهجرة والولادة، وهذا يعني ان المدرسة المهنية تأخذ موقعها في الحياة اللبنانية وستزاد".

وختم "ان التوجه هو لدعم التعليم المهني والتقني في مستوياته المتوسطة والعالية لأن هذه هي حاجة البلاد وهذا امر اساسي سنستمر فيه".

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري انه يعد مبادرة للمهجرين "سأعلنها بعد اقرار الموازنة، اي بعد عيد الفطر وتشمل كل المهجرين على مستوى لبنان، ولا يجوز ان نعتبر هذا الموضوع ثانوياً وتندرج بعدم توافر الامكانيات".

ورد على ما يؤخذ على الحكومة من انها مهتمة بالحجر قبل البشر فأكد ان الحكومة منذ بداية عهد الرئيس الياس الهراوي تعمل على "تدعيم الشأن الاجتماعي وخصوصاً في قطاعي التعليم والصحة" وهذا لا يعني ان اللبناني وصل الى الاكتفاء الذاتي في هذه الامور، كلا، انا قطعنا شوطاً كبيراً في هذه الميادين ولا تزال امامنا اشواط اخرى".

اقام الحريري غروب امس افطاراً في دارته في قريطم للميئات الاجتماعية والمؤسسات الاهلية حضره حشد من ممثلي هذه الهيئات ونحو ٢٠ طفلاً من "دار اليتام الاسلامية".

بعد الافطار القى رئيس الوزراء كلمة تمنى فيها ان يأتي رمضان المقبل وقد تحققت اماني اللبنانيين وامالهم وقال: "الكل يدركون التحديات التي تواجهها البلاد ويعرفون الجهود التي تبذل من جميع الاطراف لمواجهة هذه التحديات.

بعد الحرب، لكن الحكومة لا تستطيع ان تحل جميع المشاكل، هنا يأتي دور المؤسسات الاجتماعية والاهلية لدفع مسيرة السلم الاهلي الى الامام ودورها اساسي في هذا الاطار. البعض كان يعتقد ان الحكومة ستتولى القيام بكل هذه المهمات بعد الحرب وان دور المؤسسات الاهلية انتهى. ولكن الامر ليس كذلك وبينت الوقائع ان دور المؤسسات الاهلية مستمر في الحرب والسلم، ودورها اكبر في السلم لان حاجات الناس تزداد والامكانيات تقل لانه خلال الحرب كانت ترد الى لبنان مساعدات دولية توزع على المواطنين والان توقفت او حولت الى دول وجهات اخرى بينما ازدادت الحاجات الاجتماعية في لبنان. وهذا ما يلقى على عاتق المؤسسات الاهلية مسؤوليات كثيرة تسعى الى القيام بها والدولة تساعد قدر المستطاع، ومنذ توليت المسؤولية اصبحت المبالغ التي تصرفها وزارة الشؤون الاجتماعية على الشأن الاجتماعي كبيرة رغم انها غير كافية ولكنها من اكبر المبالغ التي صرفت على الشأن الاجتماعي في تاريخ لبنان".

ودار حوار:

هل ستجرى الانتخابات البلدية في موعدها؟

- الانتخابات البلدية ستتم في موعدها كما سبق ان اعلنا ان بدايتها ستكون في ايار المقبل. انا اؤيد ان تترشح السيدات للمقاعد المتنافسة عليهما وندعو المواطنين لينتخبوهن لان السيدات لهن القدرة الكاملة على العمل والابداع في حقول عدة والمحلّ البلدي احد هذه الحقول التي تستطيع السيدات من خلالها تقديم الكثير وبلدية بيروت كانت تضم في عضويتها سيدات في استمرار، وآمل الا تحرم البلدية من عضوية السيدات هذه المرة ان في بيروت او صيدا او صور او النبطية او طرابلس او اي بلدية اخرى لان هذه المشاركة مفيدة لامالي المدينة او القرية او المنطقة، نحن سندعو كل الناس لانتخاب السيدات والمهم ان يرشحن انفسهم لهذه الانتخابات".

هل صحيح ان الوفاق الوطني مفقود بين افراد الشعب وما تأثير التصريحات التي تتناول هذا الموضوع على الحركة المالية في لبنان وهل صحيح ان الانتخابات البلدية ستجسد هذا الوفاق ام تمهّمه؟

- كلنا نعرف ان رغبة الشعب اللبناني في العيش المشترك اكبر بكثير من رغبة السياسيين، السياسيون يحاولون ان يصوروا للناس ان وجودهم في خطر وانهم هم الذين يدافعون عن هذا الوجود. هذا غير صحيح، لا احد في خطر، كل العائلات الروحية موجودة في هذا البلد وتعيش في اطار الدستور والقانون وليس هناك اي طائفة بحاجة الى من يدافع عنها. الوطن بحاجة الى من يمثله وليس الطوائف والوطن بحاجة الى من يدافع عنه وعن قيمه واهلامه وصعوباته ومشاكله وعن المراحل الصعبة والدرجة التي مر فيها، محاولة تصوير الشعب اللبناني بانته لا يريد ان يعيش بعضه مع بعض، هذا خطأ كبير وكل من يقول هذا الكلام مخطئ.

هناك طموح لدى اللبناني للتطلع الى افق اوسع ولكن هذا لا يجعل من لبنان محطة وانما يجعل من اللبنانيين شعباً طموحاً يريد ان يحسن اوضاعه ويذهب الى آخر الدنيا لتحقيق هذا الهدف ومن ثم العودة الى لبنان. انا لست متشاكماً بمستقبل لبنان ولا بمستقبل الشعب اللبناني ولا اقول هذا الكلام لاني متفائل بطبعي وانا كذلك وانا علينا النظر الى الامور كما هي وعلينا تحكيم عقلائنا ونزن الكلام الذي نسمعه قديماً او ذماً ونرى اين كنا واين اصبحنا. هل البلاد تأخرت واين مكامن التأخر، هل مسيرة الوفاق الوطني تراجعت؟ الكل منفتح بعضه تجاه البعض، هناك وجّهات نظر مختلفة؟ هذا صحيح وهذه ميزة النظام الديموقراطي في لبنان.

الذين يقولون هذا الكلام ماذا يريدون؟ هل يحاولون القول انه يجب ان يكون هناك رأي واحد في البلد؟ هذه ليست ديموقراطية كل الناس يعبرون عن رأيهم بكل حرية، هناك البعض يشعر بأنه غير ممثل في القرار. هذا صحيح، ولكن هؤلاء ليسوا من طائفة واحدة وانما من كل الناس لانه ليس معقولاً ان يشارك كل الناس في الحكم. نادماً هناك اناس داخل الحكم وآخرون خارجه، هذا لبنان هكذا وفي فرنسا وانكلترا وكل دول العالم كذلك.

محاولة تصوير البلد بأنه "غير قائم" فيه افتراء على لبنان وانا اعني ما اقول. لقد تقدمنا في كل الميادين رغم حملات التشكيك التي نسمعها من وقت الى آخر. مدارسنا وجامعاتنا مفتوحة، العمل يسير على قدم وساق في كل الاتجاهات، هناك ضائقة مالية، انا اسمع بهذه الضائقة منذ عام ١٩٤٧ عندما غادرت لبنان للعمل في الخارج في الستينات بسبب وجود ضائقة مالية في حين ان مرحلة الستينات كانت تعتبر بمثابة العصر الذهبي للبنان، وكذلك ترك آلاف الشباب مثلي الى الخارج سعيًا وراء الرزق.

## بدأ في بيروت جولته الجديدة في الشرق الاوسط فيدرين: الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ خطوة مشجعة لكن هناك اضافة لشروط غير موجودة فيه

وصف وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ بأنه "خطوة مشجعة يجب التوقف عندها" لكنه لفت الى ان هذا الاعتراف اقتزن "بإضافة شروط لا توجد ضمن القرار".

وجاء موقفه هذا في مستهل جولته الجديدة في الشرق الاوسط التي بدأها في بيروت، حيث ابدى "التزام فرنسا ورغبتها في المساهمة ليس في ضبط النزاعات فحسب بل في الوصول الى حل فعلي".

وصل فيدرين الى مطار بيروت الدولي في طائرة خاصة من طراز "دي سي ١٠" (السابعة والنصف مساءً) وكان في استقباله وزير الخارجية فارس بويز والسفير الفرنسي دانيال جوانو والسفير اللبناني في فرنسا ناجي ابو عاصي ومدير المراسم في الخارجية رامز دمشقية واركاز السفارة الفرنسية. ويرافق فيدرين برلمانان هما كلود استيهي رئيس الكتلة الاشتراكية في مجلس الشيوخ وجيرار بات رئيس رابطة الصداقة الفرنسية - اللبنانية في الجمعية الوطنية الى وفد رسمي.

ورحب بويز في المطار بنظيره الفرنسي "الذي يبدأ جولته في منطقة الشرق الاوسط من بوابة اللبنانية وهو صديق لبنان وله من المواقف المشرفة حيال الوضع في المنطقة ما يجعلنا نعتبر هذه الزيارة مهمة جداً، واذن: "سنستمع الى الافكار التي يحملها كما سنزوده المعطيات والمواقف اللبنانية التي اعتدنا التزامها".

وأبدى فيدرين "سعاده لوجوده في لبنان البلد الذي أحبه كثيراً وكانت لي زيارات خاصة كثيرة في الماضي، وهذه المرة الاولى ازوره وزيراً للخارجية وستكون لي محادثات مهمة جداً مع المسؤولين اللبنانيين فالجميع يعون المكانة المميزة التي يمثلها لبنان في السياسة الخارجية الفرنسية وفي قلوب الفرنسيين".

وانتقل فيدرين وبويز الى قصر بسترس حيث عقدت الجولة الاولى من المحادثات واستمرت الثامنة والثلاث، بخولة بين الوزيرين نصف ساعة، تلتها محادثات موسعة تمحورت حول عملية السلام واسباب تعثرها الى الوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية اليومية وعمل مجموعة المراقبة لحماية المدنيين وممتلكاتهم.

وشارك عن الجانب اللبناني الذي ترأسه بويز الامين العام للوزارة ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية سمير خوري والسفير في باريس ومدير مكتب الوزير ملحم مستو ومدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز والمستشارون مدير الشؤون العربية نهاد محمود والياس حداد وايزابيل اده، ولم يتمكن مدير الشؤون الدولية فريد عيود من المشاركة بسبب انقطاع الطريق بالتلوج في عين سعادة.

وشارك عن الجانب الفرنسي برئاسة فيدرين السفير الفرنسي في لبنان ورئيس مجموعة المراقبة لوران رايمان ومدير قسم جنوب افريقيا والشرق الاوسط جان كلود غوسران ومساعد ستيغان كومبريز، ومديرة الاعلام والصحافة والاتصالات آن غازو سوكريه والمستشار التقني لمكتب الوزير جان نويل بواربييه، المستشار التقنية المكلفة العلاقات مع الصحافة كارولين مالو سينو، وجوليان شونيتس من مديرية جنوب افريقيا والشرق الاوسط المكلف شؤون لبنان وسوريا والمستشار الثاني في السفارة الفرنسية في لبنان مارسيل اسكور.

وعقب المحادثات عقد الوزيران بويز وفيدريرين مؤتمراً صحافياً مشتركاً فتحدث بويز اولا ملاحظاً "ان الزيارة مهمة جداً، نظراً الى توقيتها والى مواقف السيد فيدرين الصريحة في تشخيص الوضع في المنطقة، والدور المهم والكبير الذي تؤديه فرنسا داخل الاتحاد الاوروبي وعلى مستوى القرار الدولي. لقد تسنى لنا اثناء الجولة الاولى من المحادثات ان نعرض عدداً من المواضيع التي تهم العلاقات بين البلدين، هذه العلاقة التاريخية والعريقة التي تترسخ اكثر فأكثر مع صواب الموقف الفرنسي. لقد تطرقنا الى عملية السلام والتعثر الذي تشهده، والى الحركة الديناميكية الدولية الجديدة التي تحاول تحريك هذه العملية ولما يمكن فرنسا ان تقوم به في هذا المجال في شكل خاص. تطرقنا ايضا الى العلاقات الثنائية الثقافية والاقتصادية بين لبنان وفرنسا، معتبرين ان علينا تفعيل هذه العلاقات، وان تكن ايجابية وجيدة، لتتناسب مع عمق الملف وعمق تاريخ العلاقة اللبنانية - الفرنسية. وتطرقنا خصوصاً الى الوضع في الجنوب، في ضوء المعطيات الاخيرة وبعض التصريحات التي تصدر من وقت الى آخر، مؤكداً ان هذه التصريحات يجب ان تقرأ بدقة وفي شكل كامل، اي عندما يصدر كلام على استعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥، فالقرار واضح وصريح وديقيق ويطلب اسرائيل بانسحاب فوري اولا. اذا لا يفترض روزنامة انسحابات وهو يطلب اسرائيل بانسحاب كامل، اي انه لا يفترض تفاوضاً على الارض وعلى الحدود بل يفترض انسحاباً غير مشروط. وعندما تضاف الى نية تنفيذ شروط

فمن شأن هذا تغيير طبيعة هذا القرار. لذا فان التصريحات الاخيرة اكانت من رئيس حكومة اسرائيل او من وزير الدفاع، اذا ما قرئت بدقة، تظهر ان شروطاً نسفت الاستعداد لتنفيذ هذا القرار من شأنها ان تضع اية سيادة لبنانية قد تمارس على استعادة الارض. واعتقد ان السيد فيدرين ابدى اطلاعاً كبيراً وديقيقاً في ما يتعلق بالوضع في المنطقة، ورغم انها الزيارة الاولى له للبنان بصفته الرسمية، من الواضح انه يعرف ماذا يجري في المنطقة وفي لبنان ومن

الواضح ان تشخيصه للأمور يدل على معرفة عميقة في كل هذه الامور".

ثم تحدث فيدرين معبراً عن سروره لوجوده على ارض لبنان الذي زاره سابقاً مرات بصفة شخصية "وأزوره للمرة الاولى بصفتي وزيراً للخارجية، رغم ان شؤون لبنان تشغل دوماً الخارجية الفرنسية، نظراً الى مكانته الكبيرة والمميزة في قلوب الفرنسيين وفي السياسة الخارجية الفرنسية". واذن: "لقد جئت الى هنا لأتناول مع وزير الخارجية والمسؤولين اللبنانيين، الخطوات الضرورية للحفاظ على هذه العلاقة الثنائية القوية والعميقة وتمتينها للمستقبل، وتناول الوجوه المتنوعة لهذه العلاقة، في النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية. وبحسبنا في الوضع في المنطقة وعرضت الجهود التي تبذلها الحكومة الفرنسية لاعادة اطلاق مفاوضات السلام التي تمر ويا للأسف بمأزق منذ فترة، هناك جهود حثيثة تبذل، بالتعاون والتنسيق بين الاوروبيين وعبر حوار متواصل مع الولايات المتحدة. فرنسا تقدم دوماً اقتراحات في هذا المجال وتذكر دوماً بالمبادئ الاساسية لاعادة اطلاق المفاوضات والتوصل الى حلول عادلة تستطيع وحدها ان تؤن الاستقرار والسلام.

ان فرنسا ملتزمة وحاضرة دوماً، بالنسبة الى العلاقات بين لبنان واسرائيل، وسوريا واسرائيل، وسوريا ولبنان، وتعرفون الدور الذي تؤديه في اتفاقات مراقبة الوضع في جنوب لبنان، لقد استمرت باهتمام شديد الى التحليل الذي قدمه وزير الخارجية اللبناني بالنسبة الى هذا الموضوع. وتعرفون مدى التزام فرنسا ورغبتها في المساهمة ليس في ضبط النزاعات فحسب، بل في التوصل الى حل فعلي".

ورداً على سؤال عن مدى قدرة مجموعة المراقبة على مواجهة سياسة اسرائيل في جنوب لبنان اوضح فيدرين: "ان المهمة الاولى لمجموعة المراقبة هي حصر النزاعات والحؤول دون تفاقمها، وحتى لو اعتبرتم انتم اللبنانيون ان الوضع لم يعد مقبولاً على حاله، غير انه يجب الاعتراف بأهمية عمل هذه المجموعة في الحؤول دون تأزم الوضع، ولا أنكر ان هذا ليس كافياً، اذ ان الهدف الاساسي هو التوصل يوماً ما الى حل فعلي".

وهل هو متشائم بمستقبل السلام في الشرق الاوسط وما هو مدى اقتناعه بإمكان اطلاق دينامية جديدة في المفاوضات قال: "أسف لوقوع المفاوضات في مأزق، وهو وضع خطير وغير عادل، لذلك تبذل فرنسا جهوداً حثيثة، وعلى المستويات والمجالات المختلفة للمساهمة بكل وسائل التأثير في اعادة اطلاق المفاوضات"، لكنه أكد انه ليس متشائماً على المدى الطويل، ولم يأت "برؤية سوداء واعتقد ان الشرق الاوسط سيتمكن يوماً من الخروج من هذا المأزق". وشدد على ان "فرنسا ملتزمة هذه القضية المهمة جداً بالنسبة اليها، والمطلوب حوار مستمر مع الرفاق اللبنانيين، ليكون النشاط اكثر فاعلية".

وبالنسبة الى الاقتراح الاسرائيلي الاخير حول القرار ٤٢٥، اشار الى "ان هذا الاقتراح يتضمن اعترافاً اسرائيلياً بالقرار وتلك خطوة مشجعة يجب التوقف عندها، غير انه يجب التوقف ايضا عند مسألة اضافة شروط لا يلحظها هذا القرار".

وعن العلاقة بين زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لباريس والموقف الاسرائيلي الجديد اعتبر ان "الزيارة خطوة عادية في اطار العلاقات واللقاءات بين فرنسا وسوريا، وان لا اسباب جديدة او مميزة اقتضتها".

وعن اقتراح نشر جنود فرنسيين في الجنوب، نفى ان تكون فرنسا هي التي تقدمت بهذا الاقتراح بل "المسؤولون الاسرائيليون وخصوصاً وزير الدفاع"، مشدداً على ان بلاده لم تأخذ قط هذا الالتزام على عاتقها. ففرنسا ملتزمة تجاه المنطقة وراغبة في المساعدة في تجاوز المشكلات، وهي مستعدة لأداء هذا الدور، في حال توافر وضع يتناسب مع ما يتطلبه القرار ٤٢٥، غير انها لا تستطيع استباق الامور".

وما هو دور فرنسا حالياً في تحريك المسار السوري - الاسرائيلي، اجاب انه "على اتصال مع كل الاطراف العرب والاوروبيين وان كل العوامل مهمة ويجب اخذها في الاعتبار، نظراً الى وجود صلة بين كل أوجه الوضع في المنطقة، وان فرنسا ستكون حاضرة حيث مبادرتما تكون ذات منفعة".

### صور: ذوو ضحية يناشدون القضاء احقاق الحق

صور - "النهار":

ناشد ذوو المواطن حسن غزال الذي قُضى صباح الاحد ٤ كانون الثاني الجاري على اوتوستراد جبيل - عمشيت عندما صدمته سيارة "رينو" مسرعة يقودها ب. ك. السلطات القضائية "احقاق الحق وعدم اطلاق الجاني تبادياً لضياح حق الضحية".

ولفتوا اثر زيارتهم لمكتب "النهار" في صور الى محاولات بعض المسؤولين الامنيين الافراج عن الجاني، مشيرين الى ان الضحية خلفت وراءها ايتاماً.

## الاطلالة الاولى بعد ٧ أعوام عون توغل تلفزيونياً في الماضي: حديثي الايجابي عن سوريا اعلان نيات

قدح ونميمة ووسخ جدا". وانتقد "اسفاف الصحافة ولعبها على الكلمات وتعدد المعارضات"، مؤكداً "اننا معارضة وطنية، وليس مسيحية كما يسمينا بعضهم، ولذلك انشأنا التجمع الوطني". وأثر عدم الاجابة عن سؤال يتعلق بتمنع العميد ريمون اده عن الانضمام الى التجمع وموقفه منه. وحدد ان اللواء نديم لطيف هو مثله في بيروت، "علما ان التيار الوطني الحر ليس حزبا، ولكل ان يبدي رأيه". وقال ردا على سؤال للنائب السابق سمير عون ان ملف الدعوى ضده باختلاس اموال من الخزينة اللبنانية "فارغ"، معلنا انه يؤيد المقاومة في الجنوب لكنه يتحفظ عن الاسلوب. وانتقد سياسة الحكومة "التي بدأت بدين يمكن تسديده وانتهمت بدين يفسل الحكومة"، معتبرا ان لا ثقة داخلية ولا خارجية بالسلطة اللبنانية حاليا، محملا اياها مسؤولية التدهور الاقتصادي.

وأكد تمسكه "بكل كلمة قلتها في جريدة "المحرر نيوز" عن العلاقة بسوريا" مشددا على رغبته في الانفتاح عليها ضمن حرية لبنان وسيادته وكرامته. ثم قرأ مقدمة الدستور اللبناني وفندا فقرة فقرة، قائلا ان الحكم في لبنان ينفذ عكس هذه المبادئ.

وسئل عن محاكمة قائد "القوات" سمير جعجع، فقال: "السلطة الحالية تعامل القضاء كأنها ميليشيا (...). يعتبرون ان لهم الحق في الانتقاء، علما ان الاستنساب في العدالة جريمة. وكيف يحاكم جعجع فيما هناك وزراء ارتكبوا جرائم ضد الانسانية ولا يشملهم قانون العفو، بحيث يمكن اي انسان ان يدعي عليهم، فمن يحاكم من؟ انا ضد قانون العفو (...). وحتى اليوم لم تعرف من فجر كنييسة سيده النجاة في زوق مكابيل (...). لا أحد ارتكب جريمة في لبنان الا سمير جعجع وميشال عون... الباقون كلمهم قديسون وحملان".

وسئل عن تصريحات الوزير وليد جنبلاط وتهمجه على البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، فقال "انها جزء من تعزيز الخطاب السياسي المذهبي بغية خلق ردود فعل سلبية وصراع درزي - مسيحي، ولكن المسيحيين تخطوا الزمة، وباتت المشكلة مرزوية".

### "جمعية الحفاظ على البيئة" في صور

صور - "النهار":

اعطت وزارة الداخلية علماً وخبراً لتأسيس جمعية في صور تعنى بحماية البيئة والصحة العامة والحفاظ على المدينة وثروتها الجرجية وحمايتها من التغيرات. ومن غايات الجمعية ايضاً صون البيئة من التلوث والتشويه وزيادة المساحات الخضرة وانشاء الحدائق ونشر الوعي البيئي وتعميمه.

وبحسب المرسوم ١٠٨٢٠ تألفت الجمعية من جهاد سقلاوي، جعفر الحسيني، محمد ظاهر، الدكتور نصير بسمه، احمد فرج، اديب شقير وعبد المولى المولى، وحملت اسم "جمعية الحفاظ على البيئة".

وتعقد الهيئة قريبا مؤتمراً صحافياً تعرض فيه لبرنامج عملها وخطة تحركها لهذه السنة، علماً انها زارت عقيلة رئيس مجلس النواب السيدة رنده بري وشكرت لها اهتمامها بمدينة صور على صعيد البيئة والنظافة.

### شاحك تفقد مواقع قواته في الشريط المحتل

بث اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحك تفقد امس المواقع الامامية لجيشه في المنطقة الحدودية المحتلة، واستمع الى تقارير قادة المواقع، واطلع على الاحترازاات التي يتخذها هذا الجيش في حال مواجهة عمليات عسكرية في هذا الطقس العاصف.

في اول ظهور تلفزيوني له من منفاه في باريس، وبعد موعد لم يتحقق، اطل العماد ميشال عون امس على اللبنانيين في حوار مباشر مع الاعلامية ماني فرح بثه "تلفزيون المر"، تطرق فيه الى الحريات الاعلامية وعلاقة لبنان بسوريا ورؤيته المستقبلية اليها والمعارضة، والمحطات الاساسية التي طبعت فترة ترؤسه الحكومة، مدافعاً عن الخيارات العسكرية والسياسية التي اتخذها، ورد على الاتهامات التي وجهها اليه اخيراً رئيس الجمهورية الياس المرادوي فقال انه "لا يلتزم خلقية المنصب الذي يشغله، فرئيس الجمهورية لا يتهم، ولا يكشف معلومات، بل يحول القضية الى القضاء".

ورغم كل ما تردد واثير اخيراً عن "ليوننة" في موقفه من سوريا، بدا العماد عون هو هو، فادرج حديثه الى جريدة "المحرر نيوز" التي وزعت في سوريا في اطار اعلان نيات وعرض رؤيته لحل مستقبلي، لكنه شرح باسهاب الواقع الذي يجعل الوجود السوري في لبنان "اختلالاً" ويكرس تبعية المسار اللبناني للمسار السوري.

وبدا الحوار موعلاً في ملفات الماضي ورغم ذلك، اطلق دعوة الى الخروج من الماضي، "وتناول الدعوة الجميع".

استهل العماد عون حديثه بتوجيه تحية الى "شعب لبنان العظيم ورفاق السلاح الذين تقاعدوا والشباب اللبنانيين المتفوضين للدفاع عن الحرية... والذي كان لاتفاضتهم الفضل الكبير في اجراء هذه المقابلة". وقال ان "لا دولة قانون في لبنان، وان طريقة تعاطي السلطة مع الشعب تؤكد ذلك، لقد اعتدت علي ولا تزال تعتدي علي، ولا استطيع ان أأتمنأ على حياتي ولا استطيع ان اعود الى بيروت في ظل ظروف انتهاك الحريات العامة السائدة حالياً".

واسهب في شرح مفهومه للحريات العامة، وتحديداً الاعلامية، فقال ان "الحريات الاعلامية غير موجودة في لبنان، فاما ان تكون مطلقة او لا تكون، وحدودها الحقيقة"، منتقداً "صحافة الاشباح، فالاعلام يجب الا يكون مرتعاً، بل ان يكون مرهوناً للحقيقة ومستقلاً".

واكد "انني لا ازال رئيس الحكومة الشرعي، وهناك واقع انقلابي يفرض نفسه ويتعاطى مع المجتمع الدولي. ولا توجد سياسة دولة حالياً في لبنان (...). والانتخابات النيابية الاخيرة مزورة والمجتمع الدولي يتحفظ عن نتائجها". مشيراً الى "ان التيار الوطني الحر سيشارك في الانتخابات البلدية والاختيارية، وسيحاول المسؤولون ان يزوروا، ولكن قوتهم محدودة، لان المواطنين مؤتمنون على صناديقهم".

وسئل عن تصريحاته الاخيرة المتعلقة بسوريا والتي وصفها البعض بانها لينة، فاجاب انها "تكرار للمواقف التي سبق ان اعلنتها... ولم تغير اطلاقاً، ومن يحملون مواقي اكثر من اللزوم لم يقرأوا آرائي وقد اعطيت نظرة مستقبلية الى العلاقة بسوريا". منبهاً "الى ان "تلازم المسارين اللبناني - السوري الفاء للمسار اللبناني (...). ويجب الاتفاق على خط أمني مشترك لبناني - سوري، يديره كل من الفريقين"، مشيراً الى انتظار المسؤولين موقفاً تلعنه سوريا من الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥ كي يعلنوا ردهم".

ورفض تصنيفه "عدوا لسوريا، بل انا خصم لها"، شارحا ان "علاقة لبنان بسوريا علاقة صداقة، ولكن طبيعة الوجود السوري في لبنان احتلال، لان سوريا تحكم لبنان وحذفت سيادته، ولا بروتوكول ينظم الوضع العسكري السوري".

وتكلم عن "التدابير السورية العدائية" حياله خلال فترة حكمه، محملا سوريا مسؤولية البدء بحرب التحرير، فهي من اعلنت الحرب، وحرب التحرير تعني مقاومة عسكرية للاحتلال". ثم انتقل الى "حرب الالغاء" وحمل "القوات اللبنانية" مسؤولية اندلاعها. وعرض لظروف انتقاله الى السفارة الفرنسية في آخر ايام حكمه وتسليمه قائد الجيش العماد اميل لحود القيادة.

واتصل وزير الدفاع محسن دلول مسجلاً ملاحظات على كلام العماد عون، ولا سيما في ما يتعلق بزيارته الشام وتسليمه العماد لحود القيادة ومغادرته القصر الجمهوري في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، وتميز السجال بين الرجلين بالحدة، وانتهى الى نفي العماد عون الاتهامات التي ساقها ضده الوزير دلول.

وتحدث عن "التبرعات التي قدمت الى الجيش، ومنها قدمها الرئيس رفيق الحريري والوزير ميشال المر وقد وضعتها باسم قيادة الجيش"، مستنكراً "تدابير السلطة التي قضت بحجز تعويضاتي المالية ووضع اليد على حسابات توفير لي ولزوجتي (...). وقد أرفع دعوى في هذا الشأن هذه السنة". وقال ان "الحديث عن ملف فضائح مالية متعلق بي هو



## اعتراض على "التطبيق غير الحكيم لقانون الإعلام" شمس الدين: لا آمال في انفراجات والاحتلال سيسعى الى حلول منفردة

فضيحة وخزياً وغدراً، فلينفذ القرار ٤٢٥ من دون شروط مع العودة الى اتفاقية المدة لعام ١٩٤٨ وفي المسارات التفاوضية، وهي امور تعرفون اقول ان لها علاقة بضرورات الانظمة. ثمة مسار واحد وليس مسارين. وهذا المسار الواحد موجود في سوريا ولبنان، ولا مسار لبنانياً وآخر سورياً، وكان يجب ان يكون في هذا المسار الاردن وفلسطين ايضاً.

وتطرق الى الاوضاع الاجتماعية، متوجهاً الى "مؤسسات الدولة، الحكومة وغير الحكومة، الى الحكومة باعتبار انها موجودة في الساحة التنفيذية وهي في الواجهة دائماً. النجاح السياسي هو النجاح في معيشة الناس وفي كرامتهم وامانهم وغناهم. ان الدولة لا تكون غنية بمصارفها وبيت مالها وانما يفنى شعبها ومواطنيها".

ودعا الى "الخروج من العنف المسلح في مصر والجزائر" وقال: "بدأنا نشك في ان من يسمون اسلاميين يرتكبون وحدهم هذه الجرائم، وعندنا شبهة قوية الان في ان هناك قوى اخرى ترتكب هذه الامور وتنسبها الى الجهات الاسلامية لتشويه سمعة الاسلام ولغايات سياسية، وقد دهشنا في الاسابيع الماضية لان الحكومة الجزائرية ترفض اي مساعدة من الخارج لدرس هذا المشكل (...)"

### مختارو بيروت عرضوا مشاكلهم لنواب وينقلونها الى وزير الداخلية غداً

وقال النائب مطر: "يجب ان نعمل على تذليل الصعوبات وعلينا تحمل بعض الضغوط لاسترجاع الهوية اللبنانية بعد الحرب، ولا بد ان يتحمل الناس والمختارون المصاعب والتعقيدات"، وأكد نواب بيروت الى جانب المختارين لضمان مصالحهم ومصالح الناس وكراماتهم".

واشاد فرعون بهمة المختار "الذي يحتك بالشعب مباشرة"، مشيراً الى معاناته وداعياً الى التعاون بين الشعب والمختارين من جهة والنواب والمختارين من جهة اخرى، واعتبر ان الامور التي تحدث عنها المختارون تخص السلطة التنفيذية، لافتاً الى طرح هذه المشاكل في بعض اللجان النيابية.

ورأى شماس ان الانتخابات ستصحح عدداً من المواضيع المطروحة، وتحدث عن ضرورة صدور بيان عن المختارين فيه تمن تصحيح الخلل، ودعا الى لقاء وزير الداخلية وطلب تصحيح الخطأ "وإذا لم يتم التجاوب، فسأقدم سؤال الى الحكومة".

اما عرقبي فتحدث عن عدد من شكاوى المختارين بالنسبة الى المويبات الجديدة وتمنى ان تقدم الرابطة شكويين منفصلتين واحدة للداخلية عن المشاكل واخرى عن مطالب المختارين لتعرض على اللجان النيابية المختصة.

واشار الى تراكم طلبات الهوية وعدم قدرة الادارة على انجاز المطلوب، معتبراً ان التقصير هو من الادارات وليس من المختارين. واتفق المختارون والنواب على لقاء مشترك يجمعهم بوزير الداخلية للبحث في الامور المطلوبة، وتقرر الاجتماع في الحادية عشرة قبل ظهر غد.

عقد مختارو مدينة بيروت لقاء مع نوابها امس في مركز الرابطة في رأس النبع، وعرضوا المشاكل والصعوبات التي تعوق عملهم، وطلبوا نقلها الى المسؤولين. حضر اللقاء النواب غسان مطر، ميشال فرعون، عدنان عرقبي، جميل شماس، حسين يتيتم، يفيج جرجيان، بهاء الدين عيتاني ومحمد يوسف بيضون.

وعدد امين سر الرابطة بالوكالة المختار خليل دوغان بعض المطالب، منها:

١ - تأمين الجهاز البشري الكافي والكفي للحصول على بطاقة الهوية اللبنانية، بدءاً من تسريع عملية تسليم المختارين الاستمارات المعدة للتنظيم، مروراً بألية تسليم الهوية اللبنانية المنجزة بطريقة سهلة، وانتهاءً بالاسراع في عمليات تصحيح الاخطاء الواردة في بطاقات الهوية.

٢ - حصر تنظيم الاستمارات في المراكز المسمات حديثة في بيروت بالمدينين فقط خارجها.

٣ - اعطاء الافضية بانجاز المويبات في بيروت، لبناء المدينة.

٤ - تكريس دور المختار المعترف به قانوناً في متابعة قضايا ابناء ملته لدى الدوائر الرسمية، ان صفته الشخصية او عبر وكيلين على الاكثر مفوضين حسب الاصول.

٥ - وضع التشريعات الآيلة الى تأمين ضمان الشيوخة للمختار وضمان استشفائه وتأمين معاش تقاعدي له واصدار رسم طابع مالي يعرف بطابع المختار يعود لتغطية الضمانات المشار اليها، ووعد النواب بنقل هذه المطالب الى المراجع المختصة ومتابعتها عن كئيب.

كرر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعتراضه على "التطبيق غير الحكيم لقانون الاعلام" ورأى ان "لا آمال في انفراجات هذه السنة، وسيستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي اضافة الى الضغط على الازادة السياسية للبنان لتكريج لبنان والتوصل معه الى اتفاقات منفردة".

تحدث شمس الدين امام وفود زارته ففترق اولاً الى الخيم والسمرات فأسف "لان الحياة الحديثة جعلت من الساعات الفائضة عن العمل في شهر رمضان فرصة للمو، بحيث ان كثيراً من الناس يزداد لهومهم في شهر رمضان في الخيام وغير الخيام. والغريب ان الناس الذين لا يلمون عادة، لوضعهم الاقتصادي او وقتهم الذي لا يتحمل، يبحثون عن اسباب لهم في شهر رمضان.

هذه الاعمال تحول المجتمع شيئاً فشيئاً نحو ما يسمى الفولكلور، بحيث يصبح في المجتمع نوعان من الامتعة نوع للطبقات الشعبية الذين يذهبون الى المساجد او يصلون او يدعون، وأمكنة اخرى حيث اناس ليس في نهارهم خلال شهر رمضان صوم وليلهم ليس فيه مسجد وقرآن ودعاء، وانما فيه اغنية ورقصة واختلاط".

وابدى تخوفه من هذا الوضع "ليس لاننا ضد الفنون النظيفة والثقافة النقية، ونحن من اكبر دعائنا، بل لان ما يجري ليس فناً نظيفاً ولا ثقافة نقية، واكثر ما نخاف على شباننا رجال المستقبل ونساء المستقبل، لان على هؤلاء تحمل مسؤوليات كبرى في المستقبل بكل ما يفتيه الامر من مسؤوليات وطنية ودينية واخلاقية، من تكوين الاسر والعائلات الى المحافظة على الوطن والاخلاق والحضارة".

وحمل علماء الدين "مسؤولية مواجهة هذه الثقافة، سواء أكانوا مسيحيين او مسلمين ومعهم الصحافة والاعلام والجامعة وموجوه الرأي العام والمثقفون الكبار"، مطالباً ايامهم بوضع "تصور رشيد لتقافتنا". ورأى ان "الاستمرار والابتدال في الحديث عن شهر رمضان تجاوز الحدود في لبنان وفي غير لبنان، فالبرامج اللبنانية المسماة رمضانية تباع من الخارج ويراما العرب والمسلمون خارج لبنان، ولا يذاع الدعاء وجلسات العبادة والذكر وانما تذاع جلسات الاغاني والرقص والاغاني الجنسية والاختلاط المعيب بكل معانيه".

وماجم الخيم وجلساتها ورأى فيها "امراً معيباً وخلافاً للحشمة ويشكل خطورة وبدعة، وليست من الفن ولا الثقافة في شيء ومدفها ترويج التزامات اعلانية بملابيين الدولارات للشركات التي تريد ان تجذب مشاهدين للاعلام، وترويج السلع على قاعدة وضع السم في الدسم، وعند الحديث عن حرية المرأة وكرامتها وحقوقها تكون النتيجة عرض المرأة بجسدها العاري، هل هذه هي المرأة وكرامتها، ان تعرض كما يعرض الحيوان في السيرك؟".

وتناول موضوع الاعلام فذكر المجتمع والحكومة باعتراضه "على التطبيق غير الحكيم لقانون الاعلام فقد اعطيت اجازات، ورخص بعضها لمن يستحق وبعضها لمن لا يستحق وحجبت رخص عن يستحق. ونحن نرى ان من اعطي اعطي لاسباب سياسية ومن منع عنه منع لاسباب سياسية، ونحن كمجلس اسلامي شيعي اعلى منع عنا الترخيص لاسباب سياسية لان هناك جهات لا تريد ان يظهر صوتنا، فيما تريد جهات اخرى ان يظهر صوتها. وهذه سياسة وقد رأيناها تظهر باشكال عدة على مدى الاعوام الماضية".

ثم قال: "ان الخطر على سيادة لبنان واستقلاله هو من الاحتلال الاسرائيلي وليس من اي جهة اخرى، لا من سوريا ولا من المقاومة التي لا تتناهي مع سيادة لبنان واستقلاله. فسوريا صانت سيادة لبنان واستقلاله وعندما تنبأكي بعض الجهات المدنية او غير المدنية على السيادة والاستقلال فيجب ان يفهم ذلك على اساس ان الاسرائيليين هم الذين ينتهكون سيادتنا واستقلالنا وليس اي جهة اخرى على الاطلاق. وعندما نتحدث عن هذا الموضوع يجب ان نحدد من يهدد السيادة والاستقلال".

واستبعد حصول انفراجات على صعيد الاحتلال الاسرائيلي وقال: "سيستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي اضافة الى الضغط على الازادة السياسية للبنان من اجل تربيته والتوصل معه الى اتفاقات منفردة. لذا نحتاج الى تضامن وطني وبطيعة الحال يهمن كثيراً ان يكون هناك استقرار في الحكم ومسيرة الدولة في كل الصور.

يجب ان يكون الشعب في غاية الوعي لهذه النقطة. واعدو الى الشبان، وهم اهل لبنان المستقبل، ويجب ان يخرجوا ويتصرفوا خارج اطهرهم الحزبية الضيقة الحزبية الطائفية والايديولوجية ليشكلوا حزب لبنان. فالطوائف لها احزاب والاديان لها احزاب والشخصيات الرموقة والمناطق لها احزابها، ونحن نحتاج الى تأسيس حزب للبنان من كل الاحزاب. اقول للشبان كما تحركتم من اجل الاعلام لوجه او لآخر، وكما تحركتم لاي توجه من التوجهات التي تمككم باعتبار انكم القلب الخائف ورة التنفس لهذا المجتمع، خذوا على عاتقكم قضية التحرير ليس في مجال المقاومة الجهادية فحسب، بل في مقام توجيه الخطاب السياسي وترشيده، لان الاسرائيليين لن يتصرفوا مع لبنان افضل مما يتصرفون مع الفلسطينيين، حيث كل يوم نجد

## افطارات رمضان

### كرامي: لماذا يضيق صدرهم باعلامنا؟ حميد: نريد اعلى مستوى من الحرية

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب عبد الرحيم مراد وشخصيات. تحدث النائب مراد عن موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية فدعا الى "تغليب المصلحة العامة والاختيار الديموقراطي على ما عداه". واعتبر "ان التحركات الاميركية الراهنة في لبنان والمنطقة، تحركات مفخخة ترمي الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري والتأمر على سوريا".

❖ هيئة دعم المقاومة الاسلامية" اقامت افطارا في منتجع "الناعورة" - القلمون حضره الوزير جان عبيد والنواب: صالح الخير، احمد كرامي، فايز غصن، عبد الرحمن عبد الرحمن، مصباح الاحدب، رياض صراف، احمد فتفت، اسطفان الدويهي، جبران طوق وشخصيات. بعد كلمة للدكتور رشيد محمد باسم الهيئة تكلم الوزير عبيد ومما قاله: "ان وطننا لا يزال يواجه التحديات ويستهدفه الظالمون الذين يدعون ان الله اختارهم. وهؤلاء يتكلمون بوطننا باضهاد جزء عزيز منه ومن استهدف جزءا من لبنان استهدف كل لبنان جميع طوائفه واديانه ومناطقه، فكلنا في الهم والمقاومة والتصدي جنوبيون. طالما بقي هذا الوطن محافظا على وحدته الوطنية وتمسكا بفنائه وتلازمه وتضامنه مع سوريا، وهذا هو قلب التضامن العربي. ولا بد ان تلتف جهات اخرى ويعود الى هذه الامة بعض او كثير من تضامنها بعدما زال ذلك الزمن الطويل".

ثم تحدث نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم فقال: "نحن اليوم امام اخطار اكبر بكثير، هل تعلمون ان موافقة اسرائيل اليوم على القرار ٤٢٥ هي جزء من خطة اميركية اسرائيلية لنقل الصراع من دائرة المأزق الاسرائيلي الى دائرة مأزق يضعونه لنا كي يتمكنوا من التفاوض مع لبنان بشكل منفرد تحت عنوان الترتيبات الامنية، من اجل فصل لبنان عن سوريا وسوريا عن لبنان؟ يريدون اضعاف هذا الموقف العربي المترابط والدخول على خط التقسيم الداخلي واثارة الفتن في داخل لبنان ليتكامل الصراع والفتن في الداخل مع مواقف تحاول حشر لبنان وسوريا كي تتكامل الخطة الاسرائيلية الاميركية ليكون الصراع في ملعبنا لا في ملعب اسرائيل، مع العلم ان المأزق الحقيقي اليوم هو مأزق اسرائيل (...)"

❖ اقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" افطارا في النبطية شارك فيه النائب زويه منصور وفاعليات وتحدث فيه عضو المجلس السياسي لـ "حزب الله" نواف الموسوي فاعتبر "ان خيار المقاومة أظهر عبر كل الاعوام انه الخيار الاوحد الذي اصاب اهدافه في مواجهة المحتل الاسرائيلي". ورأى "ان الاعلان الاسرائيلي عن القبول بتطبيق القرار ٤٢٥ يعني بوضوح ان العدو الذي قامت سياسته على تحقيق اقصى اهدافه وطموحاته بدأ بالتراجع وهو يعلن اللجوء الى القرار ٤٢٥ لانه بات لا يجد سبيلا امام المقاومة الا الهزيمة".

❖ تكريما لاعتنائها في الجنوب اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" افطارا حضره النائب عدنان طرابلسي ورئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيره ورئيس فرع الجمعية في الجنوب الشيخ خالد حنينه.

والقى قراقيره كلمة دعا فيها الى التعاون "على البر والتقوى بما فيه مصلحة الامة التي تواجهها اخطار عدة ابرزها الخطر الصهيوني والممارسات الاسرائيلية العدوانية في الجنوب وفلسطين المحتلة، وكذلك خطر التطرف والممارسات الناجمة عنه على ايدي متسترين باسم الدين".

ثم تكلم طرابلسي. كذلك اقامت الجمعية افطارا لطلاب جامعة بيرت العربية واساتذتها تحدث فيه طرابلسي عن الجمعية ومشاريعها واهدافها.

❖ اقامت جامعة آل سنو افطارا في فندق "كورال بيتش" شاركت فيه السيدة منى المرادي وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فؤاد السنيورة والرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح والوزير بشارة مرهج، والنواب: ميشال فرعون، عدنان عرقجي، حسين نعيم، تمام سلام، جميل شماس، بهاء الدين عيتاني وشخصيات. والقى عميد الجامعة الدكتور وفيق سنو كلمة عن اعمال الجامعة.

❖ اقامت لجنة مسجد كفردينون افطارا في "مبرة خديجة الكبرى" تحدث فيه محمود باسم اللجنة، ثم نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم.

❖ اقامت رابطة آل الحشاش افطارا السنوي في فندق "ماريوت" وتحدث فيه رئيسها السفير حسن حشاش.

## سنة الروح القدس في زحلة

احتفلت ابرشية زحلة والفرزل للروم الكاثوليك بافتتاح سنة الروح القدس، بقداش اقامه المطران اندره حداد في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة، وعاونه الارشمندريت فيكتور حداد والاباء عبدالله الاحمدية وانطوان عيد ونبيل واكيم، وحضر المطران جورج اسكندر وممثلون للكنائس المسيحية والوزير نقولا فتوش ورئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في زحلة ادمون جريصاتي وكهنة وراهبات وحشد من المصلين. والقى المطران حداد عظة في المناسبة.

الافطارات الرمضانية تتوالى في بيروت والمناطق، ومحور كلام الخطبة ابعاد الشروط التي تعرضها اسرائيل لتفديت القرار ٤٢٥ والاعتراض على قرار منع البث الفضائي.

❖ رعى رئيس مجلس النواب ممثلا بالوزير ايوب حميد افطارا اقامته "مؤسسات أمل التربوية" في "ثانوية الشهيد بلال فحص" في تول (النبطية) شارك فيه الوزيران ياسين جابر وعلي حراجي والنواب: عبداللطيف الزين، حسن علوية، علي خريس، وعلي حسن خليل ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبالان وشخصيات.

استملاا تحدث رئيس مجلس ادارة "مؤسسات أمل التربوية" خليل حمدان عن مشاريع المؤسسات .

ثم تحدث الوزير حميد فقال: "واجهنا الكثير الكثير جراء تمسكنا بالقرار ٤٢٥ ولكننا لم نتراجع. واثبتت الايام ان هذا التمسك بالقرار ٤٢٥ الى جانب التمسك بالارض وباللق في المقاومة هو في مكانه وفي موقعه الصحيح. ووجدنا الكثيرين ممن كانوا يمزأون بالتلفظ بالقرار ٤٢٥ يعودون الى الحديث عنه، حتى الادارة الاميركية التي من خلال ممثلها في الامم المتحدة ائبقت هذا القرار غيبته فترة. والعدو الاسرائيلي الذي عمل جاهدا ليصل الى اتفاقات منفردة وثنائية مع الاقطار العربية المجاورة لفلسطين المغتصبة، هذا العدو جاء اليوم ليتحدث ايضا عن القرار ٤٢٥ على أسنة كثر من قاداته، ولكنهم في الوقت الذي يتحدثون فيه عن هذا القرار، نراهم يعملون لكي يكون الحديث عنه مفخحا وليكون العمل على تطبيقه، ان حصل، في اطار الفلم تزرعها القوات الاسرائيلية، كما تزرع البوئات على طرق الابرياء المدنيين لتقتل اكبر عدد منهم".

وتطرق الى موضوع الاعلام فقال: "على لبنان ان يتمتع بأعلى مستوى من الحرية الداخلية، ولكن نقول لبعض الذي يريد تصدير التجربة اللبنانية الى الخارج ان هذه التجربة حضارية، ويجب ان تكون تجربة رائدة في مجال الابداع الانساني والفكري ونقل التجارب التي تنفع المجتمع وتنفع الانسانية، لكننا لا نفهم اطلاقا ان ننقل تجارب التذابج ونشر الفضائح ونشر الفسيل الوسخ من مجتمعنا الداخلي الى الاقطار الاخرى المجاورة".

❖ رعى الرئيس عمر كرامي افطار مستوصفات الكرامة الخيرية التابعة لمكتبه الصحي في منتجع "الناعورة" - القلمون في حضور ممثلين للوزيرين سليمان فرنجيه وجان عبيد والنواب: نجاح واكيم، زاهر الخطيب، عبد الرحمن عبد الرحمن، صالح الخير، خالد الزاهر، قبالان عيسى الخوري، جبران طوق، اسطفان الدويهي، رياض الصراف، فايز غصن، وجيه البعيريني وجهاد الصمد وشخصيات.

والقى كرامي كلمة قال فيها: "نحن في نظام ديموقراطي برلماني حر، ولطالما فاخرنا بذلك، ولطالما حسدنا الآخرون على ذلك. ونرى ان بعض القيود بدأت توضع على حريتنا وعلى نظامنا ونحن نناضل من اجل ان نطور هذا النظام حتى يصبح محاكيا للانظمة الديموقراطية العربية في العالم. فلماذا نستحي ان ننقل هذه المناقشات عن اوضاعنا في الداخل والتي ترمي الى تصحيح الامور وكشف العورات من اجل ان تستقيم المسيرة. والمؤسف المضحك انه في هذا العصر، عصر الانترنت وعصر الفضائيات لسنا وحدنا على الفضاء، بل هناك محطات كثيرة تبث من الخارج وتتناول اوضاع لبنان كمتناولها وسائل اعلامنا. لماذا يضيق صدرهم بوسائلنا الاعلامية وهم يرون ان وسائل الاعلام التي تبث من الخارج تنقل جميع الاخبار الى جميع انحاء العالم؟ كل ما في الامر ان صورتهم، بدأت تظهر على حقيقتهم في الخارج، لذلك لا يريدون هذا البث على الفضاء، لذا نحن لن نسكت عن هذا الموضوع. وسبقني مع هذا النفر الخير من المؤمنين بالديموقراطية والحرية الحقيقية ناضل حتى يستطيع كل لبناني ان يقول لكل مسؤول مهما علا شأنه الحقيقة عارية ويعبره".

❖ رعى وزير الدولة الياس حنا الافطار السنوي للنادي الثقافي الاجتماعي في بلدة برجبا في مطعم "الاوراس" - الجية في حضور الناخبين علاء الدين ترو، وجورج ديب نعمة وممثل مفتي الجمهورية القاضي الشيخ امين شحاده وشخصيات.

بعد كلمة توجيهية للقاضي شحاده تحدث النائب ترو عن الانتخابات البلدية فقال: "كونوا على مستوى المسؤولية بالتوافق على أسماء تحقق الطموحات والغايات ولا تزيد التفرقة والتناحر، فالبلديات تتسع للجميع، وسنكون معا لامرار هذا الاستحقاق المهم مترفعين عن الانانيات والاحقاد ساعين جميعا الى المحبة والوحدة والتآلف".

ثم تحدث الوزير حنا فلفت الى ما تعانیه منطقة اقليم الخروب من حرمان وشدد على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية "حسما لكل بطة او توان عن تصريف شؤون الناس". وتطرق الى موضوع الاعلام فقال: "تعلق آمالا كبيرة على اللجنة الوزارية المكلفة درس هذا الموضوع لاننا في حاجة ملحة الى تقويم تجربة قانون البث الفضائي، ما لها وما عليها، وتقويم عمل المجلس الوطني للاعلام نصوصا ونواقص. ذلك اننا من جهة يجب ان نظل منفتحين على العالم بأخر الوسائل التكنولوجية المتناخة. ومن جهة اخرى يجب ان نظل في مناخ الحرية المسؤولة بما لا يؤدي سمعة لبنان ولا يضر بمسيرة الاعمار، وبما يعزز الثقة بمسيرة الدولة من دون تشكيك ولا تشاؤم".

❖ اقامت "جمعية النهضة الاسلامية" و"دار الخنان للايتام" في البقاع الغربي افطارا حضره

## انتخابات "توافقية" تتخللها حدة بارزة "مؤتمر الكورال بيتش" يجدد لانطوان وبوادر معارضة تبدأ من سويسرا

– التنسيق مع المؤسسات الإغترابية الشقيقة والصديقة، من أجل دعم القضايا الوطنية، في وجه التحديات والمخاطر والعمل على توطيد العلاقات مع الوكالات الاعلامية في العالم من أجل خدمة المصالح الوطنية.  
– العمل على انشاء مراكز ثقافية ومدارس في بلاد الانتشار، لتعليم اللغة العربية لابناء المغتربين".

### معارضة سويسرا

وفي المجال نفسه، جاءنا بالفاكس من رئيس المجلس الوطني في سويسرا للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المحامي جوزف نجم بياناً أعلن فيه مقاطعة "مؤتمر الكورال بيتش"، مشيراً الى ان السيدة ايرين البراخت لا تمثل الجامعة في سويسرا.

وهنا النص:

"ورد في الصفحة الرابعة من عدد جريدتكم الفراء الرقم ١٩٩٤٥ تاريخ اليوم (السبت) في الخبر عن "المؤتمر الإغترابي في الكورال بيتش" ان السيدة ايرين البراخت القت كلمة باسم "الجامعة في سويسرا"..."

وعليه، نوضح لكم ان "المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في سويسرا قرر عدم تلبية الدعوة الى ما وصف بـ "المؤتمر العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" للأسباب الآتية:

١- عدم قانونية الدعوة شكلاً واسباساً لعدم وجود اي هيئة شرعية منذ انعقاد ما سمي بـ"المجلس العالمي للجامعة في مكسيكو" عام ١٩٩٢ بصورة مخالفة للنظام الاساسي والنظام الداخلي للجامعة.

٢- تسهياً لمهمة لجنة المساعي الحميدة التي تضم عدداً كبيراً من اعضاء المجلس العالمي ومن بينهم اربعة رؤساء سابقون لهذه الجامعة والتي دعت الى رفض حال التشردم القائمة والى لقاء انتشاري للتوافق على هيئة انقاذ تتولى وضع مشروع تعديل لنظام الجامعة والتضخيم لمؤتمر عالمي يجمع كل الممثلين الشرعيين للانتشار اللبناني في العالم.

كذلك نوضح ان السيدة البراخت لا تمثل الجامعة في سويسرا وربما تكون قد حضرت كممثلة لفرع لوزان.

وعليه نرجو نشر هذا التصحيح وفقاً للأصول، والتفضل بقبول الاحترام".

## السنغال اوقفت تاجراً لبنانياً ينقل أموالاً من طريق موسكو

نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية امس عن عدد من ابناء الجالية اللبنانية الكبيرة في السنغال اتهامهم بجاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بالوقوف وراء "الاخبارية" التي مكنت شرطة الجمارك في مطار دكار في ٢٥ كانون الاول الماضي من توقيف تاجر لبناني قبل ان يتمكن من السفر وبحوزته قيمته ثمانية ملايين فرنك فرنسي من العملات الاجنبية والشيكات السياحية في طائرة تابعة لشركة الطيران الروسية "آر فلوت" الى موسكو.

وكان مقرراً ان ينقل التاجر اللبناني جهاد قاسم هذه المبالغ التي تخص افراداً من الجالية اللبنانية الى بيروت عبر موسكو. واكد هؤلاء اللبنانيون ومعظمهم من رجال الاعمال والتجار والاطباء في تصريحات لمراسل وكالة "انباء الشرق الاوسط" في دكار "ان يد الموساد تقف من دون شك وراء ضبط هذه الاموال اللبنانية خشية ان يأخذ جزء منها طريقه لتدعيم "حزب الله" في جنوب لبنان".

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نقلت السبت بياناً للجمارك السنغالية اعلنت فيه انها ضبطت اخيراً ما قيمته ٧٧٠ مليون فرنك افريقي (نحو ٣,١ مليون دولار) من العملات الاجنبية مع عميل سنغالي لشركة "آر فلوت" اثناء عملية تفتيش روتينية في مطار دكار. ووضح البيان ان المبلغ المؤلف من اوراق نقدية من مختلف العملات الاجنبية ومن شيكات سياحية ضبط في ٢٥ كانون الاول عندما اعترض رجال الجمارك "احد الاشخاص" اثناء محاولته وضع طرد يحتوي على العملات المهربة في الطائرة. وذكرت الصحف المحلية في دكار ان الرجل وهو مستخدم سنغالي لدى شركة "آر فلوت" يعمل لحساب تاجر من اصل لبناني يعمل في دكار، وكان يفترض ان يركب طائرة الشركة المتوجهة الى موسكو لنقل المال الى بيروت، وفتح تحقيق في الحادث لتحديد مصدر هذا المبلغ الكبير "الذي تعتقد الجمارك انه عائد الى شبكة تنبيض الاموال او لتهريب العملات الى لبنان".

اختتم "المؤتمر الإغترابي" اعماله في فندق "الكورال بيتش" امس بيان تضمن "نوابت"، بعدما اجري يوم السبت انتخابات "توافقية" لم تخل من حدة بالغة هدد خلالها عدد من الحضور بالانسحاب، لدى انتخاب نائب الرئيس الاول، اذ تنافس السيدان محسن حبيج واحمد ناصر وفاز الاخير بالمنصب.

والى الحدة التي سادت الانتخابات لمركز نائب الرئيس الاول، بدا ان هذه الانتخابات بدأت تلقى ردود فعل مناوئة، اذ بعد بيان الجمعيات البرازيلية عشية المؤتمر، صدر امس بيان من فرع الجامعة في سويسرا يعارض النتائج ويعلم عدم مشاركته في اللقاء.

ويبقى ان لا جديد في الانتخابات اذ انتخب المؤتمر معظم لجنته من الاعضاء الذين سبقوا ان تولوا مسؤوليات في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

اما نتائج الانتخابات فكانت على الشكل الآتي:

جورج انطون رئيساً عالمياً، احمد ناصر نائباً اول للرئيس العالمي، جوزف فرنسيس امينا عاماً، جورج يمين امينا للصندوق، السادة: سامي بغدادي، علي سعادة، نصري ابو سليمان، ايرين البراخت، كميل الطويل، رياض تابت، شارل لطفي، مصطفى عبدوني، توفيق حارتي، انطوان معلوف، خوان صليبا، فاطمة سليمان، نبيل ناصر، عاطف عيد، جو دويهي، سمير كريدية (نواب للرئيس).

اما المجلس التحكيمي فضم: شارل لطفي رئيساً، ونجيب زهر وخوان صليبا وجو خير، وفؤاد خليفة (اعضاء).

عمداء الجامعة: فؤاد غندور، جوزف نعمان، شارل لطفي.

المجلس الاعلى للأمناء: محسن حبيج رئيساً، ورشيد رسامي، ومنصور عازار وواصف فتال (اعضاء).

المستشار القانوني: جورج جحا.

الامناء العامون المساعدون: فاروق ابو جودة، محمد علي العبدالله وانطوان ريشا.

### مجالس الاختصاص العالمية

- ١- مجلس شؤون الدراسات والمشاريع احمد طرابلسي.
- ٢- مجلس الشؤون الاقتصادية معروف الساحلي.
- ٣- مجلس الشؤون المالية عاطف عيد، احمد عز الدين.
- ٤- مجلس الشؤون القانونية جورج جحا.
- ٥- مجلس الشؤون الاعلامية عادل زيدان وفريد حسنية.
- ٦- مجلس شؤون العلاقات العامة ايلي نصرالله وماشم هاشم.
- ٧- مجلس الشؤون الثقافية جورج كرم وجو عبد الحق.
- ٨- مجلس الشؤون الصحية والبيئية ناجي عواضة وميلاد جرعوي.
- ٩- مجلس الشؤون الاجتماعية لور عون وماري جان خطار وسهام حارتي.

وجاء في البيان الختامي الذي اذيع امس:

– "تأكيد ان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، هي الممثل الشرعي والوحيد للاغتراب اللبناني في العالم. وتأكيد استقلاليتها ادارياً وتنظيماً، والتشديد على التعاون مع وزارة المغتربين، باعتبارها المرجع الرسمي لرعاية الاغتراب في العالم، وتأكيد التعاون مع وزارة الخارجية من خلال البعثات الدبلوماسية في الخارج، من اجل مصلحة لبنان والاعتراب.

– اكد المؤتمر ضرورة تفعيل فروع المجالس القارية والوطنية في العالم والسعي الجاد والدؤوب الى اعادة الذين جمدوا اوضاعهم الى أحضان الجامعة بغية ترسيخ وحدتها، وجمع شمل المغتربين اللبنانيين المنتشرين في بقاع الارض.

وفي هذا الموضوع، فوض المجتمعون الرئيس العالمي السيد جورج انطون، انشاء هيئة خاصة من مهماتها، ترسيخ هذه الوحدة، واعداد التنظيمات والترتيبات اللازمة، على صعيد الشؤون التنظيمية وتهيئة المؤتمر العالمي المقبل.

– دعم موقف الدولة اللبنانية في مسيرة السلام والسلم الاهلي، التي تترجم بسياسة الاعمار والانماء والبناء، وترسيخ دولة المؤسسات والقانون.

– ناشد المؤتمر، اللبنانيين المنتشرين في العالم، مساعدة الوطن على النهوض والانقاذ، وخصوصاً ان الدولة اللبنانية ومن خلال رؤسائها ومسؤوليها، تبني جسور الثقة والاطمئنان بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

– دعم الدولة اللبنانية في عملية تحريرها للاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل. وهنا لا بد من توجيه التحية الى الجيش اللبناني والمقاومة الوطنية البطلة في الجنوب، والى اهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي.

## ملاحظاً "أن لبنان ليس في وضعه الطبيعي" صفير: المسيحيون على طريق المصالحة وهذه الروح يجب أن تشمل الجميع

وعرب البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن اعتقاده ان المسيحيين "ساروا على طريق المصالحة في ما بينهم، وبينهم وبين مواطنهم، على الاقل على مستوى الشعب"، وسأل: "أفلا ينبغي ان تنتشر روح المصالحة فتشمل جميع طبقات الناس وعلى جميع المستويات؟".

ترأس البطيريك صفير صباح امس قداسا في كنيسة سيدة بركي وعاونه معاون البطيريك المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطيريك الاب زخيا باسيل. وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "مجدا لله بجسدكم وروحكم" (١ كور: ٢٠)، تحدث فيها عن الروح القدس الذي "يأتي ليقوي الانسان الباطني"، مركزا على "الروح القدس يقيم في قلب المؤمن"، و"يلهمه سبل الخير والصالح"، و"يمده بالقوة"، و"يضيف: "ان هذا الروح هو الذي يولي المؤمنين ما يحتاجون اليه من قوة في الاوقات العصيبة. وهو الذي يلهم المسوقين ظلما امام المحاكم ما يجب قوله، على ما قال السيد المسيح: "متى سلموكم فلا تهمتموا كيف او بماذا تتكلمون، فانكم تعطون في تلك الساعة ما به تتكلمون. لانه لستم انتم المتكلمين، هو روح ابيكم المتكلم فيكم". وهو الذي مد الرسل بالقوة فخطوا بلغات ولغات، وهم جملة اميون، وتجروا على مواجهة الجماهير الغاضبة - فيما كانوا يخافون، كبطرس رئيسهم، خادما مستضعفا او جارية عزلاء، وجابوا البحار والصقاع للتبشير بالانجيل، ولم يكونوا قد غادروا يوما فلسطين، واقتحموا الموت غير هيايين، يقينا منهم انهم يذهبون الى لقاء معلمهم الذي قال لهم: "اني ماض لاعد لكم مكانا، ثم آتي وأخذكم إلى، لتكونوا حيث اكون انا".

### نبه من الافخاخ الاسرائيلية - الاميركية نصر الله: المقاومة لم تتعب

بعلبك - "النهار":

دعا الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله الى التنبه "للافخاخ الاسرائيلية - الاميركية" وأكد ان "لا مفاوضات ولا بحث في الآليات، ولا ترتيبات ولا ضمانات امنية". كرم اهالي بلدة العنانية (بعلبك) السيد نصرالله في احتفال حضرته فاعليات تقدمها النائبان السيد ابراهيم امين السيد وعمار الموسوي. والقي نصرالله كلمة أكد فيها متابعة العمليات العسكرية للمقاومة "التي كان افضلها عام ١٩٩٧".

وقال: "ان اي انسحاب جزئي من جزين او الجنوب سواء في اطار القرار ٤٢٥ او في اي اطار آخر هو بفضل المقاومة ودماء شباب المقاومة (...). وان الموفد الاميركي مارتن انديك اتى الى المنطقة ورأى ان لا احد حاضر في لبنان للدخول في مفاوضات منفردة وجانبية مع اسرائيل وسمع بالقرار ٤٢٥ واسمع الاسرائيليين ذلك، وعندما طرحوا القرار ٤٢٥ للدخول في مفاوضات توصلوا الى مفاوضات ثنائية وتمهيدا للتوصل الى ترتيبات وقرارات امنية، وهم مستعدون اليوم لتطبيقها، وكانوا يقولون سابقا لا نريد اتفاق سلام في لبنان او تطبيق اي معاهدة او اي اتفاق سياسي. وتكفيها في لبنان ضمانات امنية، ونحن نريد الانسحاب لكن لا نريد ان تصل المقاومة الى شمال فلسطين، فهذا الذي يطرح اليوم يصب في اطار المزمية والعجز، والاسرائيليين يتنقلون اليوم في كل العالم لاستجداء الضمانات الامنية".

اضاف: "الوقت لمصلحة المقاومة، وقد اصبحت على مقربة من النصر ولكن علينا ان نراقب ونحذر العدو وسيداه الاميركي، لانهم دائما واينما مشوا يصبون الافخاخ، وعلى اللبنانيين سلطة واحزابا وحكومة (...). ان يتنبهوا جميعا للافخاخ الاسرائيلية - الاميركية، وما هو معروض فيه فخ ولغم كبير، ويجب ان تكون حذرين وواضحين، والموقف: لا مفاوضات ولا بحث في الآليات ولا ترتيبات ولا ضمانات امنية. المطلوب من العدوان ان يخرج من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط (...). نحن في المقاومة لا علاقة لنا وما نعاهد عليه هو اخراج المحتل من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط او مكافأة. والمقاومة من خلال متابعة الجهاد تستطيع ان تفرض على العدوان ان ينسحب".

اضاف: "علينا ان ننطلق من ذهنية المقاومة وعقلية المقاومة وادارتها لتتعاطى مع الساحة الداخلية، لا ان نسمع كبارا او عواما قرارات دولية، نحن نضع مصيرنا بايدينا ودماء شهدائنا. هذا العالم مليء بالمتغيرات، ولو تطلعنا الى المتغيرات التي حصلت لوجدنا انفسنا في حلم. وسيحصل الكثير من المتغيرات في العالم، وهناك أنظمة تستسقط ورؤوس ستتطير ودول ستتهارم والجبار الاميركي يمكن ان يلحق "بالسوفييات". ومهما كانت الظروف صعبة في موضوع الحريات والاوزاع المعيشية والمناطق المحرومة، فاننا من خلال المتابعة والاخلاص، نقول ان الله يجعل امام المؤمنين مخرجا. فالمقاومة لم تتعب ولم تياس. هي اليوم اكثر نشاطا وحيوية واقوى املا في المستقبل، وهي اليوم اكثر شجاعة من اي وقت مضى. لم تكن او تزن او تضعف، وهي اليوم اشد عزمًا وقوة بفضل الشهداء والمجاهدين".

وختمًا تسلم نصرالله من العميد المتقاعد فايز الحلاني هدية باسم اهالي البلدة عبارة عن رسم لنجله الشهيد هادي حفرت على النحاس.

تحدث الارشاد الرسولي عن الروح القدس وعمله في النفوس في غير مكان منه. وما جاء فيه: "ان الجمعية الخاصة بمجمع الاساقفة كانت مناسبة لفحص ضمير هدفه اول اعداد الكنيسة في لبنان لقبول مزيد من فيض الروح. لان الروح في مكانه ان يقود الى التوبة، والارتداد الذي يحمل هذه الكنيسة على ان تهي احسن وعي دعوتها، وتستأنف طريقها بحيوية جديدة، بروح المصالحة بين المسيحيين انفسهم، وبين المسيحيين ومواطنيهم" (عد ٢٤).

اجل اذا كان على المسيحيين ان يستلموا الروح، ويقوموا بمصالحة في ما بينهم، وبينهم وبين مواطنهم، ونعقد انهم قد ساروا على هذه الطريق، على الاقل، على مستوى الشعب، افلا ينبغي ان تنتشر روح المصالحة فتشمل جميع طبقات الناس، وعلى جميع المستويات، ليبادر جميع اللبنانيين الى انهاض بلدهم متكافلين متضامين، وقد باتوا موقنين انه من دون تكاتف وتضامن، قد يمر زمن طويل، دون ان ينهض لبنان، ولا نعتقد ان هناك لبنانيا مخلصا لا يريد لوطنه ان ينهض وبأقصى سرعة. الهمننا الروح، روح المصالحة".

وبعد القداس استقبل البطيريك المشاركين في الصلاة، ومنهم النائبة نهاد سعيد التي قالت: "ان الظروف التي نمر بها صعبة وخصوصا اننا نخوض معركة الحريات، ومن هنا نقول ان للبنان عنوانين هما الحرية والديموقراطية واذا ضربا فعلى لبنان السلام ومن هذا الصرح ادعو الحكومة الى اعادة النظر في القرار الذي اتخذته في ما يتعلق بالاعلام الفضائي".

ودعت الى كشف ملابس الجرائم المتعددة التي حصلت اخيرا من جريمة جبيل الى مقتل شخصين في وادي نمر ابراهيم الى جريمة مقتل انطوان شعينين التي اكتشفت السبت، وطالبت الاجهزة الامنية بكشف المجرمين سريعًا.

واستقبل صفير ايضا وفدا من جمعية "اوكتسيا" وتحدث امامه قال: "المطلوب الان في لبنان مساعدة الفقراء وخصوصا في مثل هذه المؤسسات العلمانية. ان المعوزين هم اخوة المسيح وعلينا مساعدتهم وخصوصا في هذه الظروف الصعبة".

وكان السيد انطوان شويري والدكتور ايلي شويقاتي، تحدثا عن الجمعية واعمالها. ثم استقبل وفدا من آل حتي برئاسة قائممقام كسروان - الفتوح ريمون حتي واثني على دور العائلة في لبنان. ثم استقبل وفدا من الطلاب الجامعيين من ابناء الشريط الحدودي الذين يتلقون علومهم في بيروت، اثار معه مشكلات عبورهم من قراهم الى جامعاتهم، ورد البطيريك بدعوة السلطات المعنية الى اعادة النظر جديا في وضعهم بحيث يسهل عليهم الذهاب والجمي، "فلا يتمهم بلبنانيتهم وهم متعلقون بها شديد التعلق". وقال: "نأمل في ان يسود السلام وان يعود لبنان والجنوب خصوصا الى طبيعته، وجميع اللبنانيين متمسكون بلبنان ولا يرضون منه بديلا في كل الاحوال".

## مزيد من الاستنكار لوقف السياسة فضائياً الصلح: قرار الحكومة يزيد الاحتقان

## مرسوم منع الـ "ال بي سي" و"المستقبل" من بث البرامج السياسية عبر الأقمار

٤ - من المادة الثالثة من القانون الرقم ٩٦/٥٣ لاخلالها بالنظام العام والاضرار بسلامة الدولة.

وحيث ان بعض البرامج السياسية التي تبث فضائياً جاءت مخالفة للغاية التي توخاها المشترك سواء لجهة تأثيرها سلباً على جذب الاستثمارات، ام لجهة اعطاء الخارج صورة لاستمرار حال الفوضى والفتن في لبنان، ام لجهة ما من شأنه ان يؤثر على المغتربين وجعلهم في تساؤل مرتبك عن صحة السلم اللبناني واستقراره، على ما جاء في الاسباب

الموجبة للقانون الرقم ٩٦/٥٣،

وحيث ان بعض النشرات الاخبارية تضمنت ما من شأنه ان يشكل بذاته خروجاً على القانون وعلى النظام العام،

وبناء على الاسباب والضرورات المستمدة من مصالح الدولة العليا المشار اليها في البند ٤ - من المادة الثالثة من القانون الرقم ٩٦/٥٣،

وبناء على اقتراح وزير الاعلام، وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ١/٧/١٩٩٨، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يوقف استعمال قناتي البث الفضائي المؤجرتين لشركة "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR) في ما يتعلق ببث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

اصدر مجلس الوزراء المرسوم الرقم ١١٦٥٧ في تاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٩٨ القاضي بوقف استعمال قناتي البث الفضائي المؤجرتين الى شركة "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" و"شركة تلفزيون المستقبل" لبث الاخبار والبرامج السياسية، "لأن بعض النشرات الاخبارية تضمن ما من شأنه ان يشكل بذاته خروجاً على القانون والنظام العام".

وهنا نص المرسوم:

"ان رئيس الجمهورية، بناء على الدستور وبناء على القانون الرقم ٣٨٢ الصادر في تاريخ ٤/١١/١٩٩٤ المتعلق باليبث

التلفزيوني والاداعي، وبناء على القانون الرقم ٥٣ الصادر في تاريخ ٧/٢٤/١٩٩٦ المتعلق باليبث الفضائي ولاسيما المادتان

الثالثة والرابعة منه، وبناء على المرسوم الرقم ١٠٠٨٣ الصادر في تاريخ ٣/٢٧/١٩٩٧ المتضمن تأجير كل من شركة "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR)

قناة بث فضائية، وبناء على قرار مجلس الوزراء الرقم ١٢ الصادر في تاريخ ١٢/١٢/١٩٩٦ المتضمن الاجازة لشركة "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR) بث الاخبار والبرامج السياسية فضائياً،

وحيث تبين ان بعض البرامج السياسية التي تبث فضائياً جاءت مخالفة لاحكام البند

عما يشكل اساس لبنان وهو حرية الرأي والكلمة المكفولة في الدستور".

✽ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان دعا الى ان "ينحصر الاعلام الفضائي في دور المقاومة، كي يرى العالم وحشية العدو الصهيوني وممارساته في الجنوب والبقاع الغربي". وطالب الحكومة "بتشديد الرقابة على الاعلام، وخصوصاً على صعيد الفتان الاخلاقي غير المسموح به اطلاقاً".

✽ النائب السابق عماد جابر وصف قرار مجلس الوزراء وقف البث الفضائي السياسي بأنه "ارتجالي ويتعدى عن تطلعات اللبنانيين"، مشيراً الى ان "الديموقراطية في لبنان حولت الى خدمة اشخاص يعتبرون انهم على حق". ودعا الحكومة الى "وضع قانون للاعلام قانوني وعلمي، وليس شخصانيا ومذهبياً، يعطي كل المؤسسات الاعلامية المريئة والمسموعة حقها، ويتماشى مع الحرية التي نؤمن بها جميعاً".

✽ حركة "التوحيد الاسلامي" رأت ان "منع البث الفضائي السياسي لا يصب في مصلحة ما يسمى الديموقراطية ولا يخدم الحريات، بل يصب في مصلحة الحكام والمسؤولين الذين ساءهم ما يبث ويكشف فضائح سياسية ومالية تخصهم، وساءهم ان تكون للمعارضين ساحة يعبرون فيها عن آرائهم (...)" وقال: "كان يجدر بالحكومة ان تحافظ على الحريات المسؤولة والبث السياسي الفضائي المسؤول، وان تمنع الفضائح السياسية والمالية وغيرها، لا ان تتخذ من الاعلام وسيلة لمحاربة الحرية".

صدر المزيد من التشديد بقرار الحكومة سحب التراخيص باليبث الفضائي السياسي. ✽ الرئيس السابق رشيد الصلح طالب الحكومة "بالرجوع عن هذا القرار واعادة الحريات الى البث السياسي التلفزيوني في لبنان والفضاء".

وقال: "من المؤلم ان نرى المسؤولين يلبأون احياناً الى بعض الاجراءات والتدابير التي لا تفيد احداً بل تقيد الحرية وتضعف سمعة لبنان في الخارج، وتضعف ثقة المواطنين بأن لبنان هو بلاد الحريات".

ورأى "ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لن تفيد اياً كان بل ستجعل من الجو اللبناني جو احتقان يزيد المتاعب والمشكلات في وقت بدأ لبنان يستعيد جو الثقة به وبدأ جميع الافرقاء يتأتون اليه ليعملوا على خدمته، ولمصلحته، فلا نريد ولن نقبل بأن يلبأ اي مسؤول الى اتخاذ اي اجراء يضعف ثقة اللبنانيين وغير اللبنانيين بجو الحريات فيه".

✽ رئيس لجنة الاعلام النيابية النائب عبد اللطيف الزين اسف "للخطأ الذي ارتكبته الحكومة في قرارها الاخير بوقف البث الفضائي السياسي، وقد اخطأت دائماً في الاعلام المرئي والمسموع". وقال: "تقدمت اللجنة بتوصية من سنتين تقول بان تعمل الحكومة على توحيد قوانين الاعلام، وان تجري تعديلات مهمة عليها، كي تستقيم الامور. وقد استيقظت الحكومة اليوم على اخطائها، متمنياً ان "تكون الدراسة التي ستنجزها اللجنة الوزارية وافية وعميقة كي نضع حداً نهائياً لكل ما له علاقة بالاعلام (...). وستكون عندئذ حرية الكلمة والرأي بمنأى عن اي تهديد او تهميش او لفظ (...). ويمكن ان نستغني عن كل شيء، الا

## الطقس: ثلج اكثر ومطر وبرد

الطقس الذي شهدته لبنان ابتداء من بعد ظهر امس كان متوقعاً نتيجة لوقوع لبنان تحت تأثير من الضغط المنخفض يسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط. ويستمر هذا الطقس متقلباً بين غائم وممطر مع عواصف رعديّة ترافقها ثلوج على ارتفاعات منخفضة تصل الى علو ٦٠٠ متر وتتجمع فوق الارض بعكس التي تسقط على مستوى اقل من هذا الارتفاع وتذوب فور وصولها الى سطح الارض، وهذا الامر ليس جديداً في لبنان، فكثيراً ما حصل ما يشابهه. والثلوج التي سقطت لم تكن بالكثافة الكافية لقطع الطرق، انما فضلت قوى الامن هذا التدبير عملاً بالمثل القائل "درهم وقاية خير من الف علاج".

ويستمر اليوم سقوط المطر وسقوط الثلج على مرتفعات مختلفة وفقاً لتغيير اتجاهات الرياح السطحية التي قد تراوح بين شمالية - غربية معتدلة الى ناشطة. الحرارة الى انخفاض وتراوح بين ٥ درجات الى ١٠ درجات على الساحل، ومن واحد تحت الصفر الى ٤ فوق الصفر في الجبال، ومن ٣ تحت الصفر الى ٥ فوق الصفر في البقاع. وفي هذه الحالة يمكن ان تقطع معظم الطرق الفرعية بين قرى الجبل وتقفل المدارس والمصالح الرسمية ما لم تتدارك المصالح والاجرة المعنية هذا الامر. ان لا يكفي ان نقول ان طريق الشام من صوفر الى شتورة سالكة. عملاً ان هذه الطريق اقلت ليل امس وستظل حتى التاسعة من صباح اليوم.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة من مساء امس بلغت ١٠ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣٩٨ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من المعدل العام التضاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٤٤٤ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٤ ملم رتّباً ودرجة الرطوبة ٨٠ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ٥ درجات. ويشير الميزان الى انخفاض لا يقل على ثلاثة درجات.

## العاصفة تؤخر

## هبوط طائرة

## وتدفع طائرة اخرى

## للهبوط في لارنكا

عملت "النهار" ان العاصفة والطقس السيء اضطر طائرة "ايرباس - ٣٢٠" تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط آتية من ميلانو، الى البقاء في الاجواء قرابة التاسعة والدقيقة الـ ٣٥ ليل السبت زهاء ساعة و٢٧ دقيقة، قبل ان تتمكن من الهبوط في مطار بيروت. كذلك تعذر هبوط طائرة "ايرباس - ٣٢٠" تابعة لشركة "عالية" الاردنية كانت آتية من عمان، فاضطرت للتوجه الى لارنكا.

## يكن: السياسة الراشدة

## تحقق الامن الاعلامي

طالب النائب السابق فتحي يكن "بتحقيق الامن الاعلامي من خلال سياسة اعلامية راشدة، والتوزيع العادل لوسائل الاعلام"، داعياً الى "اعلام مقاوم يستنمض الروح المعنوي ولا يحطمه، يبني الاجيال ولا يهدمها، يرسى قواعد الوحدة الوطنية ولا ينسفها، ويعزز الحرية ولا يلغيها". جاء كلام يكن في ندوة عن "الاعلام اللبناني" نظمتها "الجماعة الاسلامية" في المنية، واستمعها رئيس المنتدى القومي في طرابلس خلدون نجا بكلمة دعا فيها "الحكومة الى اعادة النظر في الملف الاعلامي، على صعيد السياسة والقانون"، مطالباً "بوضع سياسة اعلامية تصون القيم الخلقية والحرية السياسية". تلاه يكن بكلمة عرض فيها دور الاعلام في تكوين شخصية الوطن والمواطن والرأي العام، مؤكداً "ضرورة تمييز الاعلام الرسمي عن غيره، بالرعاية والنظافة والمسؤولية". واختتم مدير الندوة الشيخ محمد اسوم بكلمة تمنى فيها على السلطة "احترام الرأي الاخر في كل المجالات".

## ٤٢٥... سلام ام دبلوماسية الابتزاز؟

سيكون حديثنا بسيطاً، وعملياً، لأن صرختنا لا تزال هي ايها يوم المأساة الأولى، ثم يوم مأساة ١٩٨٢، وبعد ذلك يوم "مأساة قانا"، آخر الفواجع: "اتركوا شعبي يعيش!".

ينطلق حديثنا من المسلمات الآتية:  
أولاً: طبعاً، اسرائيل "غادرة"، ولعلها تريد غدرا بطرح تنفيذ القرار ٤٢٥... ولكن اين وجه الاستغراب؟ أليس الغدر حيلة حربية، فكيف نزن ان "اكتشاف" ذلك (!!!) انتصاراً؟

انه، على العكس، منتهى السذاجة، بل الجهل والبلاهة... او العمالة البيغائية، لا فرق!  
ثانياً: نؤمن، مثنى وثلاث ورباع، بعدم جواز "فصل المسارين"، اللبناني والسوري، في السعي الى السلام... لا نؤمن بالفصل لمجرد ان سوريا تقول بعدم الفصل (فلا حول ولا قوة لنا) بل لأننا، واقعياً وموضوعياً لا نرى في الفصل جدوى للبنان اولاً، فضلاً عن ان الفصل غير ممكن لمئة سبب وسبب، تاريخياً وجغرافياً وجيوستراتيجياً كذلك.  
مفهوم؟ يكفي!

ثالثاً: ولكن... غلاة المنادين بالحفاظ على وحدة المسارين، لماذا لا يتجرأون على المطالبة بوفد سوري - لبناني موحد يفاوض في شأن الانسحاب من الجولان ولبنان معاً؟ علماً بأن الجنوب المحتل (وهو يزيد على عشر لبنان) أهم بالنسبة الى لبنان، انسانياً واقتصادياً وسياسياً، ووطنياً وعسكرياً، مما هو الجولان بالنسبة الى سوريا... بدليل ان لبنان بكليته شهيد الجنوب، بينما اثر الاحتلال الاسرائيلي للجولان حتى على سلامة سوريا زهيد، ولا ينعج الحكم السوري، في عناه الوطني الغد الممتاز من قيادة التصدي العربي لكل سلام يفرط بالحقوق القومية...  
رابعاً: لماذا لا يكف حكامنا انفسهم حتى عن الاستفسار من المراجع الدولية عن جدية الطرح الاسرائيلي وحقيقة الدوافع اليه، بل تنفرد دمشق (من غير ان تشرك لبنان او تستشيريه او حتى تعلمه) بالاستفسار، لدى باريس مثلاً، ثم بالاستهتار وبلاستنكار؟

خامساً: ألا يدرك حكامنا، وقادة دبلوماسيتنا، انهم بابتسار المواقف، تسربلهم ربما مركبات النقص كي لا نقول الخوف... والاسوأ ان تكون "عقدة ذنب" ما، هي التي تسربلهم... فيعطون هكذا لاسرائيل ذريعة الرفض التي ربما تمنى، ومبرراً لكي تعلن وتكرر ان لبنان غير قادر على قبول انسحابها، او الانفراد بالقرار لأنه ليس سيد نفسه، فكيف يلومها العالم اذاً على استمرار احتلالها؟

(بين هلاين: ندعو "المسؤولين" عنا الى قراءة الاتية الصادرة من اسرائيل وفيها ان زوجة الجنرال ليفين، قائد القطاع الحدودي، قد وقعت علناً "عريضة الامهات"، الى جانب آلاف النسوة الخائفات على سلامة الابناء المجندين...! لأي دليل ابغ لا على ارتباك الرأي العام الاسرائيلي من جراء "كلفة الاحتلال" في وجه فاعلية المقاومة اللبنانية، بل على مدى الارتباك العسكري حيال المأزق اللبناني!!!).

\*\*\*

والآن، ماذا نقترح انطلاقاً من هذه المسلمات...؟  
ماذا عملياً؟

(- الصمت، فالصمت، ثم الصمت!

أي، "بيكفي الحكى" والمزيدات الفارغة والعنتريات الميليشيوية!

٢- نكتفي بلابلغ دمشق، اذا كانت تجهل، اننا لا ولن ننفرد بأية مفاوضات مع اسرائيل... ودمشق تعرف ان حتى لبنان امين الجميل لم يكن ليوقع اتفاق ١٧ ايار او اي اتفاق مماثل لو لم تفرض واشنطن عليه ذلك فرضاً، بينما كانت القنابل تنهمر من كل صوب! فأني مجنون يقترح اليوم سلاماً منفرداً؟

٣- نبلغ واشنطن، بصورة غير رسمية انما مسؤولة - وليس عبر التصريحات - عن شكوتنا حول النوايا الاسرائيلية. ثم نستفسر منها - كما من فرنسا الخدام -! عن تقييمها المسؤول للموقف الاسرائيلي، لافتين دبلوماسيتها الباحثة عن السلام الى ان لبنان لن يحرك ساكناً وليس هو المرجع الصالح - ولا هي دمشق - لتلقي "الكلام الاسرائيلي" خصوصاً عبر الصحف. بل على اسرائيل اذا كانت جادة، ومتى تصير جادة، ان تبغ مجلس الأمن موافقتها - اخيراً - على القرار ٤٢٥، مشفوعاً بالقرار ٤٢٦ (وبتقرير الأمين العام الذي يشكل جزءاً منه لا يتجزأ) وبموافقتها على بقية قرارات مجلس الأمن التي كان يتكرر اتخاذها كل ستة اشهر... ثم موافقتها بنوع اخص على القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بعد اجتياح ١٩٨٢ (القرارات ٥٠٨، ٥٠٩، وما يليهما وصولاً الى القرار ٥٢٠ وما بعده) والتي اعترفت للقوات الدولية بحق استعمال القوة (اي حق الردع) دفاعاً عن السلام.

٤- يؤكد لبنان لاميركا ما تعرفه حتماً من انه لا ولن يدخل، لا منفرداً ولا غير منفرد، بأية مفاوضات لأية ترتيبات امنية مع اسرائيل... لا لشيء إلا لأن هذه الترتيبات هي من صلاحية مجلس الأمن والامانة العامة للامم المتحدة وقيادة القوات الدولية. وثمة ترتيبات معروفة لديها، واضحة المعالم والقواعد، منصوص عنها بكل دقة في وثائق الأمم المتحدة، كما هو منصوص انما تنتهي الى اعادة العمل بلجنة الهدنة الدولية المنشأة عام ١٩٤٨، والتي بموجبها يوجد مراقبو أمم متحدة في لبنان وفي الجولان (لأن اتفاق الهدنة لا يزال قائماً حقوقياً يشمل لبنان وسوريا) وتكرس وجود المراقبين الدوليين لقرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ٢٣٨)... فلا يزايدن علينا أحد.

(التتمة في الصفحة ٣)

الذين كانوا هناك، في تلك الليلة المأسوية من آذار ١٩٧٨، حين كانت اسرائيل تجتاح لبنان وتحرق الأرض والناس، والعالم ينتظر قرار مجلس الأمن...  
الذين كانوا هناك، والذين كانوا في لبنان وفي كل بلد شقيق وصديق يؤمن بلبنان ويريد وضع حد لحروبه أولاً بخلاصه...  
هؤلاء جميعاً لا يزالون يذكرون ربما كيف نادى لبنان مجلس الأمن والأمم المتحدة والعالم:

"اتركوا شعبي يعيش!... صرخ لبنان. وبعد مشاورات ومناظرات ومفاوضات طويلة، كان القرار ٤٢٥.

هلل لبنان والعالم... باستثناء اسرائيل.  
هللوا خصوصاً لأن القرار حمل تأكيداً، بل دعوة الى احترام سيادة لبنان واستقلاله وتعهداً بمعاونته في بسط سيادته على كامل اراضيه، ضمن حدوده المعترف بها دولياً.  
وباشرت الأمم المتحدة تنفيذ القرار، وارسلت قواتها فوراً الى الجنوب، الى ساحة الحرب (المتعددة الابعاد، فلنتذكر) التي كانت لا تزال مستمرة. وبدأ الانسحاب وانتشار القوات "الزرقاء"... ثم فجأة، رغم اجواء التفاؤل، توقف الجلاء في ١٥ حزيران، وبقي الاحتلال، وعادت جولات العنف تتصاعد!

\*\*\*

ليس هنا مجال تأريخ الذي حصل مذاك، ولا تحليل ما دار في عشرات الجلسات التي عقدها مجلس الأمن على مر السنين - ونحن، نحن بالذات، بما لاعلم... ولا هي الساعة ساعة تصفية حسابات وتحليل الخطايا والخيبات.

حسبنا ان نتذكر ونذكر انه عندما صرخ لبنان "اتركوا شعبي يعيش"، لم يكن العالم الذي تجاوب بالاجماع يستفزع العدوان الاسرائيلي وحسب، بل كان بدأ يستفزع، منذ ما قبل اجتياح آذار ١٩٧٨، هذا الذي كان لا يزال يوصف ويسمى "الحرب الاهلية" في لبنان... في حين كان واضحاً للبنانيين ولمن يريد ان يفهم، انها كانت حرب، بل حروب الآخرين، كل الآخرين، يتوسلون لا اجساد اللبنانيين التي استباحوها وارضمهم التي استحلوها وحسب... بل عقول بعضهم التي "استسلسوا" قيادها، والقلوب التي شحونها، و... والتنظيمات التي مولوها وسلحوها، ودرّبوها على انتحار الوطن!!!  
"اتركوا شعبي يعيش"، صرخ لبنان.

ومذاك، لم يتركوه... ولا يزالون، كلهم، لا يتركونه يعيش!  
بعضهم لا يتركونه طمعاً، وبعضهم حماية لحدودهم هم، ومصالحهم وامنهم، او "عقائدهم"... وبعضهم الآخر لا يريد ان يترك لبنان، بل شعب لبنان يعيش، خوفاً، نعم خوفاً... خوفاً... منه ولو في معرض ادعاء الخوف عليه!

والسلسلة كانت تطول، لو اردنا... ولكن لن ننسى، إن ننسى، الذين لا يتركون لبنان يعيش احتقاراً منهم لشعبه (الويل لهم حين سيفيق!) الذي ظنوه لكمة سائفة، معين مغانم واسلب حتى وهو مدمر، يغالب اليأس والاحباط" الذي يصنعون له كل يوم.  
ومع ذلك، تعود نقول: ليس الزمن زمن الحساب.

لبنان الذي نادى "اتركوا شعبي يعيش" يريد ان يطوي صفحة الحرب، يعلن ذلك كل يوم، ولكن... ولكن: شرط الا يقيمون باسم طي صفحة الحرب "نظام حكم الابتزاز"، ويسوقونه - وديمقراطيته تكاد تنقلب مهرجاً عمر وتهرج - الى سلوك دبلوماسية الابتزاز حتى في وجه العالم الذي لا يزال يطمع للبنان بالسلام...

فبعد عشرين سنة من المأسي، منذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ عام ١٩٧٨... المأسي التي تتكرر فصولاً فصولاً ومراميل مراحل، تارة على الحدود - حدود ٤٢٥ اياه - وكانت قيمتها الافزع اجتياح ١٩٨٢ الذي كان من جرائه كل الذي كان، وكل الذي ترتب على الذي كان... وطوراً، بل اطواراً، داخل الحدود - "المعترف بما دولياً" والمنتهمكة كل يوم - بفعل حضور العدو الاسرائيلي في داخل الجسم اللبناني، واستطراداً بحجة وجوده... بحيث صار لبنان الجيمة العربية الساخنة الوحيدة، وهو الذي كان في الاصل المسالم الوحيد...

بعد عشرين سنة من المأسي - نقول - وعشرات القرارات الدولية والاقليمية والعربية والداخلية كذلك... لن يفهم اللبنانيون ولن يقبلوا ولن يسلموا بأن تغلق هكذا، ابتزازاً وتمهولاً، نافذة سلام على القرار ٤٢٥، ولو كان العدو فتحها خداعاً، او هي وهم انما يستحق، في زمن الاوهام الكثيرة سواء، ان يؤخذ جيداً ويعالج أمره جيداً قبل ان نقلل النافذة ونسد الطريق الذي كنا نطالب يومياً بفتحها ونلوم العدو لأنه زرعها خراباً، وامواتاً وشهداء!

واذا كانت معظم مأسينا سببها العدو الاسرائيلي - وهي كذلك، لأن اسرائيل هي العدو، فكيف لا تنزل بعودها المأسي؟ - ألا يجدر بنا ولو مرة ان نحاول جيداً للتغلب على منطلق الاستسلام لنحاول، ولو مرة، مطاردة شبح سلام، ولو كان شبحاً، يطل علينا ولو عبر حدود العداة؟

اذا كان حكم ديمقراطية التهرج والابتزاز لا يصدق ان الشعب هكذا يريد ان نحاول، فليتجرأ ويدعو الشعب الى استفتاء!

\*\*\*

الى أين من هنا، وماذا نريد؟

## تحرك فرنسي وحاجتان سورية واسرائيلية !

كلها، وخصوصاً اذا رأى هؤلاء ان مصالحهم تقتضي مزيداً من الضغط على سوريا.

هل اسرائيل جاهزة للانسحاب من لبنان، او للتجاوب مع المسعى الفرنسي "المبارك"، او غير المعترض عليه اميركياً؟ وهل تسهل سوريا هذا الامر؟

سركيس نعوم

### الهدف ... سوريا

من "الاحتواء المزودج" الى "الكماشة الاقليمية".

هكذا يمكن فهم الابعاد الموضوعية للغاية الاميركية الفائقة بالتحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا الذي يزداد تشعباً وعمقاً.

ومع ان مناورات "الدورية الواثقة" نجحت كما تقول واشنطن في التقاط الفرقى من عمق المتوسط فانها فشلت في انقاذ الفريق الاخر الذي يتخبط في بحيرة التسوية الاسنة، اي المسار الفلسطيني.

وبغض النظر عن التناقض الكبير بين التزامات التسوية وما تمليه على واشنطن من ستائر الاخلاقيات على الاقل، وبين التزامات دعم التحالف التركي - الاسرائيلي وما تمليه عليهما من الانحياز والفظاظة، فان حسابات "سياسة الاحتواء" تفتقر من بلد الى آخر في هذه المنطقة التي تقول واشنطن انها حيوية لانها القومي (!) سواء بسبب النفط او بسبب الالتزامات حيال اسرائيل.

ليس سرّاً ان نظرية "الاحتواء المزودج" التي ساهم مارتن انديك في وضعها، إستهدفت اصلاً احتواء العراق وايران ومحاصرتهم، ولكنها الان في ظل التحالف الاسرائيلي - التركي الممسوك اميركياً تحولت نوعاً من السعي الى احتواء اقليمي يطاول كل الدول، الصديقة منها لأميركا وغير الصديقة، فالكماشة التركية - الاسرائيلية التي تطبق على المنطقة من الشمال والجنوب هي في المسابح العليا اداة لحراسة المنطقة التي يفترض ان تتحول بحيرة اميركية سواء اكتملت حلقة التسوية العربية - الاسرائيلية او لم تكتمل.

وفي ظل الواقع السياسي لكل دولة من دول المنطقة تبدو سوريا هدفاً جوهرياً وحيوياً في مخطط الاحتواء، ولاكتشاف هذه الحقيقة يكفي ان نعرض هذا الواقع الاقليمي:

✻ ان العراق بعد "عاصفة الصحراء" بات دولة تحت الجهر الاميركي ولا حاجة هنا الى الحديث عن الاحتواء ربما لأن صدام حسين الذي يصر على ملازمة دور الطائوس الفولاذي الاحمق، يشكل في الحسابات الاميركية ضرورة حيوية لضمان مطاوعة الدول الخليجية، التي رغم صداقتها و"تافلها" مع اميركا، تصر واشنطن على ابقائها في ظل فُرْاعة العراق لضمان مطاوعتها في أمور التسليح والاستثمارات والعقود وحتى المسالك السياسية والمواقف.

✻ ان ايران اثبتت فشل سياسة الاحتواء مرتين: الاولى من خلال القمة الاسلامية الناجحة جدا التي استضافتها، والثانية من خلال سياسة التهور التي يقودها الرئيس محمد خاتمي، فيفض النظر عن حديثه الى شبكة "سي. ان. ان" الذي تحول لزلزال يضرب الموقف الاميركي من ايران، فان "الواشنطن بوست" مثلاً كشفت قبل يومين ان واشنطن اقترحت على طهران اجراء مفاوضات سرية مباشرة بعد فوز خاتمي. وهكذا فإن سياسة احتواء ايران تفقد بعض اندفاعاتها على الاقل.

✻ ان دول الخليج لا تشكل اهدافاً تستأهل الاحتواء ومشقاته فهي سياسياً في الغبّ او في الجيب اذا صح التعبير ... أما الاردن فانه يحاول وقد التحق مراقبا على متن "الدورية الواثقة" ان يحظى بدور ولو ثانوي في لعبة الاحتواء عينها.

✻ ويتبقى سوريا... واستطراداً لبنان.

هنا بيت القصيد، ذلك ان سوريا تشكل هدفاً جوهرياً وحيوياً في سياسة الاحتواء، فهي حتى الان بمثابة خط الدفاع الاول والاخير عن الموقف العربي والمقوق العربية في مواجهة المجمة الاسرائيلية التي تحاول جعل السلام مجرد استسلام عربي لشروط تل ابيب.

ان وفوق سوريا في مواجهة الانقلاب التخريبي الذي قاده بنيامين نتانياهو ضد مسارات التسوية وخصوصاً في الجولان، هو الذي انهمك الموقف السياسي لحكومة الليكود، كذلك ان تصدي المقاومة اللبنانية للاحتلال في الجنوب هو الذي اطلق حركة التصعد السيكلوجي داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ويساهم في تأجيج الانقسام السياسي حول موضوع الانسحاب كما هو معروف.

وقياساً بالمواقف الاسرائيلية التي ترفض الانسحاب من الجولان الذي يغذي اسرائيل بنسبة ٢٢ في المئة من حاجتها الى المياه، فان صمود سوريا وتمسكها بالتسوية المشرفة واللائقة التي تصلح اساساً للسلام الثابت والدائم، هو الذي يجعل منها هدفاً جوهرياً للاحتواء في نظر اسرائيل ... واميركا.

وقياساً بالمنازعة السورية مع تركيا حول موضوع المياه الذي يخضع لنوع من الاستثنائية التركية غير الجبررة، وحول موضوع الكراد (حزب العمال) الذي يقوم على كثير من التضخيم لدور سوريا في دعم الحركة الكردية، فان سوريا تشكل بالتالي هدفاً للاحتواء من زاوية المفهوم التركي للتحالف.

ان الموقف السوري على المستويين الوطني والقومي يشكل بالتعاون مع الصمود السياسي اللبناني والمقاومة في الجنوب خط الدفاع الأمتن عن حق العرب في تسوية كريمة ولائقة وحق المنطقة في سلام ثابت ومقبول، ولهذا فان "عقيلة الاحتواء" سواء في وتيرة السياسات أو ضجيج التحالفات تركز على دمشق كهدف يجب الوصول الى احتوائه.

لكنها ليست المرة الاولى التي تعرف فيها المنطقة هذا النوع من التحالفات، التي لا تلبث ان تنفطر او تزول، لا لسبب الا لانها ضد طبيعة الحياة نفسها، وهو الأمر الذي يرفض الجبرالات في انقرة فهمه وتعتمد واشنطن تجاوزه.

اما اسرائيل فانها بالتالي تقيض الطبيعة والحياة في هذه المنطقة... ولو طال الزمن.

راجح الخوري

( - )

اثارت الزيارة التي قام بها لباريس، الاسبوع الماضي، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبد الحليم خدام، ووزير خارجيتها فاروق الشرع، تساؤلات عديدة عن اهدافها في الاوساط السياسية والديبلوماسية العربية والاجنبية في آن واحد. ذلك انهما لم تكن مقرة قبل وقت طويل، كما هي العادة في التعامل بين الدول، وحصلت قبل اسبوع من جولة على لبنان والاردن وسوريا، تقرر منذ مدة ان يقوم بها وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين، وقد اعد لها بعناية فائقة.

فضلاً عن ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان فيدرين كان يعتزم فور وصوله الى دمشق، توجيه دعوة رسمية لزيارة باريس الى نظيره الشرع، وربما الى نائب الرئيس خدام. هل من اجوبة عن التساؤلات المذكورة، وتحديدأ هل من معلومات موثوق فيها عن اهداف الزيارة الودية الرسمية المفاجئة لفرنسا الاسبوع الماضي؟

المعلومات التي توافرت عند مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، تشير الى ان فرنسا قررت منذ وصول الديفولي جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية فيها، وتحديدأ منذ الصيف الماضي، عدم استفزاز الولايات المتحدة الاميركية، او عدم الاصطدام معها في صورة عامة، وخصوصاً في الشرق الاوسط، حيث للأولى مصالح اقتصادية وثقافية، وحيث للثانية مصالح حيوية واستراتيجية. وتشير ايضاً الى ان المشاورات التي جرت منذ ذلك الحين، بين واشنطن وباريس، اسفرت عن موافقة اميركية، او بالاحرى عن عدم اعتراض اميركي، على تحرك شرق اوسطي، تقوم به فرنسا بهدف كسر الجمود المسيطر على المسارين التفاوضيين السوري واللبناني مع اسرائيل، باعتبار ان كسره على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مهمة تقوم بها الولايات المتحدة مباشرة منذ اشهر عديدة. هذه المعلومات، تلفت المصادر نفسها، لا بد ان تكون اثارت فضول سوريا وقلقها في آن واحد، لاعتبارات متنوعة ابرزها

اثنان: الاول معرفة القيادة السياسية العليا فيما ان اسرائيل بنيامين نتانياهو ليست مهمة حالياً بالمسار التفاوضي السوري معها، وان المسار الفلسطيني له الاولوية عندها، ولكن من اجل اقناع الوسيط الاميركي، او الراعي الاميركي لعملية السلام بالحلول التي تعدها له، وليس

من اجل التوصل مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى تفاهم، ينقذ اتفاق اوسلو، وتالياً عملية السلام، ويؤمن لاسرائيل الأمن الاقصى ولل فلسطينيين الحد الادنى من الحقوق. ومعرفتها ايضاً موقف نتانياهو الرافض اعادة اراضيها المحتلة اليها، والرافض الاعتراف ب"التقدم" الذي تحقق في المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل وصوله الى السلطة، يوم وافقت اسرائيل اسحق رابين، وان مبدئياً على الانسحاب من كل الاراضي السورية المحتلة، وخشيتها ان يحاول نتانياهو، رغم انه ليس على هذا القدر من البرامغامية، والواقعية،

التجاوب مع الحد الادنى من مطالب سوريا، بغية استفزاز السلطة الوطنية الفلسطينية، وفرض الطول التي تناسب اسرائيل من وجهة نظره، عليها. وخشيتها هذه، نابعة من تمسك عندها بالحقوق الفلسطينية، وان في الحد الادنى، ومن رفضها تحقيق تقدم على مسارها التفاوضي مع اسرائيل على حساب هذه الحقوق، رغم الصدامات والخيبات والضربات التي تعرضت لها، بسبب سياسة ياسر عرفات ومناوراته والاعيبه. ونابعة ايضاً من ضغوط

قد تمارس عليها، للسبب في الحل المشار اليه مباشرة من واشنطن، ومداورة من الحلف التركي - الاسرائيلي، وتالياً من محاولة تحميلها دولياً، مسؤولية تعثر عملية السلام، في شقها السوري - اللبناني.

اما الاعتبار الآخر، الذي اثار قلق سوريا وفضولها في آن واحد، من التحرك الفرنسي فهو لبنان. ذلك ان فرنسا قد تحاول في غياب اي احتمال لازالة الجمود على المسار السوري، او على الاقل لتخفيفه، العمل لتحقيق تقدم ما على المسار اللبناني، يؤمن في رأيها حاجتين اسرائيلية وسورية. اما الحاجة الاولى، فهي وقف النزف الذي يتعرض له الجيش الاسرائيلي في الجنوب، بفعل ضربات المقاومة، وخصوصاً الاسلامية منها. وهي ايضاً وقف النقمة الشعبية التي بدأت تتكون ضد الحكومة الاسرائيلية، لعجزها عن القضاء على هذا النزف في شكل او آخر، والتي قد تكون لها ترجمة سياسية في مستقبل غير بعيد. وهي اخيراً وقف الاعمال العسكرية والامنية، او المقاومة التي تهدد امن اسرائيل، وخصوصاً أمن شمالها بعد

انسحابها الكامل من لبنان. واما الحاجة الثانية فهي استمرار تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، رغم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من لبنان، وعدم انجرار الاخير الى توقيع تسوية سلمية مع اسرائيل، واستمراره ورقة في يد سوريا، يمكن بواسطتها ممارسة الضغط، لتحقيق انسحاب اسرائيلي كامل مماثل في الاراضي المحتلة في الجولان.

التحرك الفرنسي اللبناني هذا البني على الحاجتين المشار اليهما، يثير القلق او الفضول السوريين، لأنه يعني عملياً امرين متكاملين. الاول، مطلب اسرائيلي له الاولوية القصوى، عند نتانياهو والتحالف القومي - الديني اليميني المتطرف، الذي يقود. والامر الآخر فقدان لبنان اهميته في الضغط على اسرائيل، لكي تتسحب من الجولان المحتل، رغم استمراره ورقة في يد سوريا، او وسيلة ضغط، ورغم استمرار قبول اسرائيل، والمجتمع الدولي، بقائها فيه عسكرياً وسياسياً الى اجل غير مسمى، علماً ان لا شيء يمنع مستقبلاً، وبعد زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان، المطالبة باعادة النظر في الوجود السوري المتنوع في لبنان، سواء من عدد

من الجهات اللبنانية، او من اسرائيل، او من المجتمع الدولي، او بتنسيق من هذه القوى السورين، لأنه يعني عملياً امرين متكاملين. الاول، مطلب اسرائيلي له الاولوية القصوى، عند نتانياهو والتحالف القومي - الديني اليميني المتطرف، الذي يقود. والامر الآخر فقدان لبنان اهميته في الضغط على اسرائيل، لكي تتسحب من الجولان المحتل، رغم استمراره ورقة في يد سوريا، او وسيلة ضغط، ورغم استمرار قبول اسرائيل، والمجتمع الدولي، بقائها فيه عسكرياً وسياسياً الى اجل غير مسمى، علماً ان لا شيء يمنع مستقبلاً، وبعد زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان، المطالبة باعادة النظر في الوجود السوري المتنوع في لبنان، سواء من عدد

من الجهات اللبنانية، او من اسرائيل، او من المجتمع الدولي، او بتنسيق من هذه القوى السورين، لأنه يعني عملياً امرين متكاملين. الاول، مطلب اسرائيلي له الاولوية القصوى، عند نتانياهو والتحالف القومي - الديني اليميني المتطرف، الذي يقود. والامر الآخر فقدان لبنان اهميته في الضغط على اسرائيل، لكي تتسحب من الجولان المحتل، رغم استمراره ورقة في يد سوريا، او وسيلة ضغط، ورغم استمرار قبول اسرائيل، والمجتمع الدولي، بقائها فيه عسكرياً وسياسياً الى اجل غير مسمى، علماً ان لا شيء يمنع مستقبلاً، وبعد زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان، المطالبة باعادة النظر في الوجود السوري المتنوع في لبنان، سواء من عدد

من الجهات اللبنانية، او من اسرائيل، او من المجتمع الدولي، او بتنسيق من هذه القوى السورين، لأنه يعني عملياً امرين متكاملين. الاول، مطلب اسرائيلي له الاولوية القصوى، عند نتانياهو والتحالف القومي - الديني اليميني المتطرف، الذي يقود. والامر الآخر فقدان لبنان اهميته في الضغط على اسرائيل، لكي تتسحب من الجولان المحتل، رغم استمراره ورقة في يد سوريا، او وسيلة ضغط، ورغم استمرار قبول اسرائيل، والمجتمع الدولي، بقائها فيه عسكرياً وسياسياً الى اجل غير مسمى، علماً ان لا شيء يمنع مستقبلاً، وبعد زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان، المطالبة باعادة النظر في الوجود السوري المتنوع في لبنان، سواء من عدد

## تقويم الوضع الاعلامي يسفر عن تحديد شروط صعبة للبت السياسي فضاءياً لا ترخيص طالما السلطة عاجزة عن تطبيق القانون بحق المخالف والعهد يكون شارف نهايته عندما يتم تفعيل المجلس الوطني للاعلام

الى العهد المقبل للنظر فيه.

هذا ما جعل أحد أعضاء اللجنة الوزارية يقول انه لم يكن يرى حاجة لتشكيلها والفوص في مشكلة الاعلام والحريات، فالمشكلات التي تواجهها الحكومة خلال المدة الباقية لها كافية وليست في حاجة الى المزيد منها. فمن موازنة تثير الجدل والنقاش، الى انتخابات بلدية واختيارية، الى احداث قد تقع في المنطقة اذا ظل تنبهاؤ ماضيا في سياسته الاستفزازية بوجه الجميع، وجعل عملية السلام تتوقف نهائياً.

وما دامت السلطة عاجزة عن تطبيق القوانين بحق اي وسيلة اعلامية تخالف أحكامها، فان الترخيص السياسي بالبت الفضائي لن يكون وارداً حتى ولو وضع دفتر شروط لذلك، الى ان تمر الاستحقاقات المرتقبة في لبنان والمنطقة، وتنجلي صورة الوضع، لكي يبنى عندئذ على كل شيء مقتضاه.

اميل خوري

### ٤٢٥... سلام ام دبلوماسية الابتزاز؟ (تتمة)

٥- يقترح لبنان، تفادياً لوقوع العرب (او البقية الباقية منهم غير المرتبطين باسرائيل) في مثل ما وقع فيه الفلسطينيين ووقعوننا، بعقدهم اتفاقاً منفرداً سرياً في أوهايم "اوسلو"، ومثل ما وقع فيه الاردن، فضلاً عن مصر كامب دايفيد طبعاً...

يقترح لبنان - نقول - على سوريا، وعلى فلسطين اذا تحررت من أوهايم "اوسلو"، العودة الى مدريد بصيغة جديدة، والسعي عبر مؤتمر السلام الدولي الى تأليف وفد مفاوضة مشترك... او نترك تنبهاؤ يفرق في سياسته الانتحارية، وملحمة النكبات المتبادلة بينه وبين اميركا!

\*\*\*

هذه خمس خطوات عملية، بسيطة نسبياً، نظن انها تحرر لبنان من "دبلوماسية الابتزاز" وتعيد اليه بعض احترام العالم لجديته، والثقة بأنه حقاً يجب ارضه الجنوبية وشعبه في الجنوب.

عفواً... شيء اخير، حتى لا تنسب لـ"شعبنا في الجنوب" (والتعبير لمن يعرف نفسه!) بمأساة "قانا" جديدة لا يجدي الشعب بعدها ان يجعلها الحكام والميليشيون قميص عثمان اخري:

لكي لا "تستدرج" المأساة، يحسن بحكومتنا ان تسمر، في الجنوب، على عدم حدوث اعمال عنف ظاهرها المقاومة المشروعة ونتيجتها العملية مآسي صغيرة، كما في كفرالوس من جديد، مما تنتظر اسرائيل مثله - ربما - لتتذرع تجاه رأيها العام، وتجاه الجيش الاسرائيلي، بضرورة استمرار الاحتلال وتصعيد العدوان.

ألا يستحق هذا الخطر، او مجرد احتماله، ان تستعين الحكومة بالشقيقة سوريا للحؤول دون المفاجآت... ولبيران كذلك، لم لا؟

المقاومة الحقيقية تجبر اليوم اسرائيل على البحث عن مخرج. فحذار ان نوقع لبنان نتيجة اختلاط الاوراق والادوار، في مثل ما اوقعته فيه اسرائيل عندما انسحبت من الجبل عام ١٩٨٤ واشعلت خلفها "حرب الجبل" المشؤومة التي لا تزال تدفع ثمنها حتى اليوم، ويبدو اننا سنظل طويلاً... وكانت كلنا من نظم وتلحين وتمويل وتسليح اسرائيل!!!

مفهوم؟... يكفي؟

شيء بعد الاخير:

مطلوب من "الدولة" ان تطلب من الجيش...

عفواً، بل الاخرى: مطلوب من الجيش الذي فرحنا ونفرح، ونفتخر بأنه اعاد تكوينه، واستعاد وحدته بعد ان كان سنة ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٨٤ مشرداً، مشتتاً، متفتتاً...

مطلوب من الجيش - باسم الدولة التي يحق له هنا ان يختصر مصالحها ويمثل اراتها - ان يكون في منتهى الحذر وعلى استعداد لقمع كل مخالفة وكل استفزاز يهدد وحدة الجيش والحكم والسلامة اللبنانية العامة، فضلاً عن عودة المآسي الى "شعبنا في الجنوب"، بدءاً بشعبنا في جزين، نعم "شعبنا" كلنا.

واذا كان لبنان، لبنان الحقيقي، لبنان العميق، لبنان الوحدة والوفاق والوئام، لا يزال يصرخ "اتركوا شعبي يعيش"... فيجب ان يدرك ويشعر ان ثمة في دولة لبنان من يقدر على حماية حقوقه بالعيش، والعيش بحرية وكرامة، سيداً في ارضه، كل ارضه، حتى الحدود الطبيعية "المعترف بها دولياً"، اي المؤتمن هو، دون سواه، على حماية استقلالها.

غسان تويني

تعقد اللجنة الوزارية الواسعة غدا اول اجتماع لها برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لتقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في ضوء التجارب التي مرت بها منذ ان صار الترخيص لها الى الآن، وابداء الملاحظات، وتقديم الاقتراحات بعد الاستماع الى آراء المسؤولين في وسائل الاعلام نفسها.

وعندما تنتهي اللجنة من عملية التقويم هذه تضع تقريراً ترفعه الى مجلس الوزراء ليتخذ في ضوءه القرارات اللازمة، مع الاشارة الى ان بعض الوزراء الاعضاء في اللجنة، غير مقتنعين بجدوى تشكيلها وهم من رأي الرئيس نبيه بري بأن يتولى المجلس الوطني للاعلام، باعتباره المرجع المختص، تقويم الوضع الاعلامي وتحديد الاخطاء والمخالفات التي ارتكبها بعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع وكيفية وضع حد لذلك.

والواقع في رأي هؤلاء الوزراء ان الدولة عندما تصبح فعلاً دولة القانون، ولا تبقى في حاجة الى قانون لقيامها، فان أي وسيلة اعلامية تصبح مضطرة الى احترام احكام القانون في بث الاخبار والبرامج السياسية ارضيا وفضائيا والتقييد بدفتر الشروط الذي صار الترخيص لها بوجبه، والا تعرضت، في حال مخالفة ذلك، للعقوبات المنصوص عنها.

الا ان ما حصل كان تقصيراً ان لم يكن عجزاً من السلطة نفسها في عدم انزال العقوبات بحق وسائل الاعلام المخالفة لأحكام القانون، فلا هي تصدت لكل وسائل الاعلام غير المرخص لها وافلتتها تطبيقاً للقانون، بل اكتفت بتطبيقه استنسابياً وانتقائياً وبمقدار ما تسمح به امكاناتها والظروف، على وسائل اعلامية، ولم تطبقه على وسائل اعلامية اخرى ظلت تعمل مخالفة القانون، ولا هي عاقبت وسائل الاعلام المرخص لها لمخالفتها القانون ايضاً، فسادت عندما حالة الفتان الاعلامي والكلام غير المسؤول وخارج حدود الحرية.

أضف الى ذلك، ان السلطة رخصت لوسائل اعلامية مرئية ببث الاخبار والبرامج السياسية قبل ان يضع المجلس الوطني للاعلام دفتر شروط لذلك، اعتقاداً منها ان هذه الوسائل ستلتزم تلقائياً وبوجوب رقابة ذاتية، حدود الحرية وأحكام القانون ولا ترغم السلطة على فرض رقابة مسبقة عليها او انزال العقوبات بها عند ارتكابها المخالفات. فكانت النتيجة ان التنافس بين بعض وسائل الاعلام المرئية بلغ حداً تجاوز حدود الحرية والكلام المسؤول من خلال استضافة من هم الاقدر على تمهيش السلطة واعطاء الخارج صورة بشعة عن لبنان سياسياً واقتصادياً، اضافة الى كيل الاتهامات لأركان السلطة والتجريح بهم، مما اضطر مجلس الوزراء الى اتخاذ قرار بوقف بث الاخبار والبرامج السياسية فضاءياً ريثما تعيد اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها، النظر في موضوع الاعلام وتقويم مرحلة التجربة التي مر بها، والأثر الذي احدثته اخبارها وبرامجها في الداخل والخارج، ووضع دفتر شروط للبت السياسي فضاءياً.

واعادة التقويم، قد تتناول ادخال تعديلات على قانون الاعلام المرئي والمسموع سواء لجهة بعض موادها في تحديد المخالفات، وسواء لجهة تشديد العقوبات بحق مخالفيها مع امكن اعادة فتح الباب امام تراخيص جديدة اذا توافرت الامكانات التقنية والفنية وكانت الطلبات مستوفية الشروط. كما تتناول اعادة التقويم الصيغة التي سيوضع بها دفتر الشروط الذي يرخص بوجبه للبت السياسي فضاءياً، والتشدد في شروط الترخيص وفي العقوبات التي تطبق بحق المخالفين. والواقع انه عندما تنقيد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بأحكام القانون وبشروط الترخيص لها للبت ارضيا وفضائيا، وعندما تكون السلطة قادرة على معاقبة من يخالفها، فان الامور تستقيم مع اعلام مسؤول وحرية ترسم حدودها.

ولكن اوساط سياسية ونيابية تقول ان في امكن السلطة ان تضع قوانين مشددة للاعلام وعقوبات قوية بحق مخالفيها، ولكن هل في امكنها تطبيق هذه القوانين وانزال العقوبات بحق كل مخالف، وخصوصاً اذا بلغت حد اقفال الوسيلة الاعلامية المرئية او المسموعة نهائياً او حتى لبضعة ايام اذا كانت مسنودة، ولا ينجري نافذون ل حمايتها وكسر قرارات السلطة؟

ورشح ان العقوبات التي قد يلحظها القانون في حال مخالفة احكامه تبدأ بتنبيه الوسيلة الاعلامية المخالفة، واذا تكررت المخالفة يوجه اليها تحذير، وعند التكرار مرة اخرى تتعرض لاقفال مؤقت ثم لاقفال نهائي.

وتشك الاوساط نفسها في قدرة السلطة على تطبيق قانون الاعلام سواء صار تعديله لجهة تحديد المخالفات وتشديد العقوبات، وسواء لجهة وضع دفتر شروط قاسية للتخصيص السياسي بالبت الفضائي ما دام انما عجزت عن تطبيق القانون الحالي بحق وسائل الاعلام المرخص لها وغير المرخص، فلا المرخص لها وقد خالفت القانون عوقبت، ولا غير المرخص لها اقفلت كلها.

لذلك فانما تعتقد بأنه من الآن الى ان تنتهي اللجنة الوزارية من تقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ووضع تقريرها ليدرسه مجلس الوزراء ويتخذ في شأنه القرارات اللازمة، والى ان ينتهي المجلس الوطني للاعلام من وضع دفتر شروط الترخيص للبت الفضائي، والى ان يكتمل تعيين الجهاز الفني والاداري في هذا المجلس ليتمكن من القيام بالمهام الموكولة اليه سواء لجهة المراقبة او لجهة تحديد نوع المخالفات التي ترتكبها وسيلة من وسائل الاعلام، لأحكام القانون ودفتر الشروط، وتحديد نوع العقوبة التي تستحقها، يكون العهد الحالي قد شارف نهايته، وتحولت الاتهامات نحو انتخابات الرئاسة الاولى بعدما تكون قد تحولت نحو الانتخابات البلدية والاختيارية، وليصير كل شيء بما فيه وضع وسائل الاعلام مؤجلاً



## نقد فيصل جلول لدفاع حازم صاغية عن السلام الجلاد والضحية... في فصول التحولات

٢- ثم تمّ "احتكار" "الشواه" من اليهود. فالمعروف ان "المولوكوست" لم يطاول اليهود فقط، بل طاول ايضا البولونيين والروس والفجر، ولا ننسى المعوقين.

٣- اما التشويه الثالث فانه يطاول "فراة" المحرقة. ونقصد بالفراة هنا التعمية على سائر المحرقات التي حصلت في التاريخ، القديم والمتوسط والحديث، وتصويب الذاكرة العالمية، ليس فقط على محرقة واحدة على يد النازيين. بل على جزء من هذه المحرقة، الجزء الذي طاول اليهود. ليس من مجال هنا لعرض المحرقات التي تمت في التاريخ، نكتفي بذكر بعضها فقط:

كثيرة هي المحرقات التي قام بها الشعب العبراني ابان فتحه بلاد فلسطين، على يد يشوع بن نون ومن ثم القضاة والملوك، وكلما اتى على ذكرها كتاب العهد القديم. نذكر هنا ما جاء في كتاب "تثنية الاشرع" (الفصل السابع، الايتان الاولى والثانية فقط): "واذا ادخلك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لترثها وطرد من امامك اما كثيرة، الحثيين والجراشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع امم اكثر واقوى منك، واسلمهم الرب الهك بين يديك وضربتهم، فحرمهم تحريما. لا تقطع معهم عمدا ولا ترأف بهم... وفي سفر يشوع (٩: ١٢-٢٤) نقرأ تعدادا لواحد وثلاثين ملكا من ملوك الارض "ضربهم يشوع وبنو اسرائيل" مع شعبيهم.

اما ضحايا النازية، خلال الحرب العالمية الثانية، فقد بلغ خمسين مليون نسمة... ولا ننسى اباداة الشعب الارمني...

٤- التحريف الرابع يقوم باستعمال "الشواه" "اداة تأميم". هنا، نجحت ذاكرة اليهود الجماعية بأن تتحول استراتيجيا تأميم شامل. ليست النازية المتلرية هي المسؤولة عن "الشواه"؟ فلماذا يشعر، اليوم، الشعب الالمانى - وهو ليس بنازى - وكذلك كل شعوب اوروبا الغربية بعقدة الائم مما ارتكبه هتلر وكأنهم هم الذين ارتكبوه. ولتعميق هذا الشعور بالائم، واستمراره، يستخدم الصهاينة وسائل الاعلام على انواعها، استخداما فعلا جدا، كي "ال ينسى" العالم كله ما حل باليهود في العهد النازي. انما عملية "غسل دماغ" عالمية، رهيبه!

٥- التوظيف الاخير لـ "الشواه" يتمثل "بتدويلها" اي جعلها احد الاسس الرئيسية لبناء دولة اسرائيل واستمرارها. ومن المعروف والواضح انه بعد ان بنى الصهاينة بمباركة الغرب ودعمه دولة اسرائيل، حرص الاسرائيليين على استخدام "الشواه" سلاحا شبه مطلق لخدمة مصالح دولتهم. وباتت هذه الدولة ترعى كحديقة عين، سلاح "الشواه" هذا ليقبى باستمرار فعلا بامتياز.

وهكذا يتحول توظيف "الشواه" كما ذكرنا "ارهابا" من نوع خاص. انه ارهاب فكري ومعنوي فتاك. وما قصة غارودي والاب بيار - وقيلهما فوريسون وغيره - سوى تأكيد واضح على فاعلية هذا الارهاب، وانتشاره، وسرعة استعماله، وطريقة انزاله القصاص على "المعتدي" في شكل لا يتناسب على الاطلاق مع فعل الاعتداء المزعوم. كما يكشف هذا الارهاب عن ضعف وهشاشة كل من "يجرؤ" على المعارضة، او المراجعة، حتى لو تم هذا الامر في بلد عريق بالديموقراطية وبحرية التعبير...

ختاما: صحيح، كما يقول حازم صاغية: "ان الاعتراف بمأساة الغير يبقى شرطا لعلاقة اسلم بيننا وبين انفسنا، وبيننا وبين عالم ينبغي ان نوقف الاستنكاف من العيش فيه" (ص٢٩). لكن، هل يكفي "الاعتراف بمأساة الغير" لمنع الغير من توظيف مأساته توظيفا يستلعب به ضمير العالم الغربي ويسلب ارض شعب ويهجر اصحابها؟

صحيح ان تحرير ارضنا الفلسطينية والسورية واللبنانية، ورفع الظلم عن شعبنا، قد لا يقوم، جوهريا، بفصح التوظيفات الصهيونية للمحرقة امام جمهور عربي لا حاجة لكسبه الى قضية هي قضيتهم... لكن، بأي لفة يمكن ان نخاطب الغرب، مثلا، كي يفهم ان اباداة اليهود امر مدان ومرفوض، وفي الوقت نفسه، ان التكفير عن ذنب اباداة اليهود - كما قال الاب بيار الفرنسي - لا يقوم بفصل ايدي الاوروبيين على ظهر شعب آخر؟

هل المطلوب كي ندخل في العالمية، ان ننتظم في الصف العالمي الذي لا يحلم الشموع الا في ذكرى ضحايا المحرقة النازية، وان نمحو من ذاكرتنا قصة اليهودي - الضحية الذي استعان بالضمير الغربي الائم ليجلد الفلسطيني تكفيرا عن آثام النازيين ونسلمهم؟

لا نعتقد ان حازم صاغية يدعوننا الى الوقوف مثل هذا الموقف. انه يدعوننا، من دون شك، الى اعتماد - على حد قوله - "استراتيجية راديكالية حيال المجازر" (ص٢٣). انما دعوة اساسية، تنطلق من "مسؤوليتنا كأعضاء في انسانية مشتركة" (ص٢٤). لكن، ليتفضل الاستاذ صاغية في "دفاعه عن السلام"، ويقول لنا كيف يمكننا، عمليا، تحاشي "الضحية" دون ان ننسى جراحاتنا وتلذذنا بالمازوشية.

الأب جيروم شاهين

مساهمة في نقد كتاب حازم صاغية "دفاعا عن السلام"، اتوقف عند فصل "نحن والمحرقة" لأبدي حوله بعض الملاحظات.

لقد قرأت نقد فيصل جلول (المنشور في "نهار" ١٩٩٧/١٢/٢٩) لموضوع المحرقة، واتي اشاطره الموقف على العموم، وخصوصا الغائبة التي تأسست عليها مقالته. لكنني اعتقد ان المسألة المطروحة، ولاسيما كما طرحها صاغية في كتابه، لاهميتها (ليس فقط كأطروحة تجريدية او كمسألة تاريخية في مثار جدل فكري، بل خاصة كمأساة تفرعت عنها مأسى مست شعوبا ولا تزال) ولتشتباعتها وتعمقها، تستلزم ممنّ طرحها شرحا وافى (من سبع صفحات)، ودقّة اكثر. ولا يجوز، في كل الاحوال، اطلاق الاحكام قيمة بالقدر الذي جاءت به الصفحات المذكورة.

صحيح ان دفاع حازم صاغية عن السلام يأتي في سلسلة لمنشورات "النهار" هي تحت عنوان: "سجلات". فلربما ان المقصود بهذه السلسلة ان تطرح مشاكل - دون ان تعالجا بالعمق- وان "تستفز" القراء (بالمعنى الايجابي للكلمة) لدفع حوار او سجال، يؤدي الى توضيح المسألة المطروحة. مع هذا، فموضوع "المحرقة" هو اكثر من مُحرق. فلن تبلسم جروحهم بعموميات المراهم. ولن توقف ممارسة "ايديولوجيا الضحية" بالاحكام المطلقة ويتسخيّف الطروحات الاصولية والطروحات القومية.

من هنا آتي الى ابداء ملاحظتي الاولى. وهي ان حازم صاغية، لربما تسرّع باطلاق جملة من المعادلات المفرطة في التبسيط، ومن الاحكام المفرضة: كأن يعتقد، مثلا، ان الرجوع الى المحرقة يؤهلنا ان نفهم اسباب التعاطف الغربي مع اسرائيل، ومن ثم، ان نصح عالميين اكثر، وبالنتيجة ان يصبح الفلسطينيون واقعا عالميا اكثر (ص ٦٣). او ان يقول ان وجهة النظر العربية السائدة الآن اننا دفعا ثمنا لشيء لا علاقة له بنا (ص ٦٤). وان يتهم النخب بممارسة ايديولوجيا الاجماع الشعبوية المبنية على "الضحية" (ص ٦٧). وان يعتبر اننا نعانى "الحسد" كون العدو قد اعترف له بأنه ضحية، ونجح بجعل مأساته "مربحة"، الامر الذي لم نحصل نحن عليه (ص ٦٨). وان يقول اننا "منكبّون" على "عدم حصول" المحرقة. واتهامنا "بتسخيّف المأساة" (ص ٦٨). وان يضع، اخيرا، "اسلاميين وقوميين ومناضلين آخرين" في خانة "انماط فكرية متأثرة بمرتكب المحرقة" (ص ٦٥)...

مستنكفون، قصيرو النظر، انتهازيون، حاسدون، محرفون، نازيون... تلك هي، بكلمات، بعض التهم التي يطلقها -مضمونا- الاستاذ صاغية على قطاع عربي كبير في تعاطيه مع المحرقة.

الملاحظة الثانية، وهنا اتفق مع حازم صاغية في المبدأ واختلف معه في التطبيق، هي ان المحرقة ليست، جوهريا، مسألة ارقام، انما، قبل كل شيء، مسألة جريمة ارتكبت ضد البشرية، اي ضد الانسان، بصفته انسانا. فيجب تاليا شجبها وادانتها دائما وفي كل الظروف. وبحق يقول صاغية: "ان احالة المعاني الى الاعداد يحرمنا كل معنى" (ص ٦٨). لكن ذلك لا يعني "التحريم المطلق" للبحث الموضوعي في الرقم. كما ان من يعيد النظر في الرقم المكرس هم الغربيون انفسهم وليسوا العرب. ومن يندب ويعزل ويتهم بأبشع التهم هم هؤلاء الباحثون الغربيون. ولن يجدي نفعنا ان يقوم باحثون عرب بطرح هذه المسألة. ولكن ما هو السبيل الى نزع القدسية عن كل حديث يتناول المحرقة الا اذا كان بالتمام ضمن الحكاية المكرسة نهائيا وبكل تفاصيلها، وما هو السبيل الى التخلص من هذا الارهاب الفكري؟

الملاحظة الثالثة: هل يكفي، ان سلمنا بحدوث المحرقة وحتى برقم ضحاياها وشجبنا من ارتكبتها، ان نكون قد وقفنا الموقف السليم الذي يسهّل الطريق نحو السلام المنشود؟ ان المحرقة قد ارتبطت بعملية مزج وخط بين مفاهيم دينية واتنية وسياسية وثقافية. فكيف تحدد الموقف السليم وسط كل تلك المستويات والمفاهيم المتداخلة؟ فهناك، على سبيل المثال، مزج بين ما هو "عبراني" و"يهودي" و"اسرائيلي". كما هناك مزج بين "معاداة الصهيونية" و"معاداة السامية"، ومزج بين المفهوم الروحي لـ "شعب الله المختار" والمفهوم السياسي، ومزج بين قراءة اسفار موسى قراءة روحية وقراءتها قراءة سياسية آتية...

الملاحظة الرابعة: اذا كانت مسألة المحرقة او، كما يسمونها بالعبرانية "الشواه" وبالفرنسية والانكليزية "المولوكوست"، مسألة لا يجوز تسخيّفها ولا الرضى عنها، الا ان توظفها ايديولوجيا وسياسيا هو ما يجب شجبها. فلقد استخدمها الصهاينة دعامة اساسية في بناء ايديولوجيتهم وترسيخها وتجسيدها وفرضها على العالم. ولم تصبح المحرقة فاعلة بهذا القدر وبهذا الاتجا الا لانه، اولاً، اعيد تشكيلها، وصوغها وبنائها في شكل مدروس، وثانياً، تم تسويقها تسويقاً فعلا. لذلك، "حرقت" على مستويات خمسة:

(١- لقد تم اولا "تقديس" "الشواه" اي اضافة القدسية عليها. لذا اصبحت لا تمس، ولا يعود احد يستطيع بحثها او الاقتراب منها دون ان يحترق. انما امر مسلم به في المطلق. وهذا طبعاً تحريف:

## السّمات الطائفية للاقتصاد اللبناني

عموماً، كانت غلبة الوجود المسيحي بارزة بوضوح عشية الحرب، بحسب ما أمكن استخلاصه من نتائج "المسح الشامل للمؤسسات الاقتصادية" الذي نفذته مديرية الاحصاء المركزي عام (١٩٧١). فمن اصل ٣٥٩ مؤسسة كانت تنشط آنذاك في تجارة الجملة ويعمل في كل منها أكثر من ١٠ عمال، أمكن التعرف على الانتماء الطائفي لمالكي نحو ٢٦٩ منها، حيث تبين ان نحو ٦٦ في المئة منها كانت تعود ملكيتها لمسيحيين في مقابل ٣٤ في المئة لمسلمين (١). اما لو أخذنا مجموع عدد المؤسسات (اي ٣٥٩ مؤسسة) وأسقطنا منها تلك العائدة الى اجانب غير عرب، فإن التوزع النمائى يصبح كالآتي: ٥٥ في المئة من المؤسسات يملكها مسيحيون و ٢٨ في المئة يملكها مسلمون و ١٧ في المئة غير محدد. وتتفاوت هذه النسبة من محافظة الى اخرى، مع الاشارة الى ان مدينة بيروت كانت تستقطب وحدها نحو ٧٢ في المئة من اجمالي عدد المؤسسات (٥٢ في المئة لمسيحيين و ٢ في المئة لمسلمين والباقي غير محدد)، ومحافظة جبل لبنان نحو ١٩ في المئة منها (٤٨ في المئة لمسيحيين و ٣٠ في المئة لمسلمين و ٢٢ في المئة غير محدد)، في حين يتوزع الباقي، اي ٧ في المئة من المؤسسات، على المحافظات الثلاث الاخرى (٢٥ في المئة لمسيحيين و ٦٧ في المئة لمسلمين و ٨ في المئة غير محدد). وفي غياب المعطيات آنذاك حول توزع المؤسسات بحسب حجم رؤوس الاموال الموظفة فيها، اعتمد عدد العمال كمعيار للحجم، وقد تبين من خلاله أنه كلما مال هذا الحجم الى الارتفاع، تتجه الغلبة المسيحية نحو التأكيد بقوة اكبر: فنسبة المؤسسات المسيحية الى المؤسسات المسلمة في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ٢٤ عاملاً هي ٧٦.١ الى واحدة. ويرتفع هذا المعدل الى ٢٠٦ الى واحدة في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ٢٥ و ٤٩ عاملاً. ونشير الى ان من بين النتائج التي أفضت اليها الدراسة عينها هو ان الثقل المسيحي يبرز بقوة اكبر (من معدل التوزع الوطني) في كل من الانشطة التجارية الآتية: تجارة الاخشاب والمفروشات، وتجارة مواد البناء وتجارة المواد المعدنية والتجهيزات المخصصة للصناعات الرئيسية، فضلا عن تجارة المواد والتجهيزات المنزلية.

(٣-١) - إن هذه الاتجاهات المتحكمة ببنية رأس المال التجاري كانت عشية الحرب تنطبق الى هذا الحد او ذاك على بنية رأس المال الصناعي. فبالاستناد الى "المسح الشامل للمؤسسات الاقتصادية" المذكور أعلاه، عمدت إحدى الدراسات (٢) الى فرز تفصيلي للتوزع الطائفي لاصحاب المؤسسات الصناعية التي يعمل فيها ٩ عمال واكثر والتي بلغ عددها ١٠١٦ مؤسسة صناعية عام (١٩٧١). وبموجب هذا الفرز أمكن معرفة الانتماء الطائفي لمالكي نحو ٨٧٦ مؤسسة، وقد توزعت هذه الاخيرة بنسبة ٦١ في المئة لمسيحيين ونحو ٢٥ في المئة لمسلمين، متعذر معرفة الانتماء الطائفي لنحو ١٤ في المئة من اجمالي المؤسسات. وبفيد الفرز ذاته ان نسبة الاجراء العاملين في المؤسسات التي أمكن معرفة طائفة اصحابها، هي نحو ٧٦ في المئة في مؤسسات تابعة لمسيحيين و ٢٤ في المئة في مؤسسات تابعة لمسلمين، مع الاشارة الى أن متوسط عدد الاجراء يبلغ نحو ٤٥ عاملاً في المؤسسة "المسيحية" و ٣٣.٨ عاملاً في المؤسسة "المسلمة". وكما هي الحال في المؤسسات التجارية (تجارة الجملة) يميل وزن المسيحيين الى الارتفاع بمقدار ما يرتفع متوسط عدد الاجراء في المؤسسة الواحدة. ففي فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ٢٤ عاملاً، تبين ان ٥٩ في المئة من المؤسسات يملكها مسيحيون و ٢٨.٥ في المئة مسلمون، وفي فئة المؤسسات التي يزيد عدد العاملين فيها على ٥٠ عاملاً، تصبح النسبتان تباعاً ٧٠ في المئة و ١٦.٥ في المئة (والباقي في كلا الحالتين "غير محدد"). تستأثر مدينة بيروت ومحافظة جبل لبنان بنحو ٨٩ في المئة من اجمالي عدد المؤسسات التي يعمل فيها ٩ عمال واكثر، ويبرز في هاتين المحافظتين، وخصوصاً في جبل لبنان، طغيان مسيحي واضح. وتنبني الملاحظة ان الغلبة المسيحية تشمل كل فروع النشاط الصناعي باستثناء فرع المواد الغذائية حيث يظهر تفوق اسلامي نسبي. بيد ان هذا التفوق ينحصر اساساً في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ٢٤ عاملاً، ويميل الى التلاشي تدريجاً مع ارتفاع حجم المؤسسات.

(٤-١) - إن الوضع على المستوى المصرفي عشية الحرب لم يشدّ عن الاتجاهات العامة التي كانت سائدة في قطاعات النشاط الاقتصادي الاخرى، بل لعله كان اكثر تميزاً منها بالاستقطاب الطائفي، لاعتبارات تتصل بظروف نشأة هذا القطاع في الخمسينات، في نزوة العهد الذهبي للسيطرة المسيحية على الدولة. فبين المصارف العشرة الاولى (لجهة الودائع) العاملة في لبنان عام ١٩٧٤، كان ستة مصارف لبنانية او مختلطة هي: بنك طراد، البنك اللبناني - الفرنسي، بنك لبنان وسوريا، فرنسبنك، بنك لبنان والمهجر، والشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية. ومن خلال استعراض تركيبة المساهمين اللبنانيين في هذه المصارف الستة آنذاك - وهي تركيبة تختلف عما هي الآن بسبب ما لحق بها من تعديلات - يمكن بوضوح ملاحظة الغلبة المسيحية الساحقة على هذا الفرع الحيوي من النشاط الاقتصادي، باستثناء بعض المواقع الاسلامية التي كانت في تلك الفترة لا تزال في مراحل انطلاقها الاولى (داخلاً فرنسبنك وبنك لبنان والمهجر على سبيل المثال). ولو أخذنا في الاعتبار المصارف العشرة الاولى جميعها، بما في ذلك المصارف غير اللبنانية، لبانت هذه السيطرة، بقوة اكبر، بالنظر الى ان ثلاثة من المصارف الاربعة غير اللبنانية، تنتمي الى مصالح غربية كانت لها مداخلات عميقة وشاملة في الواقع اللبناني، وقد تأثرت في شكل عام بالسّمات الطائفية لهذا الواقع بقدر ما ساهمت في التأثير فيه (بنك ناسيونال دي بري، بنك دي روما، البنك البريطاني).

(٥-١) - في مقاربة أشمل لبنية رأس المال الكبير اللبناني عشية حرب عام ١٩٧٥، انطلقت إحدى الدراسات (٣) من مسح شامل للاقسام المسيطرة في رأس المال الصناعي، لتلج من ثم الى تكميم وتحليل علاقات التشابك العضوي التي تربط تلك الاقسام بعناصر رأس المال الكبير (التتمّة في الصفحة ٢)

ان ذاك اللبنانيون، في ظل غياب المعطيات الاحصائية الحديثة والميومة، يختلفون حول تقدير المؤشرات والمتغيرات الماكرو - اقتصادية والمحاسبية الاساسية (كالنتائج المحلي او الناتج الوطني او الادخار او الاستثمار...) فإن التباين بينهم يصبح مضاعفاً عندما يتعلق الامر برصد مؤشرات او متغيرات اقل تداولاً واكثر التباساً، كتلك التي تتعلق بالسّمات الطائفية للاقتصاد الوطني، وفي شكل أهم وأشمل بالعلاقة المقعدة بين عالم الاقتصاد وعالم الطوائف. فلاحاطة الموضوعية بهذه العلاقة، لجهة حجمها وآلياتها واتجاهاتها، لم تشكل في اي وقت مضى، هدفاً اساسياً معلناً من اهداف "النظام الاحصائي" اللبناني الرسمي، بالنظر الى ما كانت تنطوي عليه تلك الاحاطة من حساسيات ضمنية ومن انعكاسات محتملة على التوازنات بين "نخب" الطوائف وبين هذه الاخيرة "وجماهيرها". ولذلك فإن جلاً ما توفر حول هذا الموضوع منذ ما قبل مرحلة الحرب لم يكن مستمداً من قواعد احصائية ذات طابع وطني شامل، بل كان مستمداً من محاولات بحثية خاصة ومبعثرة، غلب عليها الطابع السوسولوجي الوحيد الجانب، او المونوغرافي الجزئي، وسط نقص فادح في المقاربات الاقتصادية الجامعة.

واستطراداً فإن هذه المحدات التي تعترض الفوص في العلاقة بين عالم الاقتصاد وعالم الطوائف، وفي تطور تلك العلاقة عبر الزمن، تستوجب قدراً كبيراً من الاحتياط والحذر كما تستوجب عدم استسهال تعميم النتائج والاستنتاجات الجزئية - التي قد تستخلص في هذا الاطار - وسحبها على مجمل شبكة التفاعلات القائمة بين هذين العالمين. والحذر مطلوب ايضاً لجهة عدم اعتبار البحث في البنية الطائفية للاقتصاد الوطني بديلاً من البحث في البنية الطبقيّة - الاجتماعية لهذا الاقتصاد، إذ من الواضح ان الاحاطة بالمستوى الثاني خاصة في الاطار اللبناني، تتطلب الإلمام الكافي بالمستوى الاول.

مع أخذ هذه التحفظات في الاعتبار، سوف نتناول هذه المقالة ان تقدم اجابات اولية عن عدد من الاسئلة المطروحة، في هذا الصدد، واهمها الآتي:

التي اى حد تلازمت التحولات المستجدة في التركيبة الطائفية للسيادة للسياسة خلال العقدين المنصرين لاسيما بعد اتحاق الطائف، مع تحولات موازية في التركيبة الطائفية للمواقع الاقتصادية الاساسية في البلد؟ وهل نمت تلك التحولات، هنا وهناك، بالسرعة ذاتها، ام ان الجانب الثاني منها قد ظل مقصراً عن الجانب الاول؟ واذا كان الامر كذلك، كيف يمكن تقويم حساب الربح والخسارة الاولى على هذا الصعيد، والاتجاهات العامة التي تحكمت بتطور هذا الحساب؟

### (١- السّمات الطائفية الاساسية للاقتصاد اللبناني عشية الحرب:

بداية ينبغي الاقرار بأن مسألة التشابك بين المصالح الطائفية والمصالح الاقتصادية ليست مسألة طارئة او مفتعلة، بل هي تضرب جذورها عميقاً في التركيبة اللبنانية منذ البدايات الاولى لتبلور النمو الرأسمالي في البلاد. وحتى لا نعود كثيراً الى الوراء، وندخل تالياً مزيداً من التعقيدات على مقاربة هذه المسألة، يمكن اعتماد اوائل السبعينات كنقطة انطلاق لتوضيف خصائص ذلك التشابك، كي يصار بدءاً من نقطة الانطلاق هذه الى رصد مسار تطور تلك الخصائص حتى اواسط التسعينات.

إن السّمات الطائفية للاقتصاد اللبناني كانت الى حد كبير واضحة المعالم عشية تفجر الحرب الاملية، فبالاضافة الى الكم الهائل من المعطيات غير المباشرة التي أمكن استخلاصها في هذا الصدد من دراسات بعثة ايرفد (وزارة التصميم - ١٩٦٠ - ١٩٦٢) وموازنة الاسرة (مديرية الاحصاء المركزي - ١٩٦٦) والمسح الصناعي (وزارة الصناعة - ١٩٦٦) المسح الزراعي (الفاو ووزارة الزراعة - ١٩٧٠)، والتي أبرزت - على الرغم من عدم اعتمادها صراحة على معايير وتصنيفات مستمدة من مفهوم الانتداء الطائفي - التفوق الاقتصادي الواضح للاقتصاد "المسيحي" وللمناطق ذات الغلبة السكانية المسيحية في شكل عام، فإن العديد من الدراسات التحليلية الاخرى، المنفذة خارج اطار الاجهزة الرسمية، قد حاولت ان تحدد بوضوح اكبر حجم هذا التفوق ومكانه، خصوصاً على مستوى الاقسام المسيطرة من رأس المال الكبير. وفي اختصار شديد، يمكن استعراض أهم النتائج التي خلص اليها هذا النوع الثاني من الدراسات، على مستويات اربعة رئيسية هي الآتية:

(١-١) - على مستوى الدولة، حيث كانت الغلبة في ادارة الشأن العام الاقتصادي، وفي توجيه سياسة الاتفاقيات وسياسة التعيينات الادارية الاساسية، وفي التحكم بعملية أخذ القرار الاقتصادي، معقودة اللواء عامة للقيادات المسيحية وفي شكل خاص المارونية التي كانت في حينه تضطلع بدور مقرر وحاسم على مستوى السلطة السياسية. وما تكرر مطالبة القيادات الاسلامية بالمشاركة في تلك الفترة سوى تعبير عن واقع هذا الخلل، الذي لم يكن يقتصر على الحيز السياسي، بل كان ينسحب ايضاً على المجال الاقتصادي، او على الاقل على الجزء المحدد من هذا المجال، الذي يتصل او يتأثر بدور الدولة المستقطب من جانب "النخب" المسيحية. وقد لعب نسق توزع البنى التحتية والمرافق العامة الاساسية، حجماً ونوعاً، بين المناطق اللبنانية المختلفة، دوراً هاماً في تغذية النمو المتفاوت لهذه المناطق، وتالياً في استنباط بعضها لبعض الآخر، حيث شكل هذا النسق قطباً جاذباً ومركزاً للنشاط الاقتصادي في مناطق معينة، وجزءاً من حلقة الفقر والتخلف في مناطق اخرى. وليس ثمة شك في ان هذا الخلل في توزع البنى التحتية، اضافة الى أسبقية نشوء البورجوازية المسيحية على البورجوازية الاسلامية، قد أتاحاً للنخب المسيحية التحكم بقوة اكبر في آليات الانتفاع الاقتصادي من الدولة ومؤسساتها ومن تزييمات المشاريع العامة.

(٢-١) - على مستوى رأس المال التجاري، الذي يشغل مساحة واسعة من حركة رأس المال

## السمات الطائفية للاقتصاد اللبناني (تتمة)

نود التأكيد مرة أخرى على امكان الاستئناس بهذه النتائج والاستنتاجات ولكن من دون التوسع في تعميمها في شكل اعتباطي، ذلك ان الكثير من القيود والمحددات - بحسب ما جرى تأكيده في مقدمة هذه الورقة - يبقى قائماً ويحول تالياً دون اسباب الشمولية والحسم على تلك النتائج والاستنتاجات التي، كي تصبح بمثابة معطيات ذات طابع وطني، تحتاج الى قدر اضافي كبير من المعطيات. فما جرى عرضه اعلاه اقتصر على تحليل الانتماء الطائفي لاصحاب المؤسسات في عدد من القطاعات فقط، دون سائر القطاعات (كالفنادق والمطاعم والبنية وشركات التأمين والنقل والطاقة والزراعة وشركات المقاولات والتعهدات وخدمات الاشخاص وغيرها من الانشطة). كذلك فإن هذا العرض قد تناول اساساً توزيع المؤسسات الطائفي لجهة عددها واحياناً قليلة لجهة رأسمالها المعلن، ولكنه في المقابل لم يتناول الخصائص الطائفية لتوزيع ثروة اللبنانيين، وخصوصاً توزيع حساباتهم المصرفية واموالهم المنقولة وملكياتهم العقارية وغير ذلك من عناصر الثروة.

- (١) مذكرة حول الانتماء الطائفي لأصحاب مؤسسات تجارة الجملة في لبنان، مؤسسة البحوث والاستشارات، بيروت، ١٩٨٠.
- (٢) مذكرة موجزة حول الانتماء الطائفي لأصحاب المنشآت الصناعية في لبنان، مؤسسة البحوث والاستشارات، بيروت، ١٩٧٩.
- (٣) حمدان ومروان عقل: "الطفمة المالية في لبنان"، مجلة الطريق، بيروت، العدد الرابع ١٩٧٩.

(\* ) عن "المراقب" - مجلة غير دورية - جامعة البلمند

الأخرى المتحركة بالقطاعات الاقتصادية غير الصناعية، وذلك في محاولة لتأكيد فرضية تقول بأن النمو الصناعي الذي تعززت ملامحه منذ اواسط الستينات قد تحقق في الاساس انطلاقاً من النواة المتأتمية عن اندماج رأس المال التجاري - البنكي وبمشاركة هذا الاخير الكثيفة والمباشرة. وقد اعتمدت تلك الدراسة "دليل الشركات الصناعية المساهمة اللبنانية" لعام ١٩٧٣ كمنطلق للبحث، حيث أحصت ٢٠٨ شركات (صناعية مساهمة) تمثل في الواقع القوة الضاربة للصناعة اللبنانية. وبعد فرز اسماء اعضاء مجالس ادارة تلك الشركات - طالما ان اللوائح الكاملة لاسماء المساهمين لم تكن متاحة آنذاك - لجأت الدراسة الى تجميع هذه الاسماء في اطار "تجمعات عائلية"، مع الإشارة الى ان "التجمع العائلي" الواحد يضم الاصول (الاب، الام، الفروع (الاولاد...)) والاقارب المباشرين (اولاد العم...)) ممن تتكرر اسمائهم جنباً الى جنب مع اسماء الاصول والفروع في مجالس الادارة ذاتها. وبنتيجة ذلك، تم إحصاء نحو ٤٣٨ تجمعاً عائلياً في مجموع شركات القطاع الصناعي المساهمة. ومن خلال تحليل مفصل لحركة التركيز والتمركز في اطار هذه التجمعات العائلية المالكة لقطاع الشركات الصناعية المساهمة، تم الوصول الى أهم ١٣ تجمعاً عائلياً في هذا القطاع، حيث بيّنت النتائج ان هؤلاء يسيطرون، بنسبة او اخرى، على شبكة واسعة من النشاطات في مختلف القطاعات الاقتصادية كما هو واضح في الجدولين أدناه. بالاستناد الى الجدول الثاني - الذي يبين اسماء ودرجة سيطرة او وجود التجمعات العائلية الثلاثة عشر في مختلف الانشطة الاقتصادية - يمكن استخلاص ثلاثة استنتاجات رئيسية هي الآتية:

اولاً: غلبة الانتماء المسيحي على نحو ثلثي هذه التجمعات. ثانياً: توزع الثلث الباقي بين مسلمين سنةً من جهة ودروز من جهة اخرى مع غلبة نسبية للفئة الاولى، ثالثاً: اندماج اي وجود شيعي في التجمعات المذكورة.

### الجدول الرقم ١

تواجد التجمعات العائلية الصناعية الأهم (١٣ تجمعاً) في الشركات المساهمة العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية عام ١٩٧٣

القطاع	عدد الشركات التي تسيطر عليها التجمعات العائلية الـ ١٣	نسبة رأسمال هذه الشركات من مجمل رأسمال شركات القطاع اللبنانية
صناعة	٥٠	٤٧٪
بنوك ومال	١٣	٣٠٪ (*)
تجارة وخدمات وزراعة	٣٦	٢٤٪
تأمين	٧	٢٦٪
عقارات	١١	١٤٪
نقل	٦	٢٩٪

(\* ) هذه النسبة عائدة الى موجودات المصارف وليس الى رأسمالها.  
المصدر: كمال حمدان ومروان عقل... مرجع سابق

### الجدول الرقم ٢

تواجد التجمعات العائلية الصناعية الأهم (١٣ تجمعاً) في الشركات المساهمة العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية في عام ١٩٧٣

التجمعات العائلية الصناعية	السيطرة في الشركات المساهمة الصناعية المفضلة	سيطرة غالبية سيطرة جزئية	مشاركة العائلات في المصارف والمؤسسات المالية	مشاركة العائلات في قطاع التأمين	مشاركة العائلات في المؤسسات العقارية	مشاركة العائلات في شركات التجارة والخدمات والزراعة	مشاركة العائلات في شركات النقل
١. الذوري (بطرس)	٢	٤	٣	١	١	٤	-
٢. عريضة	٢	٢	-	-	-	٤	-
٣. غندور (طرابلس)	٥	-	-	-	١	-	٣
٤. صناوي	١	٢	١	١	١	٥	-
٥. الذوري	٢	١	١	-	-	١	-
(الشيخ فؤاد)							
٦. عسيلي	٥	٢	١	-	٢	٢	١
٧. صالحه	-	٣	-	-	-	٣	-
٨. ضويط	٢	١	١	-	٢	٢	-
٩. جلاذ (سنة)	١	٢	١	-	-	٢	١
١٠. جبر	٣	١	-	٢	١	٦	١
١١. كتانة	٣	-	٣	١	٣	٦	-
١٢. سنو وجبور	٤	١	-	١	-	١	-
١٣. عساف (توفيق)	١	-	٢	١	-	-	-
المجموع	٣١	١٩	١٣	٧	١١	٣٦	٦

المصدر: كمال حمدان ومروان عقل... مرجع سابق

## "عودة" اشترى "اورينت كريدت" بـ (١٠,١) ملايين دولار وتملك ١٤ فرعاً من "ادكوم" بـ ٦,٨ ملايين

- اما سحب قيمة هذا المبلغ من الفريق الاول، وفي هذه الحال يكون الثمن الاجمالي لشراء كامل اسهم البنك الفرق بين مبلغ / ١٠٠٠٠٠٠٠ ( / دولار اميركي وقيمة المبلغ المسحوب من الفريق الاول من حسابه المجمع المذكور.

- واما التفرغ، وفقاً للاصول، لمصلحة الفريق الثاني، عن قيمة المبلغ المودع والمجمد لدى بنك الشرق للتسليف ش.م.ل، باعتبار انه يدخل في الثمن المحدد للشراء وفقاً للبند ٣-٣ اعلاه، على ان يتم هذا التفرغ بقيمة المبلغ الدفترية.

٣-٢ ٥- يتم تسديد ثمن شراء الاسهم المتفرغ عنها محسوباً وفقاً لما هو ملحوظ في البندين ٣-٣ و٣-٢ اعلاه، بعد صدور قرار مصرف لبنان بالموافقة على التفرغ، وتنازل مساهمي بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. عند الاقتضاء، عن حق الافضلية او سقوط حقمهم بالافضلية، وذلك في تاريخ تسلم الفريق الثاني للاسهم المتفرغ عنها وتسجيلها في سجل اسهم البنك على اسم الفريق الثاني خالية من اي قيد او عبء او التزام.

٣-٢ ٦- اذا قبض بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. اي مبالغ بنتيجة الدعاوى المقامة منه (... ) فان قيمة المبالغ المقبوضة تضاف عندئذ الى الثمن الاجمالي لشراء كل اسهم البنك، كما هو محدد في البند ٣-٢ اعلاه. ويترتب، في هذه الحال على الفريق الثاني، ان يدفع للفريق الاول حصة من المبالغ المقبوضة موازية للنسبة التي يكون قد تفرغ عنها للفريق الثاني من اصل كامل رأسمال البنك، وذلك بعد حسم المصاريف والنفقات كافة العائدة للدعاوى المشار اليها. ومن المتفق عليه ان يستمر المحامون المكلفون حالياً في هذه الدعاوى في متابعتها على نفقة الفريق الاول و/ او بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على ان يحق للفريق الثاني الاطلاع على مسار الدعاوى المذكورة.

٣-٢ ٧- اذا تبين ان بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. قد قبض بين تاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ وتاريخ انتهاء عملية التدقيق الملحوظة في البند ٤ ادناه مبالغ من اصل المؤنات المكونة في شأن بعض الديون، فان المبالغ المحررة من المؤنات تضاف الى الثمن الاجمالي لشراء اسهم البنك، كما هو محدد في البند ٣-٢ اعلاه، شرط ان لا تقل قيمة الموجودات الصافية لبنك الشرق للتسليف ش.م.ل. كما تظهر بنتيجة عملية التدقيق الملحوظة في البند ٤ ادناه، عن مبلغ سبعة ملايين دولار اميركي بمعزل عن قيمة المبالغ المحررة من المؤنات والمشار اليها آنفاً.

وفي هذه الحال يترتب على الفريق الثاني ان يدفع لاول حصة من المبالغ المحررة من المؤنات بنسبة عدد الاسهم التي يكون الفريق الاول قد تفرغ له عنها من اصل كامل رأسمال البنك.

٤- عملية التدقيق من الفريق الثاني:

يتم خلال خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ التوقيع على الاتفاقية الحاضرة التدقيق من الفريق الثاني باوضاع بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. وبالمدعى المقامة منه او عليه، وذلك بغية التأكد في صورة خاصة من كفاية المؤنات المكونة.

ويتم خلال هذه المدة، باتفاق الفريقين، تقويم القيمة الصافية لموجودات البنك وتحديد قيمة كل فرع (الملك او الخلو) من الفروع موضوع الدعاوى المقامة من بنك الانعاش اللبناني في شأنها.

وإذا لم يتفق الفريقان على نتيجة هذا التدقيق وعلى تحديد قيمة الفروع خلال مهلة خمسة عشر يوماً المذكورة، تعتبر الاتفاقية الحاضرة لاغية وكأنها لم تكن حكماً من دون انذار ومن دون مراجعة القضاء، وذلك من دون اي مسؤولية او التزام من اي من الفريقين حيال الفريق الاخر.

٥- ضمانات لمصلحة الفريق الثاني:

٥-١ يضمن الفريق الاول للفريق الثاني:

أ- ان ميزانية بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. الى (١٩٩٦/١٢/٣١) والمدققة من مفوضي المراقبة، وكذلك الوضعية الحسابية الموقوفة في (١٩٩٧/١١/٣٠) (مع ما يمكن ان يدخلها من تعديل بنتيجة التدقيق المشار اليه في البند ٤ اعلاه) تعكس تماماً اعمال البنك لغاية تاريخ كل من هذه المستندات.

ب- انه يتحمل الخسائر والاضرار النهائية الناتجة من اي قرض او التزام عائد لما قبل التفرغ عن اسهم الفريق الاول لمصلحة الفريق الثاني، غير وارد في سجلات البنك اكان من اصل الميزانية ام من خارجها.

ج - ان يدفع للفريق الثاني قيمة كل فرع (الملك او الخلو)، كما تكون حددت بنتيجة التدقيق، قد يحكم على بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. بموجب حكم مبرم بابطال التفرغ المتعلق به او باخلائه نتيجة للدعاوى المقامة على البنك المذكور في شأن تفرغ بنك الانعاش اللبناني له عن فروع. ومن المتفق عليه ان يستمر المحامون المكلفون حالياً في الدعاوى المشار اليها في متابعة هذه الدعاوى على نفقة الفريق الاول، على ان يحق للفريق الثاني الاطلاع على مسار الدعاوى المذكورة، وعلى ان لا يكون من حق الفريق الاول او المحامين المكلفين هذه الدعاوى اجراء اي صلح او تسوية في شأنها من دون موافقة الفريق الثاني الخطية.

٥-٢ تأميناً للضمانات الملحوظة في البنك ٥-١ اعلاه لمصلحة الفريق الثاني، يتعهد الفريق الاول بان يودع لدى الفريق الثاني مبلغاً قدره خمسة ملايين دولار اميركي. ويكون هذا الحساب منتجاً للفاضة المعمول بها لدى الفريق الثاني عن مثل هذه الحسابات. ويبقى هذا الحساب (التمتة في الصفحة ٢)

وقع "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف "اورينت كريدت بنك" اتفاقية تقضي بأن يشتري الاول الثاني بما قيمته (١٠,١) ملايين دولار اميركي. والعملية هي الثانية لـ "بنك عودة" بعد شرائه مصرف "الاعتماد التجاري للشرق الاوسط" (CCMO).

وتحتاج اتفاقية الشراء كي تصبح نافذة الى موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان، وهي حاصلة كما هو مرجح، كون الاخبار تبليغ رغبة الفريقين في البيع والشراء وتسلم كتاباً بذلك. وكانت المفاوضات بين "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف استمرت نحو ستة اشهر.

وقد وقع الاتفاقية رئيس مجلس ادارة "بنك عودة" جورج عودة ورئيس مجلس ادارة مصرف الشرق للتسليف رفول فخري. من جهة ثانية، علم ان "بنك عودة" اشترى ١٤ فرعاً من مصرف "ادكوم" في عملية بلغت قيمتها نحو ٦,٨ ملايين دولار.

### الاتفاقية

في ما يأتي بنود الاتفاقية بين "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف:

لما كان الفريق الاول، بعد انقضاء هذه المهلة، قد احاط الفريق الثاني علماً بأنه تم توقيع عقد التسوية في باريس في تاريخ ١٩٩٧/١١/٢٩، وان بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. تعهد بمقتضى هذا العقد بان يدفع مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي لشركة SCP BROUARD- DAUDE الوكالة المصفية. والعاملة لحساب بنك (UBC) وسائر اجهزة الاجراءات الجماعية. وانه قد تمت المصادقة على عقد التسوية المشار اليه من محكمة التجارة في باريس في ١٩٩٧/١٢/١٨، ولما كان الفريقان، بنتيجة المباحثات التي اجريها، اتفقا على تعديل شروط شراء الفريق الثاني للاسهم بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لذلك، تم الاتفاق بين الفريقين على ما يأتي:

(١- المقدمة:

تعتبر المقدمة اعلاه جزءاً لا يتجزأ من الاتفاقية الحاضرة، التي تحل محل كتاب ٥ ايلول ١٩٩٧.

٢- الاسهم المتفرغ عنها:

٢-١ - تعهد الفريق الاول بان يتفرغ للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول التفرغ:

أ- عن / ١٩٨٠٥٠٠ / سهماً يملكها شخصياً في رأسمال بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. المؤلف من / ٦٣٠٠٠٠٠ سهم.

ب - عن / ٢٥٠٠٠٠ / سهماً تملكها زوجته السيدة يولاند فخري في رأسمال البنك المذكور، اخذاً على عاتقه قيام زوجته بالتفرغ عن الاسهم المشار اليها.

ج- عن / ٢٨٠٠٠٠ / سهم تملكها السيدة لينا لطيف، المولودة فخري، في رأسمال البنك المذكور، اخذاً على عاتقه قيام السيدة لينا لطيف بالتفرغ عن الاسهم المشار اليها.

٢-٢ تعهد الفريق الاول بان يتفرغ للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول التفرغ عن رصيد اسهمه في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. وعددها / ٨٢٠٠ / سهم بالشروط نفسها الملحوظة في الاتفاقية الحاضرة، وذلك عندما يصبح من حق الفريق الاول التصرف بهذه الاسهم.

٢-٢ تعهد الفريق الاول بان يبذل الجهود اللازمة لحمل سائر مساهمي بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على التفرغ، خلال مهلة اقصاها ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذه الاتفاقية، للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول هذا التفرغ، عن كامل اسهمهم في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. وذلك بالشروط الملحوظة في الاتفاقية الحاضرة.

٢-٢ ٤- يتم التفرغ عن الاسهم التي تعهد الفريق الاول بالتفرغ عنها في البنود ٢-٢ و٢-٢ و٢-٢ اعلاه لمصلحة الفريق الثاني.

٢-٢ ٥- يجب ان تكون كل الاسهم المتفرغ عنها حرة من اي عبء او قيد او التزام.

٢-٢ ٦- ثمن الاسهم وتسديده:

٢-٢ ١- ان الثمن الاجمالي لشراء اسهم البنك قد حدد في كتاب الفريق الثاني تاريخ ٥ ايلول ١٩٩٧ على اساس مبلغ احد عشر مليوناً وخمسة الف دولار اميركي لكامل هذه الاسهم ولقيمة المبلغ المودع والمجمد من الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

٢-٢ ٢- بنتيجة توقيع عقد التسوية في ١٩٩٧/١١/٢٩، تحمل بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي، اي ما يعادل تقريباً مبلغ / ٤٠٠٠٠٠ / دولار اميركي. وتبعاً لذلك، فان الفريقين يوافقان على ان يحسم من قيمة الثمن الاجمالي الملحوظ في كتاب الفريق الثاني تاريخ ٥ ايلول ١٩٩٧ مبلغ / ٤٠٠٠٠٠ / دولار اميركي، باعتبار ان هذا المبلغ، الذي تحمله بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لم يؤخذ في الاعتبار عند تحديد الثمن الاجمالي لكامل اسهم البنك في كتاب ٥ ايلول ١٩٩٧.

٢-٢ ٣- على اساس ما هو مبين في الفقرتين ٢-٢ و٢-٢ اعلاه، حدد الثمن الاجمالي لشراء كل اسهم بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على اساس مبلغ عشرة ملايين ومئة الف دولار اميركي لكامل هذه الاسهم وقيمة الحساب المشار اليه في البند ٢-٢ اعلاه.

٢-٢ ٤- يدخل ضمن الثمن الملحوظ في البند ٢-٢ اعلاه قيمة المبلغ، (كما هو محدد في قيود بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.)، المودع والمجمد من الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

وعلى هذا الاساس يتم، وفقاً لخيار الفريق الثاني:

## "عودة" اشترى "اورينت كريدت" ب (١٠,٠) ملايين دولار (تمة)

يوافق على الالتزام بالموجبات المترتبة عليه بمقتضاها وعلى تنفيذها وذلك بمجرد توقيعه هذه الاتفاقية.

٩- حل الخلافات:

كل خلاف بين الفريقين على صحة هذه الاتفاقية او تفسيرها او تنفيذها يحل بواسطة ثلاثة محكمين يعينون ويفصلون النزاع وفقا لنظام المصالحة والتحكيم المعتمد لدى المركز اللبناني للتحكيم لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

يكون التحكيم مطلقا، وعلى المحكمين عند فصلهم بالنزاع، ان يتقيدوا باحكام هذه الاتفاقية وبقواعد العدل والإنصاف.

حررت هذه الاتفاقية على اربع نسخ اصلية سلمت واحدة منها الى كل من الفريقين ونسخة ثالثة الى بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. ونسخة رابعة لكي يتم عرضها على مصرف لبنان لاخذ موافقته على التفرغ عن الاسم وفقا للشروط الملحوظة فيما، وذلك كله في بيروت في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩.

## التعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا

ناقش اول من امس رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي مع رئيس مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني والاعضاء، الصعوبات التي تعوق تطوير التعاون والاقتراحات المطروحة للنهوض بالتعاون الاقتصادي والتجاري.

وحضر نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي، وزير التموين والتجارة الداخلية نديم عكاش، الى الأمين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري الخوري.

وشدد الزعبي على "اهمية الدور الذي يقف على عاتق مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني لتحقيق التعاون الاقتصادي الافضل بين البلدين، وضرورة تكثيف الجهود لتطوير علاقات التعاون وترسيخها في استمرار".

## مجلس ادارة

التقى رئيس الجمهورية الياس المرادي في القصر الجمهوري اول من امس مجلس الادارة الجديد لشركة طيران الشرق الاوسط برئاسة محمد الحوت الذي قال: "وضعنا الرئيس المرادي في اجواء خطة العمل التي سننتهجها، واستمعنا الى نصائحه ولمسنا كل الدعم اللازم لنجاح المجلس في تطوير الشركة بحيث تقوم باعمالها وتكون في خدمة الطيران والمسافرين لتضاهي الشركات العالمية".

واشار الى "ان الرئيس المرادي ابدى استعداداه لتلبية اي امر يطلبه مجلس الادارة ويصب في مصلحة الشركة من دون إبطاء".

مجما لدى الفريق الثاني لمدة سنة واحدة وضامنا لتنفيذ الفريق الاول للموجبات التي التزمها حيال الفريق الثاني.

وبمجرد انقضاء هذه المدة، واذا لم يترتب على الفريق الاول اي موجب حيال الفريق الثاني، او اذا كانت الموجبات المترتبة عليه اقل من رصيد الحساب، يصبح الحساب المذكور او ما يفوق منه المبالغ المتوجبة للفريق الثاني حرا، ويكتفى بكفالة الفريق الاول الشخصية ضمانا لتنفيذ موجباته حيال الفريق الثاني.

٦- شروط تعليق:

٦-١ يعلق نفاذ الاتفاقية الحاضرة على تحقق الشروط الآتية مجتمعة:

١- ان يبرم عقد التسوية الموقع في ٢٩/١١/١٩٩٧ المشار اليه في المقدمة وقرار المصادقة عليه من محكمة التجارة في باريس في ١٨/١٢/١٩٩٧، وذلك بانقضاء مهلة استئناف هذا القرار و/او اي مهلة للطعن به، وذلك كله قبل انقضاء تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨.

٢- ان تتم الموافقة من مصرف لبنان، قبل تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨ على شراء الفريق الثاني، ضمن الشروط المحددة في الاتفاقية الحاضرة، لاسهم الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

٣- ان تتم الموافقة من مصرف لبنان، قبل تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨، على حفظ حق بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. (او المصرف الذي يحل محله انفاذا لاحكام القانون ٩٣/١٩٢ او للقانون الذي يمدد احكامه او للقانون العام):

أ- بتراخيص الفروع التي اشترتها من بنك الانعاش اللبناني، والتي قد يحكم عليه باخلاء مراكزها او باعتبار التراخيص العائدة لها من حق بنك الانعاش اللبناني، وذلك نتيجة للدعوى العالقة في شأنها.

ب - بنقل مركز الفروع المذكورة من امكنتها الحالية الى امكنة اخرى وفقا لنظام فتح فروع للمصارف الصادر عن مصرف لبنان.

٤- ان تتم الموافقة من مصرف لبنان قبل ٣١/١٢/١٩٩٧ على تمديد المهلة الممنوحة لبنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لاجل زيادة رأسماله حتى تاريخ ١٠ اذار ١٩٩٨.

٦-٢ في حال عدم تحقق اي من الشروط الملحوظة في البند ٦-١ اعلاه خلال المهلة المحددة له، تصبح الاتفاقية الحاضرة لاغية حكما وكأنها لم تكن من دون اذار او مراجعة القضاء، وذلك من دون اي مسؤولية او التزام من اي من الفريقين حيال الاخر.

٧- صرف الموظفين:

٧-١ اخذ الفريق الاول على عاتقه بان يعمد بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. اعتبارا من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية على صرف الموظفين الذين يتم الاتفاق بين الفريقين على صرفهم.

٧-٢ اذا تحققت شروط التعليق الملحوظة في البند ٦ اعلاه واصبحت الاتفاقية الحاضرة نافذة، يتحمل الفريق الثاني التعويضات المدفوعة للموظفين والمستخدمين المشار اليهم في الفقرة ٧-١ اعلاه، شرط ان لا تزيد هذه التعويضات حدا اقصى عن المبالغ الملحوظة في القانون رقم ٩٣/١٩٢.

اما اذا لم تتحقق شروط التعليق المذكورة واصبحت هذه الاتفاقية لاغية، فان الفريق الاول و/او بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. يتحملان وحدهما التعويضات المدفوعة للموظفين والمستخدمين المصروفين.

٨- موافقة بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

صرح بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. انه اطلع على احكام وشروط الاتفاقية الحاضرة وانه

## المرحلة الـ ١٤ الأولى إياباً من الدوري الـ ٣٨ تعادل النجمة والهومنن والعاصفة عطلت ٣ مباريات

كتب علي حميدي صقر:

انزلت كرة عبد اللطيف اللحو عن العارضة في الدقيقة ١٩ بعدما ارسلها "لوب" من فوق الحارس، وعطل بيرقدار في الدقيقة ٢٥ قذيفة حمراء لبابكين، ثم انذر الحكم سامي قليب في الدقيقة ٢٨ وزميله بولو في الدقيقة ٣٥، وصد بيرقدار في الدقيقة ٣٦ كرة ريمون نجم عن الزاوية الارضية اليسرى، وعطل في الدقيقة ٣٩ ثانية خاطفة لبابكين من خارج المنطقة عن الزاوية اليسرى أيضاً، ولاحق في الدقيقة ٤٣ اغلى الفرص واندرها للهومنن لاقتناص اصابة الفوز والحسم حين انفرد سبارتاك سركيسيان ببيرقدار بعدما اخترق المنطقة كاسراً مصيدة التسلسل، اذ بدل ان يمرر الكرة الى عبد اللطيف اللحو المواكب ارسلها بالعرض الي حيث لا احد يواكبه ثم تنف شعرة! ومع غياب شمس المباراة تلقى آرمن صنيان الكرة من وائل نزهة فدخل فيما برأسه لكن احمد صقر طار لها وحولها عن المقص الايمن ركنية لم تثمر وكانت الفرصة الواحدة الوحيدة للنجمة بعد هذا المسلسل الطويل من الفرص الحمر.

برز من النجمة باسل شاتيلوا واشرف قاسم ووائل نزهة، وبقي السؤال: لماذا دفع المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي بجمال الحاج بدلاً من باسل شاتيلوا، وبحمزة ناصر بدلاً من صفا في وقت متأخر (الدقيقة ٣) وكلاهما، اي الحاج وناصر لم يفعل شيئاً ولم يضيفا جديداً، وباسل شاتيلوا فوق هذا وذلك كان اللاعب الابرز في فريقه ان لم يكن في الفريقين على الاطلاق؟! مثل الهومنن الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليب وسيريغي هاير باباميان وطوني نحلة (ربيع ابو شعيا) وكوركين وبابكين وأرمن اكيديباشيان وسبارتاك سركيسيان وريمون نجم وعبد اللطيف اللحو.

ومثل النجمة الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عباس شحرور وحسين ضاهر ومحمد حلوي ومحمد جمال ابو عيوى وباسل شاتيلوا (جمال الحاج) واشرف قاسم وموسى حجيح وأرمن صنيان ووائل نزهة ومحمد صفا (حمزة ناصر).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه المصري الدولي قديري عبد العظيم والدولي الاردني دحام العقيدات حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم بولو وسامي قليب من الهومنن وباسل شاتيلوا من النجمة.

### التضامن الصور ٤ - الاخاء الاهلي ٢

صيда - من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والاخاء الاهلي عليه امام زهاء ٥٠ شخصاً تحدا الانواء الساحلية المصحوبة بالبرد القارس فأسفر لقاءهما عن فوز اصحاب الارض ٤ - ٢ (الشوط الاول ١ - ٢ للضيف). وكان التضامن فاز نهائياً ٣ - ٢ الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب الصفاء وبذلك غنم الفريق السوري من منافسه الغلة الموسمية كاملة.

على ارض صالحة للعب افتتح ابنه الجبل الشوط الاول بفورة وسجل لهم العراقي اكرم عمانوئيل اصابة السبق حين تلقى الكرة رأسية من سلمان عبد الخالق وارسلها يمينها الى يمين الحارس السوري خضر بدر الدين متوسطة الارتفاع (١ - ٠).

وفي الدقيقة ٢٥، وكان السوريون التقطوا انفسهم وبادلوا منافسيهم الهجمات، تسبب احمد منصور بضربة جزاء "بنالتي" حين اعاق شرف محفوظ المنفرد داخل المنطقة فانبرى هيثم زين للكرة وارسلها الى يمين الحارس العراقي هاشم خميس محققاً التعادل (١ - ١).

وتسائل الفريقان بعدها من دون تهييب وتكافآت الفرص، وفي الدقيقة ٢٥ نجح سلمان عبد الخالق في اقتناص اصابة التعزيز للفريق الجبلي بكرة الى يمين الحارس خضر بدر الدين اثر رأسية ماهرة من العراقي اكرم عمانوئيل ٢ - ١.

وفي الدقيقة ٥٩ صد هاشم خميس قذيفة لشرف محفوظ دون ان يتمكن من السيطرة عليها فلم يجد حسين فرج المتابع عناء في تحويلها الى الزاوية اليمنى للمرمى الجبلي محققاً التعادل من جديد ٢ - ٢.

وفي الدقيقة ٦٤ كانت ضربة حرة للصوريين في مركز الجناح الايسر: انبرى فيصل عنتر للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق الصندوق فدخل فيها شرف محفوظ برأسه وعبثاً حاول هاشم خميس تعطيلها سابحاً اذ افلتت من يديه وعبرت خط المرمى وكان التقدم لاصحاب الارض ٣ - ٢.

وفي الدقيقة ٧٨ اعاق هاشم خميس هيثم زين المنفرد به داخل المنطقة فلم يتردد الحكم الدولي نبيل عياد في معاقبته بضربة جزاء "بنالتي" ثانية انبرى لها هيثم زين نفسه وارسل الكرة قذيفة الى يسار خميس الذي جمد تعطيلها اما على غير طائل وكانت اصابة التفوق للصوريين ٤ - ٢.

برز من التضامن صور محمد ابو منساريه دفاعاً وفايز فتوني وسطاً وهيثم زين هجومياً، ومن الاخاء الاهلي علي حسون دفاعاً وفادي علوش صانعا للالعاب وسطاً، والعراقي اكرم عمانوئيل الذي سجل الاصابة الاولى وضع الثانية مجموعاً.

وهذا هو الفوز التاسع للتضامن وبه احكم قبضته على مركز الوصيف الثاني وله ٢٩ نقطة، والتعثر الخامس للاخاء الاهلي وبه ظل خامساً وله ١٩ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون يوسف حجازي وخلييل وطفا ومحمد ابو منساريه وافيصل عنتر وحسن جواد جبر ورضا عنتر (حيدر حويلا) وحسين فرج (بلال حاجو) (التتمة في الصفحة ٢)

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في المرحلة الرابعة عشرة (الاولى اياباً) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم اسفرت عن تعادل الهومنن والنجمة اياً (١-١) على الملعب البلدي، وفوز التضامن صور على ضيفه الاخاء الاهلي عليه ٤-٢ على ملعب صيدا البلدي، وتعادل الحكمة وضيفه الاهلي صيدا ايجاباً (١-١) في جونية، وارجئت بسبب سوء الاحوال الجوية وعدم صلاحية ملاعب طرابلس والصفاء وبرج حمود مباريات الرياضة والادب - الانصار في طرابلس، والعهد - البرج في وطى المصيطبة، وشباب الساحل - الصفاء في برج حمود. وكانت المرحلة الـ ٤ افتتحت بعد ظهر السبت بمباراة واحدة بين فريقتي الراسينغ والهومنن على ملعب بلدية برج حمود اسفرت عن فوز الهومنن ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

صرح الايمن العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رفيف علامة لـ"النهار" ان المباريات المؤجلة قد تجري يومي السبت والاثنين المقبلين، وان مواعيدها ستحدد في جلسة اللجنة العليا بعد ظهر اليوم، وان انشغال الاتحاد ولجنة الحكام ووسائل الاعلام بدورة الحكام الدولية التي يديرها العميد الركن فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والتي تعقد الثلاثاء والاربعاء والخميس وتفتتح الساعة العاشرة صباح غد في فندق كومودور في بيروت، سيحول دون اجراء المباريات الثلاث المؤجلة بعد ٤٨ ساعة. ويذكر ان الدورة الدولية للحكام ستتضمن عرضاً مكثفاً ومفصلاً لكل المباريات الرسمية منذ بدء الموسم (الدوري العام الـ ٣٨) وكأس لبنان الـ ٢٦) وستتم العودة الى كل الملابس القانونية والفنية التي حفلت بها مسابقات الدوري والكأس هذا الموسم. وقد دعيت وسائل الاعلام لحضور الدورة في ايامها الثلاثة.

وكان الحكم الدولي السوري نزار وتي قرر بعد التشاور مع مراقب مباراة الرياضة والادب والانصار المهندس احمد قمر الدين عدم صلاحية ارض ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في حضور الفريقين وعشرات من المتفرجين. اما مباراة العهد والبرج على ملعب نادي الصفاء في وسطى المصيطبة فأرجأها الحكم الدولي طلال صالح بعد معاينته ارض الملعب التي بدت مثقلة بالمياه والبرك منتشرة في ارجائها.

### الهومنن ١ - النجمة ١

الملعب البلدي: من بلاد العمري:

على ملعب بيروت البلدي التقى فريقا الهومنن والنجمة امام زهاء ٨ آلاف متفرج فأسفر لقاءهما الذي اجري في معظمه تحت زخات المطر عن التعادل ايجابياً (١-١) (الشوط الاول ٠-١) للنجمة). وكان النجمة فاز نهائياً ٢-٠ الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وبذلك غنم الفريق البيدي اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

قدم النجمة في الدقائق الـ ٣٥ الاولى افضل عرض له منذ سنوات فسجل اصابة واهدر خمس فرص محققة للتسجيل، وبعد الدقيقة ٣٧ انتزع الهومنن الزمام ودغم اللعبة بطابعه وكان افراده كل شيء في الملعب ولاحق لهم الفرص بالجملة فتفتنوا في امدارها تباعاً. ولو انهم استثمروا "ربع" الفرص التي لاحت لهم لغنموا النقاط الثلاث من دون عناء، ذلك ان الفريق البيدي كان تائهاً وضعيف الحيلة هجومياً على رغم استخوانه على الكرة فترات لا بأس بها من هذا الشوط. وكان اكثر لاعبي الهومنن تألقاً كوركين وبولو وقلبي في خط الظهر وأرمن في الوسط وريمون نجم والسوري عبد اللطيف اللحو في خط الهجوم، ولو كان اللحو امس في برج سعده لمز وحده شبك النجمة "هاتريك"!

بعد ٧ دقائق من صفرة البداية اهدر محمد صفا اولي الفرص السانحة برأسه اثر ضربة حرة من ارمن صنيان، وعطل الحارس الاحمر احمد صقر ارضية صنيان في الدقيقة ٩ من الزاوية اليسرى، ثم تدخل صقر في الدقيقة ١١ معطلاً انفرادية آرمن، وفي الدقيقة ١٧ حول صقر نفسه ببراعة قذيفة لباسل شاتيلوا عن المقص الايمن ركنية لم تثمر، قبل ان تحف رأسية اشرف قاسم في الدقيقة ٢٤ بأسفل القائم الايسر اثر عرضية من محمد صفا، وفي الدقيقة ٣٧ تكفل بيرقدار كرة لعبد اللطيف اللحو في براعة، وثانية في الدقيقة ٤٠ لريمون نجم بأعجوبة، وفي الدقيقة ٤١ راوغ بابكين ثلاثة مدافعين نجموايين وارسل الكرة الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى بيرقدار، لكن كرته انحرقت عن اسفل القائم الايمن ستمترات وواكها الجمهور الاحمر بالأهات. وبين هذا المسلسل من الفرص الضائعة كان وائل نزهة خطف في الدقيقة ١٩ اصابة السبق برأسه للنجمة (١-٠) حين تطاول هو والحارس احمد صقر لهوائية محمد صفا اثر انطلاقة في مركز الجناح الايمن وبما انتمى الشوط الاول نجموايا (١-٠).

(عقب الاصابة سات الرؤية واضيئت كشافات الملعب).

وبعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني تكفل صقر رأسية لوائل نزهة من الزاوية الارضية اليمنى، وفي الدقيقة ٨ تلاعب عبد اللطيف اللحو بعباس شحرور قرب خط المرمى اثر انطلاقة موفقة في مركز الجناح الايسر ثم ارسل الكرة عرضية الى ريمون نجم التبرص على باب الصندوق ليحولها بطن القدم اليمنى الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى ماهر بيرقدار مسجلاً الاصابة التعادلية للهومنن (١-٠).

وفي الدقيقة ١٤ انذر الحكم باسل شاتيلوا احد ابرز لاعبي النجمة امس لمخاشسته بابكين ثم

## المرحلة الـ ١٤ الأولى إياباً من الدوري الـ ٣٨ (تتمة)

قبيسي وزهير قدورة وقاسم ضاهر وخالد بديع (قاسم غدار) وحسين خازم واحمد عبود ومحمود القوام وموسى عبدالله ديوب وابو بكر باه.  
قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونوه الدولي عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبهما السيد عبده خوري. وانذر الحكم عصام قبيسي وابو بكر باه من الاهلي صيدا ولم ينذر اياً من لاعبي الحكمة.

### الراسينغ ٠ - المهومتمن ٢

برج حمود - من شريف الشوا:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا الراسينغ والمهومتتمن امام زهاء ٢٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن خسارة الراسينغ ٠ - ٢ (الشوط الاول ٠ - ١) سجلهما حاجي قادر وترو كيميانيان في الدقيقتين ٨ و٨٩، وكان الفريقان تعادلا نهائياً سلباً ٠ - ٠ السبت ١٩٩٧/٨/٣٠ في طرابلس وبذلك غنم المهومتتمن اربعاً من الفلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

خاص الفريقان للعبة وكلاهما يبغى الفوز: المهومتتمن لمصاحبة جمهوره بعد التكتسات المتلاحقة التي لحقت به في مشوار الذهاب من جهة ولإثبات الذات بعد "الكبوة التاريخية" لهم امام النصر الاسبوع الماضي من جهة ثانية، والراسينغ أملأ في اقتناص النقاط الثلاث للإبتعاد عن شفير الهاوية ومواصلة الزحف نحو المنطقة الدافئة إذ لم يبق في عمر الدوري أكثر مما فات. بيد أن الرياح جرت بما تشتهي "السفن البرتقالية" إذ نجح المهومتتمن في العض على جرحه وكان الأكثر هجمات والخطر فرصاً واستثمر مهاجموه فرصتين من الفرص العديدة التي لاحت لهم خلال الشوطين: واحدة في كل شوط.

اما أبناء القلعة البيضاء فخاضوا اللعبة بطريقتهم المعهودة: الاعتماد على الثلاثي العراقي الحارس عامر عبد الوهاب وقلبي الدفاع حمزة هادي محسن وهشام علي موسى والتكثيف العددي في الوسط (٥ - ٤ - ١) انما على حساب الشق الهجومي إذ عجز علي هزيمة ومن خلفه عادل الحلو وطوني الراعي المواكبين في استغلال الكرات الهوائية الساقطة فوق المنطقة والتي كان ممكناً أن تؤتي ثمارها لو دفع المدير الفني ناطق هاشم بمشام علي موسى مهاجماً في الشوط الثاني بعدما لم يعد لديه ما يخسره جراء تقدم المهومتتمن بالاصابة المبكرة للسوري حاجي قادر بعد ٨ دقائق من صفره البداية.

الاصابتان: في الدقيقة ٨ كانت للمهومتتمن ضربة حرة عند الزاوية اليمنى للمنطقة فانبرى استيبان للكرة ومررها امامية ارضية لفاتشيه الذي لهما ثم ارسلها هوائية عرضية متوسطة الارتفاع ليدخل فيها السوري حاجي قادر برأسه من قرب الزاوية اليسرى للصندوق وسجل عبر الزاوية اليمنى لمرمى عامر عبد الوهاب اصابة التقدم للمهومتتمن ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٨٩ ما قبل الاخيرة ارسل غريبيس خضريان الكرة هوائية من مركز الجناح الأيسر الى وارطان المتربص عند الزاوية اليمنى للمنطقة فخطفها (عالطير) لكنهما "قلشت" ونهبت عرضية على باب الصندوق ليخطفها ترو، فاقداً توازنه، بيسراه ويضيف عبر الزاوية اليمنى لمرمى عبد الوهاب اصابة التعزيز ٢ - ٠.

وهذا هو الفوز الخامس للمهومتتمن وبه صار رصيده ١٧ نقطة والتعثر الخامس للراسينغ وبه ظل رصيده ١١ نقطة.

مثل الراسينغ الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون محيي الدين الدهني (ايلي برخو) وكلود خرما وهشام علي موسى وحمزة هادي محسن وداني ناصر وزياد سعادة (شامي كسباريان) وطوني الراعي وعادل الحلو وجان كلود كمال (سعيد بندلي جريديني) وعلي هزيمة.

ومثل المهومتتمن الحارس سرركيس منسى واللاعبون كريكور الوزيان وبناتوس غازاريان (غريبيس خضريان) وانطونيو فينانوس وانطو بيدويان (انطو طوروسميان) واستيبان بغدساريان وماروت وارطانيان وفاتشيه جاكريان وحاجي قادر ووارطان غازاريان وترو كيميانيان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه الدوليون يزك يزك ومحمد علي سعد والمصري قدري عبد العظيم وراقبهما الزميل يوسف برجواي. وانذر الحكم زياد سعادة وهشام علي موسى من الراسينغ وترو ووارطان وحاجي قادر وغريبيس من المهومتتمن.

وفاز فتوني وهيثم زين وابراهيم مناصري (شرف محفوظ).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون ناصر علي احمد (حسين الصالح) وعلي حسون ومحمد بهلوان وعماد البنا وفادي علوش وخضر فياض وعلي عواضة ورامي كفوري واحمد منصور (علي الاتات) واكرم عمانوئيل وسلمان عبد الخالق.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليون عفيف علي حسن ومصباح الريميتي وسالم سمعان سليمان رابعاً احتياطياً، وراقبهما السيد نزيه مديجلي. وانذر الحكم العراقي حسن جواد جبر واليميني شرف محفوظ من التضامن في الدقيقتين ٢٨ و٨٩ ولم ينذر اياً من لاعبي الاخاء الاهلي.

### الحكمة (١) - الاهلي صيدا (١)

جونية - من طارق كرم:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الحكمة والاهلي صيدا امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما الذي اجري تحت الامطار وعلى ارض صالحة للعب عن التعادل الاجبائي ١ - ١ (الشوط الاول ٠ - ١) للصيداويين). وكان الحكمة فاز نهائياً ٢ - ٠ الاحد ١٩٩٧/٨/٣١ في صيدا. وبذلك غنم الفريق الاخضر اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

قدم الفريقان عرضاً جيداً تكافأت فيه الكفتان في الشوط الاول، وساد الحكماويون الشوط الثاني لانكفاء الاهلي في محاولة منه للخروج بنتيجة مقبولة اقلها التعادل، وذلك بعدما كان رافع الخليل سجل له اصابة السبق في الشوط الاول بضربة جزاء "بناتي" ثم باغته شعبان حمادة بالاصابة التعادلية مستعمل الشوط الثاني.

كان خالد الحمصي نجم فريقه دون منازع إذ هو حرم بتألقه فريق الحكمة اصابات عدة بفدائيته وحسن توقيتته، بينما فرض فؤاد حجازي نفسه نجماً مطلقاً للفريق الاخضر، واليه برز في الحكمة جورج سالم في خط الظهر.

في الشوط الاول تكفل الحارس الصيداوي خالد الحمصي ٣ كرات في الدقائق ١٣ و٣٥ و٣٧ اولهما لنييما كولينز إذ حولها عن السقف، والثانية لفوزي يمين والثالثة لحسن ايوب من خارج الصندوق، في مقابل فرصة لموسى عبدالله ديوب امدرها للاهلي وهو منفرد في الدقيقة ٢٧ إذ اطاح الكرة برأسه الى يسار القائم. كما تكفل الحمصي في الشوط الثاني كرة سبكاكور سيسي في الدقيقة ٤٧ وهو منفرد بالانقضاض السريع، في حين كادت قذيفة لنييما كولينز في الدقيقة ٤٩ تحف بالقائم الايمن قبل ان ترتد قذيفة خضراء اكثر خطورة لفؤاد حجازي من بطن العارضة في الدقيقة ٧٣.

الاصابتان: في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول كانت ضربة جزاء "بناتي" لمصلحة الاهلي صيدا حين لمس طوني عازار الكرة بيده داخل المنطقة فانبرى السوري رافع الخليل للكرة وارسلها الى يسار الحارس الحكماوي زاهر علامة الذي سبج لها من دون جدوى وكانت اصابة التقدم للاهلي ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٥٧ راوغ سبكاكور سيسي اكثر من مدافع خارج منطقة الجزاء ثم عاجل خالد الحمصي حارس الاهلي بقذيفة صدها الاخير ببراعة وحين ارتدت من يديه الى شعبان حمادة المتربص على باب المرمى رفع الحكم المساعد الدولي عزام اسماعيل رأيته مشيراً الى تسلل شعبان الذي كان حول الكرة الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى الاهلي صيدا، بيد ان الحكم الرئيسي عمر مصطفى لم يكتثر لرأيته معتبراً انه كان الاقرب الى مكان الحدث وكان التعادل الاجبائي ١ - ١.

وهذا هو التعادل الخامس للحكمة وبه صار رصيده ١٤ نقطة والثالث للاهلي صيدا وبه صار رصيده ١٢ نقطة.

مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وجورج سالم وطوني عازار وحسين ايوب وفؤاد حجازي وسبكاكور سيسي وفوزي يمين (رافي جولفاي) ونييما كولينز (عماد واكد) وسيرغي الكسندروف وشعبان حمادة.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون رافع الخليل ومعروف نعماني وعصام

انتقل الى رحمته تعالى في دولة الكويت المرحوم

### عمر انيس الحريري

اولاده يوسف وعلي ومصطفى شقيقه محمد انيس الحريري ولدا شقيقه انيس وزبيد الحريري صلي على جثمانه ووري في صيدا. ---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### شفيق الياس الحكيم

زوجته منى الخوري بولس الاشقر اولاده المهندس ايلي والدكتور غي وايديت زوجة المهندس شفيق انطون سماحة وعائلتها

شقيقه جورج واولاده وعائلاتهم ارملة شفيق المرحوم مارون واولاده حماته ماري الخوري بولس الاشقر واولادها

ينعونه بمزيد من الاسب.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت ١٠ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار ضوط في ساحل علما. ---

انتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٦ كانون الثاني في اميركا المأسوف على شبابه

### مصطفى رمضان منيمنة

"ابو عامر"

ابناؤه عامر ومحمد ولينا اشقاؤه خضر واحمد ومحمد شقيقته الرائد مند اعماه عبدالغني وعبدالمجيد والمرحومون محمد ومحمود وعبدالرحمن وخالد اصهاره الدكتور علي بلوط والمهندس محمد التتير وزهير حبال والدكتور محمد قواس

اخواله محمد سعيد منيمنة والمرحومون مصطفى وعفيف ونبيل. يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٢ منه في مسجد البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة. ---

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

### الحاجة عليا علوش

ارملة المرحوم موسى بدران اولادها المعاون اول المتقاعد عبد الرسول بدران ومحمد والحاج حسن والدكتور حسين مدير كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية يصلى على جثمانها وتوارى ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في بلدتها دير الزهراني - قضاء الزهراني. ---

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

### فيكتوريا الياس تقلا

ارملة نسطر حاماتي والدة باسيلا وجورج وفيكتور وايليا ووديع وماري وجورجيت يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في كنيسة جميع القديسين - الزيتونة. ---

انتقل الى رحمته تعالى فيقيدنا الغالي

### الحاج صلاح الدين عبدالله عيتاني

اولاده وليد وسمير والمهندس نبيل وابراهيم صهره المحامي عصام بدران اشقاؤه الحاج عبد الرحمن (ابو محمد) والحاج محمد يحيى (ابو غسان) والحاج محمود (ابو عبدالله) والمرحومين الحاج نور الدين (ابو هشام) والحاج احمد مختار (ابو كمال).

زوجته هيلان فرح فرح

ابنه رائد

ابنته ربي

شقيقه العميد الركن جان فرح سميرة ارملة شقيقه المرحوم انطون واولادها

شقيقتها ليندا وماري زوجة فرح فرح وعائلتها

وعائلات فرح وحرب ومارون وكميدي وعموم عائلات جبيل ينعون اليكم بمزيد من اللوعة والاسى فقيدهم الغالي

### المربي ميشال لطف الله فرح

حامل عدة اوسمة وطنية واجنبية المتوفي يوم السبت ١٠ كانون الثاني ١٩٩٨.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢ منه في كنيسة مار يعقوب - جبيل. ---

انتقل الى رحمته تعالى فيقيدنا الغالي

### الامير فاروق رستم شهاب

اولاده مازن وسامر وماريا وميرنا زوجة داني خالد

اشقاؤه مصباح ومروان

صهره شريف كريديه

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### محمد محمود السباعي

والدته نوال نمر حركة

زوجته مية عصام الامين

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### جميلة حسون

والدها الحاج خليل حسون زوجها الحاج موسى الترك

ابنتها غنى وفرح اشقاؤها محمد وابراهيم وعلي والدكتور يوسف

صهرها النائب صلاح الحركة والحاج عاطف داغر

---

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

### الحاج محمد عبدالله كحيل

(ابو عبدالله)

اولاده الدكتور عبدالله وفاطمة وعباس وخضر

صهره كامل ديب

صلي على جثمانه ووري في جبانة النبطية. ---

انتقلت الى رحمته تعالى فيقيدتنا الغالية

### حياة موسى طباره

حرم المرحوم شفيق مصطفى محمصاني اولادها محمد ومحمود وموامب وماجد

شفيق محمصاني اصهرتها وليد جوجو وعادل سنو وامين فرخ وشفق دية

شقيقتها المرحوم محيي الدين طباره شقيقتها الحاجة مسرة زوجة الدكتور سعد الدين مغربل

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### الحاجة عائشة الحاج حسن فرشوخ

زوجها الحاج حسن الجمال

ولدها حسان الجمال

وعموم عائلات الجمال وفرشوخ ومومنة والكردني ولايبيني ومتولي وقاطرجي وقصاص وعبدو ومغربل وتوما وعواضه ينعونها بمزيد من الاسب.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في جامع الشهداء حيث توارى.

انتقل الى رحمته تعالى المنتج السينمائي والمسرخي المأسوف عليه

### يوسف محمود الحاج

(ابو عدنان)

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### فيكتور جرجي متني

ابنتاه روز زوجة سمير عشي

وغادة

هيلدا ارملة ولده المرحوم بميج وابنتاهما ماريا ومايا

شقيقتها ليلى ارملة المرحوم اميل كبوش اولاد شقيقه المرحوم ميشال

بنات شقيقتها المرحومة افلين كوزما خاله جان جرجي بدران. ---

اولادها منح الدبفي وعائلته والمهندس مفيد الدبفي ومنى زوجة نهاد غبريل وعائلتها

شقيقتها اميل الدبفي وعائلته شقيقتها سعدى ارملة المرحوم شفيق

الشملاطي وعائلتها (في المجر) وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

### عفيفة اسعد الدبفي

---

السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان

ينعى بمزيد من الحزن والاسى الفقيده الغالية المرحومة

### عفيفة اسعد الدبفي

وجرت خدمة الجنازة يوم السبت ١٠ كانون الثاني في الكنيسة الانجيلية المعمدانية في رأس بيروت شارع الصوراتي قرب مستشفى الجامعة الاميركية. ---

ابن الفقيده المحامي السفير جوي ثابت

ابنتها ماغي ارملة المرحوم تقولا متري المر واولادها

ارملة شقيقها المرحوم الشيخ نصري الجميل، هيلدا القرواني واولادها وعائلاتهم

ابنة عمها ملكة الجميل ارملة المرحوم توفيق الحواط واولادها وعائلاتهم

وعموم عائلات ثابت والجميل وكسبار والمرو والقرواني وخطار وسماحة والغريب

وعقل وعون ينعون بمزيد من الاسب فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

### الشيخة اذال يوسف الجميل

ارملة المرحوم فؤاد بك ثابت

---

زوجة الفقيده ماري طانيوس رزق ولداه المقدم ناصيف عبيد وعائلته وطنوي

عبيد وعائلته (في المجر)

بناته عفاف زوجة جرجس الطحشي وعائلتها وحنه زوجة جوزف الطحشي وعائلتها

وجمال زوجة ميشال الامرج وعائلتها ودلال زوجة فؤاد عبيد وعائلتها ومنى زوجة غسان

القرح وعائلتها وليلي (في المجر) ولينا ينعون بمزيد من الاسب المرحوم

### مخايل ملحم عبيد

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها ماري سمعان زيادة

زوجة كرم عازار اولادها جان وكمال وسامي ونبيل

وعائلاتهم ابنتاهما جانبتي زوجة عاطف قمبر وعائلتها

ونيبال زوجة شارل داغر وعائلتها.

---

شركة كرم عازار واولاده تنعى الوالدة الغالية

### ماري زيادة

زوجة كرم عازار

آل الداية والسنكري ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

### الحاج عشير محمد علي الداية

رئيس بلدية طرابلس السابق اولاده المحامي بسام والدكتور نبيل

والمهندس فواز صهره غسان مرعوش اولاد عمه محمد وفايز وغازي السنكري. ---

اولاد الفقيده جوزف فرح وعائلته وكمال فرح وعائلته وغسان فرح وجورج فرح

وعائلته وامال فرح ودلال زوجة منير حداد وعائلتها

شقيقها المحامي داود قرعوني وعائلته شقيقتها سامية ارملة المرحوم الياس

زغيب وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

### ماري الياس قرعوني

ارملة المرحوم تقولا يوسف فرح يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة

الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في كنيسة نياح السيدة الرثونكسية في رأس بيروت شارع المكحول. ---

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

### الحاجة هدية محمد علي

زوجة الحاج مصطفى علي حسن والدة محمد والحاج مهدي والحاج احمد

وعلي وحسن وشميرة زوجة احمد الرمح وقمر زوجة ماجد سليمان

فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحها الاربعاء ١٤ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد

الظهر في حسينية بندنايل - البقاع. ---

رابطة آل ضاهر تنعى بمزيد من الاسب عبيدا

### الحاج حسن محمود ضاهر

وقد ووري الثرى يوم السبت ١٠/١/١٩٩٨ في النبطية. ---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### افلين رشيد اسكندر

ارملة قبلان سركيس فرنجية والدة سايد فرنجية وكنكية زوجة بولس

موسى فرنجية وجميلة زوجة سركيس مرعب. شقيقة بشير وحفيد ويوسف ورامز

والمرحوم انطون وجورج والزميل نجيب اسكندر وماري زوجة الفرد حرب وناهية

زوجة الزميل ادوار الزغبي. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في كاتدرائية مار يوسف في زغرتا. ---

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

### الحاج حسن الحاج محمود ضاهر

(ابومحمود)

وقد ووري الثرى في جبانة النبطية نمار السبت الفائت

ولده محمود اشقاؤه المرحومون علي ومصطفى ومحمد

وحبيب وحسين (ابوصالح) اصهاره الحاج محمد غدار وحسن زيدان

وعلي زيدان. ---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### غادة مصطفى سلطاني

ارملة المرحوم عبدالقادر الخرسا والدة زياد وسعود وجمانة

شقيقة المرحومين حسن ووليد وهشام سلطاني

يصلى على جثمانها اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني الساعة الثانية عشرة ظهرا في

مسجد البسطة التحتا وتوارى في مقبرة الباشورة.



انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**أليس سليم بدوي**  
 ارملة المرحوم قزحيا يوسف غصن  
 ابنه الفقيده جوزف وعائلته وجورج  
 وعائلته وبيار وعائلته وبول وعائلته  
 ابنتها لودي زوجة ادوار القاعي وعائلتها  
 وتريز زوجة سبع البجاني وعائلتها  
 ارملة اخيها المرحوم جورج بدوي لوريس  
 واولادها وعائلاتهم  
 شقيقتهما جوزفين ارملة ميشال حلاق  
 وولدها وعائلته  
 اولاد شقيقتها المرحومة ماري بشاره  
 كساب وعائلتهم  
 - - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**نهاد نقولا مراد**  
 زوج الفقيده فكتور خليل مراد  
 ابناهما ريمون وعائلته والدكتور خليل  
 وعائلته  
 اشقاؤها الدكتور جوزف مراد وعائلته  
 ومارون مراد وعائلته (في المهجر) ومراد مراد  
 وعائلته ونديم مراد وعائلته  
 شقيقتها ماري زوجة الدكتور غسان  
 ابوخليل وعائلتها  
 سلفها جوزف خليل مراد وعائلته  
 ابنة حميما فكتوريا ارملة المرحوم جوزف  
 ابوناظر واولادها وعائلتهم (في المهجر)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
 شبابه  
**انطوان جوزف شعنين**  
 والده جوزف نصري شعنين  
 والدته نجاه عبدو عبدالمسيح  
 شقيقه جان فنسان  
 شقيقته كارمن زوجة طوني عازار.  
 - - -  
 والدة الفقيده لوبزا النجار  
 شقيقها بيار وعائلته وجوزف وعائلته  
 شقيقتها جوزفين زوجة جوزف الشويتر  
 وعائلتها  
 ينعون بعزير من الاسى المرحومة  
**ليلي نجيب ابوسليمان**  
 - - -

آل الداية والسنكري  
 ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**الحاج عشير محمد علي الداية**  
 رئيس بلدية طرابلس السابق  
 اولاده المحامي بسام والدكتور نبيل  
 والمهندس فواز  
 صهره غسان مرعوش  
 اولاد عمه محمد وفايز وغازي السنكري.  
 يصل على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم  
 السبت ١٠ كانون الثاني في الجامع المنصوري  
 الكبير في طرابلس.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة  
**روز عقل مخبير**  
 ارملة المرحوم عبدو عبدالمسيح  
 والدة المحامي منير وميشال ونجاه زوجة  
 جوزف شعنين ونلي زوجة ساسين  
 عبدالمسيح ونجلا زوجة ايليا قيصر الحاج  
 وتريز زوجة موسى جباره  
 شقيقة اسبيريدون وايليا ومخبير  
 والمرحومين موسى وجورج وجوزف وليندا  
 وسعاد زوجة شبلي الرياشي ونهاد ارملة  
 المرحوم جوزف معكرون.  
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة  
 بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني  
 ١٩٩٨ في كنيسة النبي الياس - بيت مري.  
 - - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**شفيق الياس الحكيم**  
 زوجته منى الخوري بولس الاشقر  
 اولاده المهندس ايلي والدكتور غي  
 واوديت زوجة المهندس شفيق انطوان  
 سماحة وعائلتها  
 شقيقه جورج واولاده وعائلاتهم  
 ارملة شقيقه المرحوم مارون واولادها  
 حماه ماري الخوري بولس الاشقر واولادها  
 ينعونه بعزير من الاسى.  
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت  
 ١٠ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد  
 الظهر في كنيسة مارضوط في ساحل علما.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري سمعان زيادة**  
 زوجة كرم عازار  
 اولادها جان وكمال وسامي ونبيل  
 وعائلتهم  
 ابنتها جانيت زوجة عاطف قمبر وعائلتها  
 ونبيل زوجة شارل داغر وعائلتها.  
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة  
 الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٠ كانون  
 الثاني في كنيسة سيدة عرمون كسروان  
 الرعايية.  
 - - -

انتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٦ كانون  
 الثاني في اميركا المأسوف على شبابه  
**مصطفى رمضان منيمنة**  
 "ابوعامر"  
 ابناؤه عامر ومحمد ولينا  
 اشقاؤه خضر وأحمد ومحمد  
 شقيقته الرائد هند  
 اعمامه عبدالغني وعبدالمجيد والمرحومون  
 محمد ومحمود وعبدالرحمن وخالد  
 اصهاره الدكتور علي بلوط والمهندس محمد  
 التنير وزهير حبال والدكتور محمد قواص  
 اخواله محمد سعيد منيمنة والمرحومون  
 مصطفى وعفيف ونبيل.  
 يصل على جثمانه ظهر الاثنين ١٢ منه  
 في مسجد البسطة التحتا ويوارى في جبانة  
 الباشورة.